

محمد علي آل ناصر  
أحلم بمتحف مصغر وأمتلك مصحفاً  
يعود للقرن الرابع

# الخَط

العدد الثالث - السنة الأولى - جمادى الآخرة ١٤٣٢ هـ - الموافق مايو ٢٠١١ م



## عيون صفوى الماء والنخل والخضرة .. ماضٍ لن يعود

مسكن لكل أسرة

د. إحسان علي بوحليقة



نافذة على فلسفة كارل بوبر

د. توفيق السيف



تحولات المنطقة وسؤال المواطنة

محمد محفوظ



منتدى حوار الحضارات  
التأكيد على الاندماج الوطني  
وتجريم كل من يدعو الى الفرقة والتشطي

أمير الشرقية يرعى تخرج ٥٧٢ طالبا بجامعة سموه



مؤسسة الناجي لواء





للستائر والديكور

عجيب

مجالس عربية - غرف نوم - أثاث - أطقم كنب - ستائر

المنطقة الشرقية - القطيف - شارع القدس

هاتف : + ٩٦٦٣٨٥٤٠٠٦٠ - هاتف ٢ : + ٩٦٦٣٨٥٤٠٠٦٤ - فاكس : + ٩٦٦٣٨٥١٢٢٣١

جوال : ٠٩٦٦٥٠٥٨٠٠٦٣٨ - بريد إلكتروني : is-ajeeb@hotmail.com



# المكتب العوامي

الهندسي الاستشاري

**ALAWAMI**  
PLANNERS & CONSULTANTS



أعط القوس باريها

**Architects • Civil • Electrical • Mechanical • Surveyors**

هندسة معمارية • هندسة مدنية • هندسة كهربائية • هندسة ميكانيكية • رفع مساحي

Tel: (03)855-1006 Fax: 855-3768

P.O. Box 88 Qatif 31911

mail@alawami.com.sa



رئيس التحرير  
فؤاد نصر الله

## الاندماج الوطني والتحويلات الراهنة

ينبغي أن تلعب المنظمات الأهلية وجماعات الفكر والأندية الأدبية وجميعيات الثقافة دوراً كبيراً في التأسيس لهذا النمط من الحركة حيث المواطنة الدستورية هي ركن ركين للدولة الحديثة التي تسعى بكل السبل للرفي بمستوى المعيشة مع الرعاية الكاملة للأفراد ومساواتهم في الحقوق والواجبات، ومنحهم نفس الامتيازات دون نقصان.

ومن الحتمي أن يقبل الجميع فكرة تجاور وتجاوز العناصر المختلفة بالمجتمع وصولاً إلى تعددية تشكل من واجبات إثنية وطائفية ترتضي فيما بينها بفكرة العيش في رحاب دولة قوية عصرية يخضع الجميع لقوانينها التي لا تفرق بين أحد من رعاياها.

يضاف إلى ذلك وجود قدر كبير من الاتفاق والرضا والاقتناع بالدولة، الشيء الذي يحقق مشروعية القانون وشرعيته، بدون تجزئة أو انتقائية.

إن المسارات السياسية لهذه الفكرة يمكنها أن تؤسس العديد من القواعد التي تسهم في تفعيل معنى المواطنة عبر سلسلة من اللوائح والقوانين والبنود التي تضيف المصادقية على الطرح الأنف الذكر حيث يخضع جميع المواطنين لنفس القوانين بلا تمييز أو انتقاص أو هدر.

ثمة ضمانات هائلة يمكنها أن توفر الحد الأدنى. ربما والمعقول كذلك. من الحقوق والواجبات مع تقييد كل امتيازات سابقة وإخضاع حزمة الإصلاحات لمراقبة مجتمعية صارمة. ومن الضروري في هذا التوجه التعويل على مسألة صلاحيات المجالس المنتخبة بشكل يؤدي إلى نهوض الدولة على حقائق تستوعب معنى الاختلاف والتعدد والتدرج دون التهميش والنفي أو الإزاحة.

من واجب السلطة التنفيذية في المراحل الأولى من التجربة أن يكون لديها المرونة والإدراك والحدس ما يمنع تصلب القوانين أو تحجيمها أو حتى القفز عليها بفرض تمرير ما هو أقل من المتوقع.

هنا تؤسس السلطة السياسية على أرضية واسعة من القبول والرضا، وتحفيز كافة القوى الوطنية لإنجاز مشروع الدولة العصرية من خلال قرارات تتميز بالدقة والمرونة في آن واحد. من أجل ذلك يعاد بناء الدولة وتشكيل بنيتها على أسس تشاركية، وعبر أفكار خلاقة تمنح الأفراد الحق في الاتفاق والاختلاف دون تجرييم أو تأنييم مجتمعي، طالما يجري ذلك في إطار دولة عصرية، قوية، محمية بقوانين تم القبول بها، ومن هنا يكون الاحتكام لمشروعية المواطنة الدستورية هو حجر الأساس في البناء.

وحول قضية الاندماج الوطني، يمكننا رصد بعض النقاط الأساسية التي تستوجب التأمل،

ما يدعونا إلى طرح هذا التصور ما تشهده المنطقة العربية من تحولات عميقة تتطلب المزيد من إعمال الفكر، والبحث عن مشروعات ممكنة تستطيع الوفاء بكل ما يمكن أن يبعث الدفء في أوصال الأمة في وجودها الراهن.

في زخم التغيرات الدراماتيكية على الأرض بمنطقة الشرق الأوسط يجب أن تتسم وجهات نظرنا بقدر كبير من الوضوح والشفافية والإبانة، والقدرة على تحليل الخطابات المشفرة التي تتراسل عبر الفضاء السياسي الراهن، وذلك حتى يكون في استطاعتنا أن نقرأ خريطة التحويلات بفهم واستبصار، وأن نتجاوب معها بعمق، وهذه أبسط التصورات المشروعة للحفاظ على كيان أمة عريقة، أسهمت وما زالت تسهم في مد البشرية بالعديد من التجارب الإنسانية المؤثرة.

قبل كل شيء علينا أن نطرح مفهوم «الاندماج الوطني» ما هو؟

يعتبر مفهوم الاندماج الوطني أقرب ما يكون لقبول واسع من المواطنين على اختلاف توجهاتهم ومشاريعهم لمشروعية الدولة، واقتناعهم التام بكل ما يمكنه أن يحقق فكرة المواطنة الدستورية كإطار سياسي واجتماعي واقتصادي، تستطيع الدولة من خلاله التخلص من مشكلة إتهام البعض - زوراً - بالولاءات المتعددة، والقناعات المتباينة، وحصرها في الولاء الكامل للدولة.

إن هذا المدخل يتفهم بالطبع أغلب الحساسيات التي يحملها أفراد من المجتمع ما زالت لديهم مخاوف الاندماج، وهواجس تخشى محو الخصوصية، وفي هذا الإطار فمن الضروري أن تسعى الدولة لتقديم حزمة إصلاحات تقضي على ما يمكن أن يعرقل المشروع الطموح للاندماج، بوضع كافة المواطنين على محك التكافؤ والمساواة والعدل، وهو شرط ضروري وملح لإنجاز المهمة.

إن الدول الحديثة تستطيع أن تعيد فحوص الخطابات المناوئة والمؤسدة لفكرة علو أحد العناصر على عناصر أخرى بفرض المواطنة الكاملة على الجميع وتشكيل مؤسسات تساهم في دعم هذه الفكرة، مما يعني تجسير الهوة التي نشأت في مراحل تاريخية سابقة، كانت في الغالب. محكومة بمفاهيم أخرى غير عصرية.

المساواة الكاملة والشفافية في تسيير الأمور، والأخذ في الاعتبار الاستحقاقات القانونية التي تدعم هذا التوجه مسألة أساسية، بعدها تشرع الدولة في بسط مظلتها على جميع المواطنين، وتبسط مروحة المساواة على أرض الواقع بعد اعتمادها نظرياً.

الفروق في درجات التحول بين تجربة وأخرى ، لكنه في ذات الوقت يسمح بإلقاء نظرة عابرة مع ما يخصنا من عناصر ومفردات تشير إلى إمكانية نجاح فكرة « الاندماج الوطني » لو توافر لها عقول متفتحة وأذهان تتوقد بفكر خلاق غير نمطي ، يستطيع استيعاب ما تطرحه الرؤى المتوجهة نحو المستقبل بنوع من التوازن ، والتفهم ، والثقة بالنفس ، وإدراك لغة العصر .

علينا توطيد فكرة الاندماج الوطني بكل أبعادها ، وبحرص بالغ على نجاح التجربة بدون أي نوع من التخوف أو الهواجس القديمة ، ذلك أن تحريك مثل هذا المشروع بنجاح يتطلب مساهمة واعية وعميقة بدءاً من مراكز الأبحاث ومؤسسات اتخاذ القرار ، مروراً بالنخب المثقف ، وصولاً إلى القطاعات الواسعة من الناس في مدنها ، وهجرهم ، وقراهم .

لقد بات من الضروري تحريك مؤسسات البحث للتعريف بالمشروع ، والبدء في طرح أوراق عمل لجعل التصورات منهجاً متسقاً مع خطط التنمية ، والارتقاء المهني ، والتطور الوظيفي ، والانخراط ضمن مجموعة عمل تتسم بالتجانس والتوافق عبر محكات واقعية ، لا تركز كثيراً للفرص القليلة بل تسعى لبسط التجربة على الأرض الممهدة لمعرفة مدى تأثيرها ونصيبها من النجاح أو عدم التوفيق .

تستطيع الدولة أن تضطلع بأدوار مهمة في هذا الشأن بما لديها من إمكانيات مادية وتراتبية وظيفية ، مع التخفيف كلما أمكن من حدة التمايز الاجتماعي بحيث يمكن للمتابع أن يتعرف بكل سهولة على مدارات النجاح لتعميمها وتعزيزها .

وفي هذا المجال لابد من التأكيد على أهمية المساعي الحكومية التي تسهم في جعل الاندماج الوطني أمراً أساسياً وضرورياً بزيادة كم المساعدات لدى الهوامش وتعزيز فرص متكافئة للجميع مع الحرص على رفع سقف التنمية بحيث يطل كافة الشرائح الأكثر .

لاريد أن تعزيز الوحدة، يجعل فكرة الاندماج توازي أو تقترب اقتراباً حثيثاً من معنى ضرورة الإبقاء على الدولة قوية مع دوران دولاب العمل بحيث يمثل الاندماج دور الرافعة التي تعين الدولة في تحقيق معنى التماسك وقوة الإرادة والتحكم المركزي بغية خدمة الأطراف قبل القلب أحياناً أو بالتوازي معه .

إن تطبيق المشروعات بكفاءة وحرثية يعني أن النجاح الاقتصادي سيتردد صداماً على المكون الاجتماعي وهو بدوره سيؤسس لحالة فريدة من الرضا السياسي .

قد تبدو مسألة تفاوت القدرات والطاقات أمراً مؤلماً في بدايات التجربة لكن تحقيق مشروع الاندماج الوطني سيقبل الفئة المهمشة من عثرتها ، وسيسمح لها بهامش حركة يعزز الثقة في النفس عبر أداء وطني خالص لا تشوبه شائبة .

ربما بدت المسألة قابلة للمراجعة ؛ فوطن كريم ، واحد ، قوي ، حديث التقنيات ، قادر على استيعاب الاختلافات أفضل مائة مرة من وطن به قلاقل ، عرضة للانقسام والتآكل والضعف . والحمد لله . على أية حال - أن أبناء الوطن متمسكون بوحدهم ، ولديهم الحس الوطني السليم الذي يجعلهم واثقين من كون الوحدة ضرورة لا ترف ، ومخطط بقاء مشروع ، لا تجربة هلاك .

من هنا نبعت المراجعة وتأمل الحالة السعودية بقدر كبير من الإحساس بحتمية التطوير والسعي لرؤية الأفضل حيث قوامه القانون على الجميع ، وفي هذه الحالة ثمة طموح لتوسيع حجم المشاركة الشعبية في صناعة القرار ، والمشاركة هنا تعني دون شك قيمة الانتماء لكل الأكبر دون إسقاط الخصوصيات الثقافية ، هنا وهناك .

نحن نطالب بالاندماج الوطني دون أن يؤثر ذلك على ما تملكه كل جماعة من خصوصية ثقافية ، تحافظ عليها ، وتجعلها تشعر بالأمن والطمأنينة في إطار وطن واحد ، قوي ، يقف في وجه الرياح القوية التي تهب بعنف من كافة الاتجاهات ، ليؤكد معنى أن العلو يتسامح وحسن استبصار وعمق قراءة المشهد الكلي للعالم وللمنطقة والبلاد ، فوق الانتماءات الخاصة والهويات المغلقة ، وهو ما يعني تبني إيديولوجية التنوع الثقافي حيث المواطنة الكاملة ، ومساواة الجميع في الحقوق والواجبات .

وهذا مدعاة للفخر لأن معنى ذلك نشوء دولة حديثة تلحق بركب الدول الكبرى في العالم بأسره . وبلادنا تستحق ذلك بامتياز وعن جدارة واستحقاق ، شريطة أن يكون ذلك خيارنا .

كمداخل لتحقيق المشروع ، كي يصل إلى القواعد التي تتبناه لتساهم في جعله واقعا ممكنا:

× أن الوحدة من خلال التعددية رهان صحيح ، وصالح للتداول كما علمتنا أدبيات الثقافة السياسية .

× الرضا عن السياسات التي تنتهج طالما تمارس قواعد العدل والمساواة وتكافؤ الفرص .

× الانصهار الثقافي مقدمة ضرورية للانندماج الخلاق في كافة المجالات الأخرى في الوطن .

× تحرير الخطابات من ثقل المرجعية الواحدة لصالح تصورات ممكنة لها إطار واحد يتسع للتصورات الثنائية .

× تضديد التشكلات الخاصة بالجمعيات المدنية والمؤسسات الأهلية ، بل والمشروعات الحكومية التي ترعى قيم الحوار ، وصولاً إلى قدر كبير من التفاهم والتصالح مع الآخر .

× لا يمكن إغفال ضرورة المشاركة الواسعة في الحراك الثقافي والاجتماعي وغيرهما ، وهذا رهين الانفتاح الفاهم على تجارب التحديث بالملكة .

× ترسيخ مسألة التسامح والاستيعاب للمختلف ضمن مكونات ثقافية ينبغي الترويج لها باقتناع كامل ، ونزاهة فكرية يعتد بها .

× العمل على التنمية بكل تنوعاتها ، فالتنمية واحدة من ركائز نجاح فكرة الاندماج الوطني .

× اسناد المناصب القيادية لكافة أطراف المجتمع ، فهذا يسهل عملية إثراء الاندماج الوطني لوجود مساحة مناسبة لاتخاذ قرارات لا تمس السيادة بل تضيف قدراً كبيراً من الشعور بالانتماء عبر النضالات الواسعة من الجغرافيا .

مثل هذه الموضوعات قد تسهم في تهيئة الأجواء لنجاح « الاندماج الوطني » كضرورة ، حيث يعيش كافة الأطراف والفئات على قدم المساواة ، لاسيما أن المتغيرات العالمية والتحويلات العربية تهب على بلادنا وتطالبنا بقدر من الكشف والمصارحة ، والعصف بالأفكار عصفا ذهنيًا حميداً .

غير أن الاندماج الوطني كطريقة تعامل مثلى مع المشكلة ، قد تواجه بعدد من العقبات التي تحول دون تحقيق الفكرة على وجهها الأكمل ، وهو الشيء الذي يمكن رصده في هذه العقبات التي قد تبدو متداخلة أحياناً ، ومتراكبة أحياناً أخرى:

- عدم الاقتناع بالفكرة الجوهرية ، ومحاولة تحويلها إلى إطار شكلي خالص .

- النزوع المتزايد لوضع تصورات مضادة تهدف إلى التباطؤ في إصدار القرارات التي يمكنها جعل الفكرة واقعا عمليا .

- محاولة طرح بدائل ثبت ميدانيا فشلها ، تدعو لتأجيل « الاندماج » إلى زمن مستقبلي بغرض تهيئة الأجواء للقبول بها ، وهو شيء لا يمكن التحقق منه مطلقاً .

- السعي إلى فرض درجة أقل من الاندماج ربما تقارب « الاحتواء » ، الشيء الذي يؤدي إلى فشل إمكانيات عظيمة لتخطي المشكلة .

- الاستسلام لثقافة النظرة الأحادية للأمر ، تحت ضغوط مجتمعية مما يعطل المشروع برمته .

- اصطفاء بعض النقاط الهامشية وجعلها المتن وهو ما يطرح مناهج بديلة للفكرة المحورية التي تعتمد أساساً على معنى المواطنة الكاملة .

- وجود بعض الشطط في هذا الجانب أو ذاك مما يمكنه أن ينزع الثقة في قدرات كل طرف في التغلب على الخطاب السائد الذي ثبت عدم إخلاصه للتجربة كلياً .

- انتهاج خطوات عملية تسعى لفرض النمط الشائع من التفكير التقليدي الذي لا يعتمد الحوار بل منطق الفرض والوصاية والاستحواذ .

- لما كانت المتغيرات الحادثة في الساحتين الخليجية والعربية تبنى بضرورة البدء فوراً في اتباع طرائق أداء غير تقليدية في التعامل مع مشاكل طال تأجيل البت فيها فثمة أصوات قد تتوجه لاستمرار التأجيل والتسويق بغرض التخلص من الاستحقاقات التي ينبغي تقديمها إذكاء لفكرة الإندماج .

لاشك أن الإصلاح الذي بدأتها المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين يتطلب مراعاة





## أمير الشرقية يرعى تخرج ٥٧٢ طالبا بجامعة سموه

رعى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية حفل تخرج ٥٧٢ خريجاً من أول دفعة من جامعة الأمير محمد بن فهد - وعبر مدير جامعة الأمير محمد بن فهد الدكتور عيسى بن حسن الأنصاري عن سعادته برعاية أمير المنطقة الشرقية حفل تخرج أول دفعة من طلاب جامعة الأمير محمد بن فهد ، مشيداً بالشباب المؤهل القادر على المساهمة في بناء الوطن وخدمة دينهم ومليكهم ووطنهم مهنتاً الخريجين على نجاحهم وتفوقهم ، مؤكداً أن اهتمام ولاية الأمر تجسد بتطوير برامج التعليم وهو ما سيؤثر بمشيئة الله إيجاباً على مخرجات التعليم وقدرتها على تلبية احتياجات سوق العمل. وأكد سعي الجامعة لإيجاد منظومة تعليمية متكاملة ومتميزة قادرة على أن تواكب التحديات القادمة ، موضحاً أن الجامعة بتخريج الدفعة الأولى تجني ثمار جهود ودخولهم لسوق العمل.

### جامعة الملك فهد تستضيف «علماء الغد»



بُدئ الخميس في جامعة الملك فهد للبترول والمعادن أول لقاءات برنامج علماء الغد للعام ١٤٣٢ هـ الذي تنفذه الجامعة للعام الرابع على التوالي ضمن منهجها في استقبال طلاب المرحلة الثانوية المتميزين بصحبة أولياء أمورهم وتهيئتهم للقبول في الجامعة. وتهدف لقاءات البرنامج إلى تعريف الطلاب المتميزين بالجامعة وتخصصاتها العلمية وإنجازاتها الأكاديمية والبحثية.

وبدئ البرنامج الذي استمر يومين باستقبال الدفعة الأولى البالغة ٢٠٠ طالب من طلاب البرنامج وأولياء أمورهم في مركز الأمير نايف بن عبدالعزيز العالمي للثقافة والعلوم، حيث تم عرض فيلم (الالتزام بالتميز) الذي يقدم عرضاً عن الجامعة وتخصصاتها وبرامجها ومشاريعها ومبادراتها التطويرية، ثم التقى طلاب البرنامج وأولياء أمورهم بمدير الجامعة الدكتور خالد بن صالح السلطان الذي رحب بهم بمناسبة بدء البرنامج، مؤكداً أن الجامعة تهتم باستقطاب الطلاب المتميزين ليتخرجوا منها مؤهلين أفضل تأهيل علمي ومهاري ليحتلوا أعلى المناصب القيادية بقطاعات الإنتاج والخدمات. تم اختيار الطلاب بناءً على نتائجهم في اختبار القدرات العامة الحاصلين بها على نتيجة عالية (٩٠ فأكثر)، والذي يعد معياراً موضوعياً يقيس تفوقهم وتميزهم المعرفي والعلمي

### أمير الشرقية يرعى حفل التخرج بجامعة الدمام



رعى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية حفل تخرج الدفعة ٢١ من طلاب جامعة الدمام الذين بلغ عددهم ٧٨٩٨ خريجاً وخريجة من مختلف الكليات التابعة للجامعة في المنطقة الشرقية وذلك بصالة رعاية الشباب المغلقة بالدمام وبعد أن بدأت المسيرة الأكاديمية استهل

الحفل الخطابى المعد لهذه المناسبة بتلاوة آيات من القرآن الكريم ثم ألقى أحد الخريجين كلمة نيابة عن زملائه عبر وا فيها عن سعادتهم بمشاركة سمو أمير المنطقة حفل تخرج وما حققوه من أهداف أهلته للاندخراط في خدمة هذا الوطن . بعد ذلك ألقى مدير جامعة الدمام الدكتور عبدالله الرشيد كلمة رحب فيها بسمو أمير المنطقة، مقدراً الرعاية من سموه لحفل التخرج مشيراً إلى أن ذلك يعد امتداداً لما حظيت وتحظى به الجامعة من دعم ومساندة من سموه في جميع أنشطتها وفعالياتها .

إثر ذلك ألقى صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز كلمة عبر فيها عن سعادته برعاية حفل تخرج دفعة من طلاب جامعة الدمام الفتية حامداً الله على ما هياً لأبناء الوطن العزيز من الظروف المواتية للإنجاز العلمي والتميز التقني بلوغ أعلى المراتب وتحقيق أسمى الغايات في ظل ما يشهده العالم من متغيرات ويعيشه من مستجدات .

وعبر الأمير محمد بن فهد عن فخره واعتزازه بالشباب المؤهل القادر على المساهمة في بناء هذا الوطن واضعين نصب أعينهم خدمة دينهم ومليكهم ووطنهم مهنتاً سموه الخريجين على نجاحهم وتفوقهم .

# شركات عالمية لحل مشكلة الإسكان بالمناطق

المناطق والمحافظات الذي تم تخصيصه لمناقشة «الاستثمارات البلدية». وعقب الاجتماع أشار سموه إلى أن اجتماع أمناء المناطق والمحافظات يعقد سنوياً لمناقشة مواضيع محددة موضحاً أن هذا الاجتماع ناقش استثمارات القطاع البلدي وكيفية تطويرها وتحسينها. وأوضح سموه أنه تم في الاجتماع التقييم الموضوعي من ثلاث جهات أولها مشاركة الأكاديميين المتخصصين في الاستثمار من جامعة الملك سعود في ورش العمل وقدموا تقييماً موضوعياً لمنهجية ونتائج الاستثمار في القطاع البلدي، وثانياً مشاركة الغرف التجارية الصناعية حيث أقيمت تجربة البلديات في هذا المجال، وثالثاً مشاركة الأمانات في المناطق والتي قدمت تقييمها. وأضاف سموه أن الاجتماع استعرض أماكن الخلل والضعف في المنهجية واللوائح قبل تقديم توصيات، مبدياً سروره بما تم الاطلاع عليه من سبلات قبل الاطلاع على التوصيات.

أكد صاحب السمو الملكي الأمير الدكتور منصور بن متعب بن عبد العزيز وزير الشؤون البلدية والقروية أن الوزارة تعاقدت مع شركات وخبرات عالمية لكل مدينة يحدد لها مخطط إرشادي من خلاله تحدد أنظمة البناء وكذلك التعامل مع الارتفاعات من خلال لوائح وأنظمة، لافتاً الانتباه إلى أن الارتفاعات يحكمها اعتباران : وجود البنية التي تخدم الارتفاع وعدم وجود ضرر على المجاورين.



وأشار سموه إلى أن ما تقوم به الدولة من برامج في تطوير وتوزيع الأراضي ومشروعات الإسكان سيسهم بحد كبير في تخفيض أسعار الأراضي. وكان سموه ترأس الأرباء بمدينة الطائف الاجتماع الدوري الرابع لأمناء

## الأمير تركي بن محمد يفتح اللقاء الأول للتربية الخاصة



افتتح صاحب السمو الملكي الأمير تركي بن محمد بن فهد اللقاء الأول للتربية الخاصة (واقع ورؤية) الذي تنظمه إدارة التربية الخاصة بالمنطقة الشرقية بالتعاون مع مكتب الإشراف التربوي بالخبر التابعان لإدارة التربية والتعليم بنات بالمنطقة الشرقية وذلك بحضور مدير عام الإدارة العامة للتربية والتعليم الدكتور عبدالرحمن المديرس وجمع كبير من التربويين والمختصين في مجالات الاحتياجات الخاصة وصعوبة التعليم ومنسوبي وزارة التربية والتعليم .

وقدمت مديرة إدارة التربية الخاصة بالمنطقة الشرقية نادية المهنا شكرها الجزيل للأمير تركي بن محمد بن فهد على رعايته لهذا الملتقى ودعمه الكبير والمباشر لإنجاحه وإنجاح جميع البرامج التي تخص ذوي الاحتياجات الخاصة كما قامت بشكر الإدارة العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الشرقية على جهودها الكبيرة كما وجهت شكرها لدار (اليوم) نظير رعايتها الإعلامية للملتقى وتواجدها ودعمها الكبير له والمساهمة في إبرازه ونشره من أجل تثقيف المجتمع حول أهمية هذه الفئة وحاجتها الماسة للتواصل مع المجتمع والاختلاط به وتصحيح ما يمكن تصحيحه لإشعارهم بتواجدهم مع الأسوياء.

صباح وظهر الأرباء عن المحورين الثالث والرابع وهما المحور النفسي والاجتماعي والذي تحدثت عنه الدكتورة رنا طيبة مشرفة التربية الخاصة بوزارة الشؤون الاجتماعية وتناول دور الأسرة في تأهيل وتدريب ذوي الاحتياجات الخاصة الأستاذة رغدة رياح والمستجدات في برامج التدريب للدكتور شاهر الشمري وبعض الأساليب التشخيصية والعلاجية لأطفال فرط الحركة وتشتت الانتباه للأستاذة نجوى الهواري والمحور الرابع والأخير المحور الإعلامي والتشريعي الذي قدمه الأستاذ عبدالعزیز التويجري وأصحاب الإرادة للأستاذة وفاء بكر يونس وعرض التجربة الإعلامية لجمعية المعاقين بالأحساء (مجلة صدی الإعاقة) للأستاذ عبدالرؤوف الخويفي وميثاق الأمم المتحدة وحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة للدكتور هادي العسكري

وتتمركز محاور اللقاء التربوي الأول لذوي الاحتياجات الخاصة على أربعة محاور رئيسية هي المحور الطبي تحدثت عنه الدكتورة سارة الشمري مديرة الوحدة الصحية بالمدمام واحتوى على المشاكل البصرية لذوي الاحتياجات الخاصة للدكتورة إلهام التميمي والمضاعفات الصحية للملازمة داود للدكتورة نهاد الجشي وحالات الصرع وذوي الإعاقة الفكرية للدكتورة رائدة البرادعي والمحور التربوي الذي ألقاه الأستاذ سعيد الخزامين مدير إدارة التربية الخاصة (بنين) وتحدث عن التدريس الفعال لذوي الإعاقة العقلية الأستاذ عدنان الحازمي واستراتيجية التواصل مع الطفل التوحدي للدكتورة مرفت العيدروس ورياضة الدماغ وتطبيقاتها الصفية للأستاذة منى الفجم .ودار الحديث



## الأمير جلوي: تطوير العام القادم لبيت الخير يضم آثار الشرقية



رفع صاحب السمو الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد نائب أمير المنطقة الشرقية التهئة لمقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز على نجاح المهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية ٢٦ الذي أقيم تحت رعاية كريمة منه «حفظه الله» كما رفع سموه الشكر لسمو ولي العهد وسمو النائب الثاني ونقل سموه شكر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية لإدارة المهرجان من الحرس الوطني وجميع العاملين في بيت الخير بيت المنطقة الشرقية على ما قاموا به من جهود خلال فترة المهرجان.

وقال سموه: إن ما شاهدته في بيت الخير بيت المنطقة الشرقية هذا اليوم يثلج الصدر وسرنا جميعاً ونحن فخورون بما قدم لزوار المهرجان من فعاليات وأنشطة نقلت للزائر الكريم تراث وحضارة المنطقة الشرقية وما تعيشه من تطور وتقدم. وكشف سموه أن بيت الشرقية العام القادم سيشهد إضافة العديد من المواقع الأثرية لكل منطقة أو محافظة بالمنطقة الشرقية وقال سموه: سنحاول أن يكون لكل موقع أثري في المنطقة الشرقية مجسم خاص به حتى يضم بيت الخير أكبر عدد ممكن من المواقع الأثرية التي تزر بها المنطقة الشرقية.

جاء ذلك خلال زيارة سموه «لبيت الخير» بيت المنطقة الشرقية في المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله مقر بيت الخير مدير عام العلاقات العامة والمراسم بإمارة المنطقة الشرقية والمشراف العام على مشاركة إمارة المنطقة الشرقية بالجنادرية الأستاذ فيصل بن محمد القووع وعدد من المشرفين ضمن الوفد الممثل للمنطقة الشرقية في الجنادرية.

«جميع أجنحة البيت واقسامه كانت تعمل بالطاقة القصوى حيث تم استغلال جميع اركانه وأقسامه بما يتناسب من معارض ومشاركات من عدة جهات حكومية وأهلية بالمنطقة الشرقية» وتجول سموه داخل اروقة البيت واقسامه واجنحته المتعددة التي تحكي عن حاضر وماضي المنطقة الشرقية. واطلع سموه على البرامج والفعاليات التي قدمت للزوار طيلة أيام المهرجان.

### مدير جامعة «الملك فيصل»:

## مشروع ١١ / ١١ أن نكون أو لا نكون



### ملتقى التخصصات بالقطيف

شاركت الكلية التقنية بالقطيف ممثلة في وحدة التوجيه والإرشاد في ملتقى التخصصات رعاية مدير مكتب التربية والتعليم في محافظة القطيف والذي شارك فيه عدد من الجامعات والكليات من مختلف أرجاء المنطقة والذي أقيم بمسرح مجمع ابن القيم التعليمي بسيهات.

هذا وافتتح الأستاذ / عبدالكريم العليط مدير مكتب التربية والتعليم في محافظة القطيف الملتقى بحضور كل من مدير المدرسة والقائمين على الملتقى من طلاب و مدرسين وحضور وكيل الكلية للتدريب الأستاذ كمال الزاير وحضور وكيل الكلية لشؤون المدرسين الأستاذ محمد السلوم.

من جهته أوضح مشرف التوجيه والإرشاد بالكلية الأستاذ/ عبدالواحد آل يوسف ، بأن مشاركة الكلية في الملتقى تأتي إنطلاقاً من الحملة الاستراتيجية التي تبنتها المؤسسة في نشر ثقافة التوجيه المهني والتعريف بالمؤسسة وبرامجها لدى طلبة التعليم العام.



د. يوسف الجندان

من الهيئة الوطنية للتقويم والاعتماد الأكاديمي، ونظراً لأن «البرامج الأكاديمية هي عصب الجودة في الجامعة وركيزتها الأولى، وحرصاً من الجامعة على دعم وتشجيع الأقسام المختلفة للسمي نحو الاعتماد الأكاديمي من الهيئات الدولية، فإننا جميعاً اليوم ندشن حزمة من الحوافز المخصصة للكليات والبرامج التي تحصل على الاعتماد الأكاديمي، وكلنا ثقة في أن الجميع يسعى لذلك ولكن الهدف هو زيادة المنافسة لتحقيق ذلك في أقرب وقت ممكن».

وجه مدير جامعة الملك فيصل في الأساء الدكتور يوسف الجندان، تحذيراً إلى الوكلاء والعمداء ورؤساء اللجان في الجامعة من أن الفترة المقبلة مهمة في تاريخ الجامعة، وقال: «ان مشروع ١١/١١ للاعتماد المؤسسي، يعني أن نكون أو لا نكون» مؤكداً أنه لا عذر للجامعة بعد هذا العمر المديد في التأخر عن أخذ زمام المبادرة نحو الجودة والاعتماد الأكاديمي، فسنواتها الـ ٣٥ تؤهلها لذلك بكل جدارة، إذ تبنت الجامعة قضية الإصلاح التعليمي كقضية إستراتيجية واعتمدت معايير الاعتماد المحلي والدولي كأحد أهم أهدافها.

وأوضح خلال تدشينه جائزة جامعة الملك فيصل للجودة والاعتماد الأكاديمي في حضور المسؤولين في الجامعة، أن الجامعة تسعى جاهدة للإبداع والتميز حيث ركبت عجلة التطوير والتحسين وضمان جودة مخرجات التعليم والخريجين والبرامج والمقررات ونشاطاتها الإدارية كافة، واعتمدت معايير الهيئة الوطنية للاعتماد وتقويم البرامج والمعايير الدولية الأخرى، كأدوات لقياس وتقويم نجاحات إبداعاتها لمواكبة التطورات الحديثة من أجل النهوض في الخدمات المجتمعية المحلية كافة إلى المستويات الدولية المرموقة، ودفع عجلة التنمية المستدامة قدماً لتحسين الأوضاع الاقتصادية والتنموية على



# المزعل: ينتقد عدم إشراك المرأة في الانتخابات البلدية، ويدعو للمشاركة فيها بفعالية..



وتحميلهم المسؤولية، وهو خير سند ضد الفساد بكل أبعاده ومستوياته.

دعوة للمشاركة الفاعلة في الانتخابات القادمة

ثم حث المهندس المزعل الحضور على المشاركة في التسجيل للانتخابات القادمة لمن لم يسجل اسمه سابقاً، فقال ان يوم السبت ٢٠١١/٥/١٩ تبدأ أولى مراحل تسجيل الناخبين. الشباب منكم، وهذا يشمل معظمكم هنا، ربما لم يبلغوا سن التصويت في الدورة الماضية، لذا اقول لهم ولبن لم يسجل لأي سبب في الدورة السابقة، بادر لاضافة اسمك في سجل الناخبين. مدينتك، محافظتك، وطنك يستحق منك بضع دقائق من وقتك.

لماذا قد تسألون

يجب ان نحطم مقولة ان الشعب السعودي غير كفؤ لممارسة العملية الانتخابية، دعونا ندخل في معمعة الانتخابات، سنرتكب أخطاء، قد تغلب الجانب القبلي او العاطفي على الجانب العقلي والمنطقي، الا انها ثقافة تنمو في داخلنا، ستضج فينا، وننضج معها، وسنتعلم من أخطائنا كما فعلت جميع شعوب العالم.

المشاركة الفاعلة في الانتخابات اي كانت هي تنمية فعلية للثقافة الانتخابية، هي ممارسة لحق وتحمل مسؤولية وطنية، وهي خطوة مهمة في ممارسة المواطن لحقه في اتخاذ القرار السياسي، حتى لو كان الاطار الممارس من خلاله هو اطار خدمي.

منتدى سيهات الثقافي

انتقد المهندس عيسى المزعل عضو المجلس البلدي في محافظة القطيف، منع المرأة من المشاركة في الانتخابات البلدية المزمع اقامتها قريباً.

واضاف المزعل في ندوة اقيمت في منتدى سيهات الثقافي اقول «اصبت باحباط شديد عندما لم يتم اشراك المرأة في الانتخابات للمرة الثانية دون مسوغ نظامي مقبول».

واضاف ان عدم الاعلان عن توسعة صلاحيات المجالس البلدية، وعدم الكشف عن اللائحة الجديدة للمجالس التي اتخذت ذريعة لتأجيل الانتخابات لمدة عامين هو امر يدعو للتساؤل، ويثير التكهّنات.

وتابع «اني كنت سأبدو اكثر حماساً لو ان ندوة الليلة كانت مخصصة لشرح آلية انتخاب مجلس الشورى الجديد ذي الصلاحيات الواسعة، والاستقلالية التامة عن السلطة التنفيذية، الا ان هذا لم يتحقق».

ووصف المهندس المزعل دعوة نصف المواطنين للمشاركة في انتخاب نصف أعضاء المجالس البلدية بالدعوة «الباهتة» خصوصاً بعد التحولات الكبرى التي تجري في البلاد العربية.

واضاف قائلاً ان الشعوب العربية حالة خاصة، هكذا قيل لنا. الشعوب العربية ولدت في الاستبداد، نشأت على الاستبداد، هي تتنفس الاستبداد، بل كادوا ان يقولون لنا «انكم تمسّقون الاستبداد». كان هذا حتى قرر «البوعزيزي» انه سيسجل رفضه للظلم، للقمع، للقهر، وللإستبداد بطريقته الخاصة، كان «البوعزيزي» صاعق ضمير الامة العربية، واذا بالامة تنتفض مطالبة بحريتها المفقودة، انتفضت في كل مكان، انتفضت بوتيرة تقطع الأنفاس، حتى صرخ فينا كاتب كويتي ظريف: «بالدور يا عرب بالدور».

أعلم أعلم، سيرد علي احدهم بمقولة «الخصوصية الخليجية»، وبأن «الخليج غير»، وغيرها من الترهات التي عفى عليها الزمن. وسأقول بملء الفم «كلاً»، نحن ايضا نملك جيئات عربية، تمسّق الحرية. والخليج، ولدنا بشكل خاص، قد يتشرّق في خصوصيته المزعومة، فيرفض استحقاقات الاصلاح التي اصبحت من المسلمات، الا انه لا يمكنه ابدا ان يقف امام استحقاقات التاريخ. الاصلاح السياسي ليس ترفاً، بل هو استحقاق تجاوز موعده. الاصلاح السياسي هو صمام امان للامة، هو ردع للأرهاب، هو تجاوز للتمييز بكل اشكاله الطائفي والمناطقى والجنسي «بين الذكور والاناث»، حيث السيادة هي للقانون، مع فصل واضح للسلطات، واستقلال تام للقضاء. مشاركة الشعب في ادارة شؤون حياتهم هو تفعيل لدورهم،

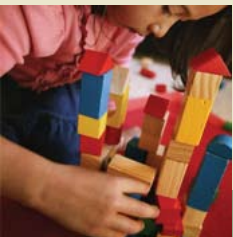
## الترجي والسلام يصعدان

### إلى دوري الدرجة الثانية لكرة القدم

صعد ناديا الترجي والسلام الى دوري الدرجة الثانية لكرة القدم لأول مرة في تاريخهما، وذلك بعد فوز الترجي على عرعر بهدفين مقابل هدف واحد في اللقاء الذي أقيم مساء اليوم على استاد الأمير سعود بن جلوي الرياضية بالراكة ضمن الجولة الثالثة و الحاسمة في دور المجموعات تصفيات الصعود لكرة القدم. سجل هديف الترجي عبد الله النجراني في الشوط الأول ومحمد خاطر في الشوط الثاني. وفي اللقاء الثاني الذي كما تمكن السلام من الفوز على القيصومة بهدف للاشيء سجله الدولي السابق حسين علي في الشوط الأول من المباراة. وبذلك يتصدر الترجي المجموعة الأولى برصيد سبع نقاط يليه السلام بست نقاط و يصعد الفريقان لدوري الدرجة الثانية كأول و ثاني مجموعتهما.

## الثانوية الرابعة بالقطيف تفعل برنامج أسبوع الموهبة

في داخل كل إنسان بذرة إبداع ربما لاندرك حقيتها ولكن عندما نفوض في أعماقنا نكتشف هذه البذرة عندها لابد لنا أن نتولى رعايتها والعناية بها حتى تنمو وتكبر ويستدعوها وتثمر ... فقد قامت المدرسة الثانوية الرابعة بتفعيل أسبوع الموهبة وبدأت التفعيل من يوم السبت ٥/١٩ إلى يوم الأربعاء بتاريخ ٥/٢٣ والذي يهدف إلى نشر ثقافة الموهبة والإبداع في المجتمع وأنطلقنا أولاً في محيط المدرسة وتخلل البرنامج العديد من الفعاليات: أفترحية البرنامج لعرض فلم الابتكارات ومقدمة عن الموهبة، والابتكار والآبداع، ونبذة عن بعض المراكز العلمية كاسايتك، ومعارض أرامكو بالظهران، واستضافة الفنانة التشكيلية ديانا عصام وهي طالبة متخرجة من المدرسة، ونشيد لمجموعة من الطالبات: بالقيم نحيا ،ولقاء بعض الطالبات الموهبات وعرض ابتكارتهم على مسرح المدرسة ( ابتكار دمية - حاسبة في عربة التسوق)ورسالة لولي أمر الطالبة الموهبة ورسالة إلى مراكز رعاية الموهبين وتخلل البرنامج المسابقات الإبداعية، كما أقيم ركن لعرض ابتكارات وتجارب وأعمال الطالبات الموهوبات في قاعة النشاط برعاية رائدات النشاط والمرشدات الطالبات.





سماحة السيد علي ناصر السلمان والى جواره د . ثامر العيثان

تصوير طارق الشمير

## بحضور جمع علمائي من كافة أنحاء المملكة الحوار الشيعي يؤكد على أهمية تأسيس المجلس الأعلى ووحدة الوطن

أكدت ندوة الحوار الشيعي الشيعي التي نظمها منتدى حوار الحضارات بمحافظة القطيف، والذي يريعه الاعلامي المعروف فؤاد نصرالله، على أهمية إنشاء مجلس أعلى للشيعه في المملكة، يكون داعماً لكافة متطلبات الوحدة الوطنية، ومكملاً لكافة الجهود المبذولة لتقوية النسيج الوطني. وقد أكد المشاركون في الندوة التي أقيمت مساء الخميس الماضي على أهمية الحوار بين كافة الاطياف والتوجهات، كون غياب الحوار هو مشكلة المجتمع ككل. ويبنغي ان يدعم فضيلة الحوار وتربية ابناء الطائفة على هذا الخلق القويم، الذي تتحقق من خلاله الكثير النتائج الايجابية، ليس اقلها فهم كل طرف لافكار واساليب الطرف الاخر ووجهة نظره، واعتبروا ان الحوار مسؤولية المجتمع ككل، وليس حصراً على فئة معينة (رجال الدين مثلاً). وشددوا على تنقية الاجواء الشيعية من خلال اشاعة فكرة الحرية وحقوق الانسان، داعين الى ايجاد ميثاق شرف يضع الجميع على مسافة واحدة، ولكل طرف الحق في ابداء رأيه، وقد شهدت الندوة حضوراً كثيفاً ومميزاً، غابت عنه النبرات العدائية التي افرزتها معطيات الخلافات الطائفية التي يعج بها مجتمعنا، خصوصاً بعد تفاقم الاوضاع في العديد من الدول العربية المجاورة.. ما يؤكد وطنية الدعوة، وان الحوار ينبغي ان يكون خلقاً عاماً ضمن كافة الاطياف الدينية والاجتماعية.

والسنة)، فنحتاج الى حوار ديني (اسلامي - مسيحي)، ونحتاج الى حوار اسلامي (شيعي - سني) داخل دائرة الاسلام، وكذلك حوار خاص في اطار الطائفة نفسها، وذلك لأن هناك اختلافات في الرأي والاسلوب وهناك اشتراكات، تقل مساحة المشتركات وتزيد الخلافات، ما يحتم موضوع الحوار، فالاختلافات تؤدي الى الضعف والوهن، وتعرض المجموعة الواحدة الى تكالب الاعداء، ولفت الى ان مسألة الحوار الشيعي - الشيعي في هذا اللقاء فيقصد به الشيعه في منطقة جغرافية محددة، فهناك شيعه في العراق، وايران، افريقيا، ولبنان، والهند - جميعهم ليسوا معنيين بهذا الحوار الذي نحن بصدد، كما ان هناك في بلادنا شيعه اسماعيلية وزيدية، فهم غير ممثلين ايضا في هذا اللقاء بالتالي فهو حوار

بمنتدى حوار الحضارات -

إعداد / سلمان العيد - تصوير/ علي الجبران

في البداية قال مدير الندوة الدكتور ثامر العيثان ان الحوار سنة كونية، فإذا كانت هناك اختلافات في الرأي والاسلوب فهناك مناطق مشتركة علينا الالتفات لها ورصدها والعمل وفقها.

واضاف العيثان ان من المعروف ان البشرية تختلف الى عدة فئات تقريبا فهناك الديانات الثلاث (الاسلام، النصرانية، اليهودية)، وهناك الديانات الوضعية (الهندوسية، البوذية) وهناك ديانات صغيرة، وإذا جئنا الى اطار اكثر خصوصية نجد ان في الديانة الاسلامية هناك اختلافات بين اتباع المذاهب، وابرزها (الشيعه





الشيخ توفيق العامر



جانب من الحضور



الشيخ عباس الموسى

سند ان من اهم مصاديق الحوار مع الاخر وتقوية الوحدة الوطنية النظر الى البيت الداخلي وحل مشاكله واشاعة حالة حسن الظن في صفوف العاملين فيه فيما بينهم وهذه وغير مما تجود به علينا روايات المعصومين عليهم السلام.

واشار الى اننا نعيش في الوقت الحاضر هم الحوار الداخلي، لا لتوحيد الجهود وحسب، بل لأنه سبيل عزيز يدعم التواصل الوطني، فإذا كنا نعيش في تعايش مع اخوتنا من كافة الطوائف الاسلامية في محتضن الحرمين الشريفين، فإننا في شوق شديد لرفع الخلاف الداخلي بتفاهم متبادل وعرض وجهات النظر المختلفة والوصول الى مساحة لقاء وما اكثره ان واعجب من افتقارنا لها وهي حاضرة تحيث بنا.

وقال ان الحوار الشيعي - الشيعي ورقة يجب ان تتحول الى منظومة عمل تتلخص من اسس علمية عملية توحد الخطاب ليجد كل شيعي نفسه في هذا الخطاب من جهة، وليجد نفسه محميا لا يستعد لتحضير الاجابات اليوم التالي لتلك التساؤلات التي اثارها اختلاف الخطاب الشيعي.. مؤكدا «إننا لا نريد خطاب يحد بعض الشيعة انفسهم فيه، بينما يجد البعض الآخر من الشيعة المشاكل بسبب في وقائع فرضه علينا التوجه العاطفي، فخدمة المذهب الشريف مسألة عقلية تدعمها العاطفة، لا قضية عاطفية بعيدة عن التعقل والتدبر»

ونوه قائلاً: «ولعل البعض يعتقد من خلال هذا الطرح اني ارمي لتقييد الخطاب الشيعي ضمن تقيية جديدة، وهذا بعيد كل البعد عن الطرح، فمع هذا التطر والتقارب لم يعد هناك شيء غير معلوم، والتواجد الشيعي في غير المناطق المعروفة امر ان جهله البعض لم يغيب عن الاكثر، ولذا فهو ملحوظ وملمس ولذا فالدعوى الى وحدة الامة وخدمة الطائفة في توحيد خطابها وانطلاقها بثوابتها ومبادئها الجليلة ضمن اسلوب التعقل والراشد في الكلمة والفعل».

وقال: «ينبغي ان تدرك المناطق ذات الكثافة الشيعية والحضور الأقوى حال تلك المناطق الأخرى التي تبدو فيها كأقلية حاضرة بين اكثرية اخرى، من مختلف المذاهب لتتعرف على همومها ومشاكلها، وتتعرف على ان كل جرة قلم في القطيف، وكل كلمة تقال في الاحساء لها دورها البارز واثرا في اليوم التالي مباشرة في جدة خاصة مع توسع رقعة الاتصال الالكتروني، وهذا يد يد على مراعاة احوال المناطق المختلفة ضمن الخطاب الشيعي المسموع والمرئي والمقروء، حتى نظرية الحوار الشيعي السني الذي اختلفت فيه التوجهات الشيعية بين مؤيد ومعارض باختلاف درجات التأييد والمعارض انطلق من وجهة نظر هذه المناطق المحترمة دون التعرف على راي المناطق الاخرى، لذا انحصرت حالة التقييم لمشاركات الحوار في

شيعي - شيعي ولكنه مقتصر على منطقة جغرافية محددة، والهدف هو اظهار المشتركات التي تطلق عليها التسمية، وتوضح الاختلافات في الراي والاسلوب حتى لا تقع في مغالطات و اشار الى الصورة المنطقية لاستغراق هذا الموضوع هو ان نستقرأ واقع الشيعة وما هي الجماعات التي تمثلها، ونحدد المعوقات امام الحوار، وكذلك نستقرأ المستقبل

### الأخلاق النبوية

قال السيد على السيد ناصر السلمان «الدمام» ان موضوعنا من اهم المواضيع التي ينبغي ان نتطرق لها ونحدث حولها، ونعطي الراي الصائب حولها فهي من القضايا التي ليست مختصة بالشيعة فقط، بل هي مشكلة مجتمعنا، حيث التورم في القلوب، والنظرة الخاطئة التي يحملها بعضنا عن الآخر، مما يشكل عقبة امام نمو مجتمعنا، وصورة لواقع نعيش آلامه، ولا نستطيع ان نقدر ما سوف تكون عليه الايام المقبلة، لذلك لا بد من الاصلاح بالطرق السليمة التي رسمها لنا القرآن الكريم النبي (ص) واله الطيبون الطاهرون،

واضاف السلمان بأننا أمة تحمل لواء الاصلاح للإنسانية عامة، ونحن مسؤولون لتحقيق الهدف الأسمى وهو الأمة الواحدة، تحت راية لا إله الا الله، وشهادة ان محمدا رسول الله ص، فلا بد ان نزرع المواطنة الجيدة تحت هذين الشعارين، ولا بد ان يكون لنا دور في ازالة كافة الشحنات والجذور التي تولد البغضاء في اطار مجتمعنا الكبير، والمطلوب لتحقيق ذلك هو حوار اكثر انفتاحا، ونعالج المشكلة فيما بيننا، وذلك بقبول كل عمل يقوم به احدنا لمصلحة الوطن، وأن نأخذ بيد كل من يعمل للمصلحة العامة، ولا نتعامل مع الناس على نواياهم، فالتوايا في علم الله، والا تكون لدينا فواصل بين الشيعي والشيعي، ولا بين الشيعي والسني، ولا بين السني والسني، وذلك لتحقيق الامن والسلامة في هذه الدنيا.

### مقدمة للوحدة الوطنية

الشيخ محمد عطية من جدة» اعرب في كلمته التي حملت عنوان (مقومات الحوار الشيعي) ان يتحول هذا الحوار الى فعالية مهمة تخدم وحدة المذهب ضمن المسيرة الى وحدة الأمة ودعم الوحدة الوطنية في الخطوات القادمة.

واضاف بأن من اهم مصاديق مقومات الحوار الشيعي - الشيعي وجود وتوافر النظرة الشمولية التي تسعى للتعرف على اثر الخطات الشيعي الموحد والمختلف على غير الشيعة، بل حتى على الشيعة انفسهم، حينئذ



الشيخ عبد الله اليوسف



الشيخ محمد عطية



الشيخ محمد الخميس



د. الشيخ صادق الجبران يلقي كلمته

### معوقات الحوار

اما الدكتور صادق الجبران (من الاحساء) فقد تحدث عن معوقات الحوار الشيعي الشيعي وحددها في عدم تصدي المهتمين لهاذ الشأن وعدم تلمس الحاجة الي الحوار وادراك اهميته وخطورة غيابه .. موضعا بأن سيادة قيمة الحوار قليلة، مما يعيق العديد من المشاريع، وتضاربها وتناقضها. وذكر بان هناك عملية احتكار للشرعية من قبل بعض الجهات المتصدية للشأن الشيعي، تحت مسميات (التقليد، العقيدة، ولاية الفقيه) مما ساهم في انعدام فضيلة الحوار بين اطراف المجتمع الشيعي. ولفت الى ان عدم سيادة قيمة الحرية وحقوق الانسان، وانتشار حالة من التقية الداخلية، حيث ان العديد من العلماء لا يستطيع ان يجهر برأيه وذلك بسبب غياب قيمة الحرية وقيم حقوق الانسان، فالكثير مثلاً يتحدث عن الوحدة التي باتت انشودة جميلة الكل يتغنى بها، ولكن في ظل انعدام قيم الحرية باتت اغنية على اللسان فقط. ومن العوائق ايضا - حسب الجبران - عدم وجود المبادرة بالحوار الا في وقت الازمات، اذ تغيب القيمة خلال فترات السلم والرخاء. وشدد على الحاجة الى تنقية الاجواء الشيعية - الشيعية التي تسهم في صنع ارضية للحوار، ويرى ان هناك حاجة ماسة الى مجلس شيعي اعلى تشارك فيه جميع ألوان الطيف الشيعي وكل جهة تختار ممثلها، يقوم هذا المجلس بوضع رؤية واهداف استراتيجية عمل وخارطة طريق للمجتمع. كما دعا الى ميثاق شرف للعلماء في اوساط الطائفة من كافة التوجهات من اهم ملامحه الاعتراف بالانتساب للمذهب للجميع، وحق الجميع في ممارسة عقائدهم وعباداتهم وطقوسهم دون تنسيق او تبذير، والمناصرة والمناصرة وعدم التجاوز والتمهيش، واعطاء المقيمين الشيعية دور في هذا الشأن ولا يكون حكرا على رجال الدين.

### قواعد أساسية للحوار

اما الشيخ عباس الموسى «الدامام» فقد تحدث عن عوامل تثبيط الحوار الشيعي - الشيعي وذكر بان هناك قواعد اساسية للحوار هي (الوسطية، وحرية التعبير عن الرأي)، مضيفا بأن هناك ثلاثة امور تسهم في تثبيط الحوار الشيعي - الشيعي ابرزها عدم الاعتناء والاهتمام بالقواعد الاساسية للحوار، وعدم وضوح مفهوم الوحدة والذي يعني التعاون مع الآخر فيما اتفق عليه، واخيرا الاختلاف العقدي ويقترح الموسى ان تكون هناك اجندة واضحة لتأسيس مجلس شيعي يعني بمصالح الطائفة في مختلف الجوانب، وان تنظم ورشة عمل لهاذ المجلس تحوي طلبه العلم والاكاديميين واصحاب الرأي، وان تكون هناك

تلك المناطق الى ثناء من جهة وعتاب من جهة اخرى، لخلو حالة تبادل الاراء وفهم راي الآخر الذي يعيش ظروفًا مختلفة مما يستدعي وجود حالة منا المتابعة للمناطق الاخرى لتقدير اوضاعها وبحث المقترحات لها وضرب الراي بالراي معها لنصل الى روح شاملة نكاد نفتقدها الا من بعض العلماء والفضلاء.

وخلص الى القول ان علاقاتنا مع ابناء الطوائف الاسلامية الاخرى المحترمة احد اهم اسباب حل كثير من المشاكل على مستويات متعددة، وليس بخاف عنا ان بعض الكلمات قد يكون لها اثر سلبي وضرة لهذه الشخصيات المتعاونة

إن الحوار لا بد ان يأخذ على عاتقه ان يؤسس لخطاب شيعي يعيش هموم الامة وشريكا فاعلا في بناء اللحمة الوطنية، وان يبتعد عن التوقع ضمن اطر معينة تصنف الشيعة الى فئات واقسام وان نتفهم بعضنا البعض واختلاف الاساليب لا يعني اختلاف الخطاب وامتلاكنا للمقومات العظيمة المستمدة من فقه وحديث الرسول الاكرم وآله الطاهرين ينبغي ان نفعله في سبيل تعزيز وحدة خطابنا فيما بيننا ومع اخواننا من كافة الطوائف المحترمة بل مع العالم اجمع.

### ثقافة الحوار

اما الشيخ صالح الجدعان (من المدينة المنورة) فقد اوضح بأن ثقافة الحوار - رغم اصلاتها التاريخية في مجتمعنا الشيعي - فهي تحتاج الى مشروع احياء لهذه الفكرة، ونشر وتعليم وتدريب ابناء الامة على هذه الثقافة القرآنية المحايدة بعيدا عن اساليب الجدل والخصومة. وذلك لأن الحوار لا يستبطن الخصومة والعداء للآخر، ولا يستهدف قهر الآخر وتسجيل الاهداف، بقدر ما يكون اعطاء كل طرف الفرصة الكافية والمنصفة لتوضيح افكاره وشرحها وبيانها للآخر ورفع الملبسات التي ربما تحيط بهذه الفكرة او تلك. كما تعني فكرة الحوار اعطاء الحق للآخر في ابداء ملاحظاته وادلتها ومناقشته للفكرة محل الحوار بصورة عادية ومساوية .

ومن الفوائد والايجابيات الى تعود على المجتمع المؤمن من خلال تربيته على ثقافة الحوار دراسة الفكرة محل الحوار من مختلف الزوايا بروح شفافة لا تخشى المصادرة، مما يعطي الفكرة ثراء وسعة وشمولًا وعمقًا، وكذلك اتساع اجواء الحرية التفكير التي هي المحضن الحقيقي للعلم والابداع، وفتح باب التعارف والتواصل بين المتحاورين وتقريب وجهات النظر فيما بينهم، ونشر ثقافة التسامح بين الاجيال.



الشيخ زكي آل سيف



السيد حسن العبد الله



الشيخ عبد الله الياسين





الحاج عبد المحسن السلطان ويظهر إلى يمينه د. إبراهيم المسلمي ومحمد المصلي



عدد من العلماء المشاركين في اللقاء

الوضع وليس انفعاليا بلحظات الاحداث، وعقد لقاء نصف سنوي وورش واقتراح الحاج عبد المحسن السلطان «الأحساء» اقامة مجلس يجمع رجال الدين والمثقفين.

اما منسى الحسن (المدينة المنورة) فقد اكد على أن اقامة مجلس شيعي يخدم الناس، ولن يجد اية اعاقبة رسمية مادام منسجما مع متطلبات الوطن فكلنا ابناء وطن واحد.

شفافية واضحة في التعامل بين الافراد من جهة، والتعامل مع القضايا التي تهم الشيعة من جهة أخرى. مؤكدا على استقلالية هذا المجلس في التفكير والقرار، وطالب الموسى بإزالة الطبقية والنظرة الاستعلائية بين مختلف الطبقات، فلا يرى طالب العمل نفسه افهم من غيره من الاكاديميين ولا العكس، بل ينبغي ان تكون هناك لحمة واحدة لعمل مشترك تدوب من خلاله الطبقات..

### توصيات الحوار

- إصلاح الواقع الشيعي.
- تحويل الحوار النظري الى فعاليات عملية لمعالجة الاختلافات في الرأي والإسلوب.
- توجيه الخطاب الشيعي ليكون ذا نظرة شمولية و الأخذ بعين الاعتبار مصالح كل الجماعات الشيعية لاسيما الأقليات في مجتمعات مغايرة.
- توفير الشفافية والأجواء الحرة للحوار الشيعي - الشيعي حتى يتم إبداء الرأي بشكل صريح.
- تربية الأجيال القادمة على التسامح و الحوار.
- يجب تصدي المهتمين بالشأن الشيعي للحوار حتى لا يتفاقم الوضع الأسوأ مما يؤدي لتباطؤ عجلة الحوار وانعدامها.
- عدم احتكار شرعية الحوار.
- استمرار مبادرات الحوار في كل الأوقات (لا تكون فقط في زمن الأزمات).
- إيجاد ميثاق شرف بين جميع الكيانات الشيعية.
- قيادة المجتمع من قبل المثقفين و علماء الدين على السواء.
- الحث على الوسطية.
- تطوير الجانب الثقافى بين أفراد الحوزة.
- التأكيد على جانب الوحدة الشيعية - السنية كأرضية لنجاح الحوار الشيعي الشيعي.
- إزالة الطبقية.
- تحديد الأفكار العقدية (أيضاح حدودها) و فلترة الافكار الثقافية.
- معالجة التباينات بين المثقف و عالم الدين.
- بناء المؤسسات الاجتماعية بالحد الأدنى لتبلي حاجات المجتمع ليسود حوار شيعي-شيعي.
- معالجة أوضاع المرأة بالحد الأدنى.
- انعقاد إجتماعات دورية علمية وإقامة ورش عمل لدراسة وتهذيب الخطاب الشيعي.
- تكوين مجلس شيعي أعلى.

### مجالات الحوار

اما الشيخ عبدالله النمر «الدمام» فقد اوضح بان الحوار يعتبر ضرورة حياتية ومعلما من معالم الحياة والحيوية، لافتا الى ان تفعيل الحد الأدنى من المشتركات والمسلمات وتحقيقها على ارض الواقع وعلى جميع الاصعدة العقائدية بأفائها الفكرية والثقافية والفقهية، والاصعدة الاجتماعية والاقتصادية وعدم تجميدها بقيود الاختلافات والتفاوت في بعض المصالح ووجهات النظر هورهن الحيوية والحركة في جسم المجتمع، وهذا ما يضمه روح الحوار الذي يكسر الحواجز ويردم الهوة بين الاطراف ليحيل المجتمع من مستنقع أسن الى ينبوع دفاق بالحيوية في جميع المجالات والاصعدة.

ودعا الى علاج الجدلية المزمنية بين المثقف والفقيه وتحويلها من عقدة اربكت الفكر والمجتمع الى ممكن قوة واحدة وسعة افق، كما سعى لذلك الشهيد محمد باقر الصدر، وذلك من خلال معالجة النسق المعرفية لنجعل من الساحة الثقافية جزءا من عملية الاجتهاد.

وقال: «إننا ومن خلال الحوار وبالحوار نستطيع ان نرسم الحركة المتوازنة لمجتمعنا لنقى المجتمع من سيادة الازمة الدكء الحادة، فلا تنجح سفنة المجتمع تجاه اليمين ساعة والشمال اخرى، مترنحة بين امواج الاذواق والامزجة بل نضفي على المزاج المندفع بعض خصائص التريثين وندفع تلك المتخلفين ببضع مزاج المتسرعين».

اما الشيخ توفيق العامر «الأحساء» فقد اكد بان هناك ثلاثة انواع من الصراعات، فالصراع الحدي الذي يعتمد السلاح فهنا لا بد من الاصلاح بين الفئات المتقاتلة، او التدخل الاجتماعي ومقاتلة الفئة الباغية.. وهناك الصراع الذي يتم مباشرة. دون اللجوء للسلاح. من قبيل السخرية والتنازع، ومحاولة الاسقاط، وهناك الصراع الخفي من قبيل سوء الظن والتجسس والغيبة وكلها بحاجة الى معالجة

من جانبه قال الشيخ محمد الخميس «القطيف» فقد اقترح تكثيف ورش العمل لتقريب وجهات النظر للوصول الى مشروعات عملية، وتدشين المشروعات المشتركة، ونيز التعصب الاعمي.

اما الشيخ عبدالله اليوسف «القطيف» فقد اقترح تشكيل لجنة مشتركة لاعداد خطاب جامع يعبر عن الشيعة في مختلف المناطق، يقوم على دراسة



السيد حسن النمر



الشيخ صالح الجدعان



الشيخ عبد الرضا الجمود



الشيخ حسن الصفار والى جانبه مدير اللقاء د. فؤاد السني

تصوير عبد الله ناجي

في لقاء بمنتهى حوار الحضارات وحضور نخبة من أنحاء الوطن

## التأكيد على الاندماج الوطني وتجريم كل من يدعو الى الفرقة والتشطي دعوة لتأسيس جمعية رسمية لمناهضة التمييز

ابتدأ الحديث بأهمية الوحدة الوطنية، وأنها من صميم الشريعة الإسلامية، وأن بديلها هو الفرقة والتمزق والمشاكل (حتى البيئية منها)، وانتهى بالدعوة الى تأسيس جمعية لمناهضة التمييز، وسن قوانين تشدد على عقوبة من يدعو للفرقة بين ابناء الوطن الواحد، مع جملة مقترحات تصب في إطار تعزيز الوحدة الوطنية.

تلك خلاصة اللقاء المفتوح الذي اقامه منتدى حوار الحضارات بمحافظة القطيف، مساء امس الخميس الماضي تحت عنوان «الاندماج الوطني وحضور عدد من الفعاليات الثقافية من مختلف مناطق المملكة وحشد كبير من الحضور من المنطقة الشرقية وخارجها، برعاية الإعلامي السعودي فؤاد نصرالله الذي تحدث في بداية اللقاء عن أهمية فكرة الاندماج الوطني، واننا لا نفتأ في الحديث عنه»

توجهاتهم ومشاريهم لمشروعية الدولة، واقتناعهم التام بكل ما يمكنه أن يحقق فكرة المواطنة الدستورية كأطار سياسي واجتماعي واقتصادي .. ونقل اعتذار الشيخ عبدالمقصود خوجة عن الحضور بسبب حادث طاريء جرى لشقيقته في جدة.

وقال مقدم البرنامج الدكتور فؤاد السني إن حب الوطن كان دافعا للرسول الأكرم (ص) بأن يبكي لفراق وطنه الذي أحب، وهو قودوتا في ذلك، لأن للوطن مكانة كبيرة في رسالته السماوية وصلت لكل من حوله فترك للاجيال حدثا يذكره الكبير والصغير ليتغنوا بصدق حبهم لوطانهم اقتداء به.

وذكر بأن الاصل ان يكون هناك اختلاف من أجل أن يكون مسوغ للمساواة. فبدون الاختلاف تنتفي الحاجة للمساواة. ولم يكن الاختلاف في يوم من الايام او الانتماء لمذهب

الدمام - سلمان العيد

في زخم التغيرات الدراماتيكية على الأرض بمنطقة الشرق الأوسط يجب أن تتسم وجهات نظرنا بقدر كبير من الوضوح والشفافية والإبانة، والقدرة على تحليل الخطابات المشفرة التي تتراسل عبر الفضاء السياسي الراهن، وذلك حتى يكون في استطاعتنا أن نقرأ خريطة التحولات بفهم واستبصار، وأن نتجاوب معها بعمق، وهذه أبسط التصورات المشروعة للحفاظ على كيان أمة عريقة، أسهمت وما زالت تسهم في مد البشرية بالعديد من التجارب الإنسانية المؤثرة

وقال:

قبل كل شيء علينا أن نطرح مفهوم «الاندماج الوطني» ما هو؟  
يعتبر مفهوم الاندماج الوطني أقرب ما يكون لقبول واسع من المواطنين على اختلاف





محمد سعيد طيب



د محمد العسكر



عقل الباهلي



علي المستير



جمع من الحضور ويبدو د حسن البريكي ود محمد الفضل

جانب من الحضور

أولاً إلى قبيلة أو إلى منطقة سببا للاخفاق والتعثر إلا بقدر ما يريده المنتمون إلى هذه الطوائف المختلفة. فالاختلاف والتنوع في الانتماءات ذخيرة يتباهى بها الوطن وأبناءه و عامل قوة ومنعة للوطن إن احسن استثماره.

وقال إن تعدد مكونات الشعوب مصدر قوة وإضافة ثقافية و تراثية و دينية و مذهبية بل قل حضارية للأوطان إذا ما احسن ادارتها وتم التعامل معها بشكل يحقق وحدتها من خلال خلق هوية وطنية جامعة وثقافة وطنية مشتركة تكون الاطار الذي يصون البلاد والعباد. وخلق هذه الهوية والثقافة الوطنيتين لا يتأتى من خلال قرار بل من خلال فعل يمهّد لتفاعل المكونات الفرعية لتتواصل و تتولد من ذلك مجموعة من القيم المشتركة التي تكون عابرة للطائفة وعابرة للقبيلة وعابرة للمنطقة وعابرة للمذهب وبدون أن تلغي أي منها.

من هنا . واكلام للسني - فلا يمكن أن نعول على أن تتولد الهوية والثقافة الوطنية المشتركة من خلال تجميع لصقي للهويات الفرعية و الثقافات الفرعية والقيم الفرعية. فهذا لا يخلق هوية جديدة ولا يخلق ثقافة وطنية ولا يستولد قيم جديدة.

وقال إن المواطنة بمعناها الحقيقي التي تعني المشاركة و الانتماء و الولاء وان تعددت الرؤى حول مفهومها هي ما يوصل فرقاء الوطن إلى الاندماج الوطني. والمواطنة الحقيقية التي تعني المساواة في الحقوق والواجبات و المسؤوليات و المساواة أمام القانون وتكافؤ الفرص لافرق بين المنتمين إلى مذاهب مختلفة ولا إلى قبائل مختلفة ولا إلى مناطق مختلفة ولا إلى أفكار مختلفة ولا إلى غير ذلك من التفرعات التي تصبح ثانوية أمام المواطنة في كل ابعادها السياسية والقانونية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية هي الصخرة الاساس في بنيان المواطنة السليمة.

وقال إن المواطنة بمعناها الحقيقي التي تعني المشاركة و الانتماء و الولاء وان تعددت الرؤى حول مفهومها هي ما يوصل فرقاء الوطن إلى الاندماج الوطني. والمواطنة الحقيقية التي تعني المساواة في الحقوق والواجبات و المسؤوليات و المساواة أمام القانون وتكافؤ الفرص لافرق بين المنتمين إلى مذاهب مختلفة ولا إلى قبائل مختلفة ولا إلى مناطق مختلفة ولا إلى أفكار مختلفة ولا إلى غير ذلك من التفرعات التي تصبح ثانوية أمام المواطنة في كل ابعادها السياسية والقانونية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية هي الصخرة الاساس في بنيان المواطنة السليمة.

وأشار إلى عبارة قالها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله في زيارته إلى منطقة القصيم مؤخراً: أرى أنه لا يتناسب مع الشريعة السمحة ولا مع متطلبات الوحدة الوطنية أن يقوم البعض بجهل أو بسوء نية تقسيم المواطنين إلى تصنيفات ما أنزل الله بها من سلطان فهذا علماني وهذا ليبرالي وهذا منافق وهذا اسلامي متطرف وغيرها من التسميات والحقيقة أن الجميع مخلصون انشاء الله... ليؤكد وجوب ان بقاء الوطن وعاء جامع لكل وإن اختلفوا. ويجب أن يبقى الجميع متساوون في كل شيء وإن اختلفوا.

ثم توالى المشاركون في الحديث عن مفهوم الاندماج وضرورته فقال الشيخ حسن الصفار إن أرض الجزيرة تحققت أروع وحدة مجتمعية بين القبائل التي كانت تعيش الاحتراب وذلك على يد الرسول الاكرم.. مشيراً إلى أن المنهج الالهي وهو الاسلام هو الذي حقق ذلك الانسجام ليؤكد أن الوحدة المصطنعة لا تنجح

وأضاف بان الاسلام سعى لتحقيق الهوية المشتركة فقد كانت هناك هويات مختلفة للقبائل جاء الاسلام ولم بلغ تلك الهويات ولم يطلب من احد التنازل عن انتمائه بل اوجد اطاراً جامعاً لكل تلك الهويات وهي هوية يعيش في ظلها الجميع قيم مشتركة وقانون واحد ونظام للحقوق والواجبات يلتزم بها الجميع.

وأضاف بان الاسلام رسخ ثقافة الوحدة والتسامح حيث ركز على المشترك الانساني فكلكم لآدم وآدم من تراب والناس سواسية كأسنان المشط، ليؤكد نبذ كل ثقافة تثير العصبية فليس منا من دعا إلى عصبية، وأشار إلى مسألة الشراكة الفعلية ففي سيرة الرسول (ص) لوجدنا أن كافة السفراء والقضاة والمناصب والمواقع قدموا من كافة الانتماءات الحاكم فيها هو الكفاءة، فهذا سلمان الفارسي يعد مستشاراً للرسول وهو الذي اقترح حضر الخندق في غزوة الاحزاب.

وأكد إلى أننا جميعاً نريد لبلادنا أن تعيش وحدة حقيقية بين كافة فئاتها ولا يتحقق ذلك إلا إذا تساوى الجميع أمام قانون واحد وحينما تكون الثقافة المنتجة عبر مناهج التربية والتعليم والمنابر الدينية ووسائل الاعلام ترسخ ثقافة التسامح التي تصون وحدة المجتمع، وإذا كانت هناك اختلافات فعلياً ان نفكر في المشروع الواحد لمجتمعنا ولا يصح ان يكون مشروعنا خاصاً، فالمشروع الخاص يقابل المشروع الوطني

وقال الصفار إذا كانت هناك فئات تشعر بالغبن فيجب ان يكون رد فعلها واعياً، ولا يتحول مشروعها إلى مشروع خاص، ينحرف عن المشروع الوطني بشكل عام.

أما الناشط محمد سعيد طيب«الذي جاء لحضور اللقاء من القاهرة وعاد إليها في الليلة ذاتها» فقال أننا نواجه الفئات المتطرفة التي تتصور أنها الأفضل والأجدي والاحسن من غيرها، وهم للأسف لم يقدموا شيئاً للوطن بل هم عبء عليه، علينا ان نواجههم بأن الوطن للجميع والأفضل هو من يقدم خدمة لهذا الوطن، ودعا إلى ايجاد تشريع واضح قاطع يحرم أي مساس بالوحدة الوطنية، ويعاقب أي دعوة للتفرقة، ويوقف كل الممارسات الضارة بالوحدة، والا سوف يستمر هؤلاء في تغولهم وتطرفهم.

وقال الدكتور عبد الرحمن العصيل إن سيرة الرسول الاكرم ص قد علمتنا ان هناك ديانات مختلفة علينا ان نحترمها ونكرم اتباعها، كما علمتنا احترام الانسان لإنسانيته، داعياً العلماء إلى السير على الطريق نفسه، فهم عقل الامة ولسان حالها وقادتها إلى الخير.

وأشار إلى انه كان معجباً بالتعددية في العراق ولبنان، ولكن الأيام اثبتت له ان المنطقة الشرقية (الاحساء والقطيف)، أكثر تحضرًا بالقياس لما يجري هناك من تفاعلات طائفية، وهذا يدل على ان الوطن لا يزال يخير.

وعلى ذات الخط قال د. محمد العسكر فقد تحدث عن مفردات للعدالة والمساواة ينبغي ان تسود في مجتمعنا لكي يبقى هذا الكيان موحدًا من شماله إلى جنوبيه وشرقه وغربه، وليكون مثلاً حيويًا للتعايش بكل مفردات الانتماء.

وانتقد عقل الباهلي بعض الندوبات الماثلة على وجه الوطن بيتناها البعض



السيد طاهر الشامي



جانب من الحضور



الشيخ موسى بوحسين



جمع من الحضور ويبدو الى اليمين الشاعر محمد سعيد الخيزري  
والشيخ محمد الصفار ومنصور المرزوق



الحاج عبد المحسن السلطان والى يمينه د. عدنان الشخص والى يساره عقل الباهلي



د. عبد الرحمن العصيل يلقي كلمته والى يساره عبد الله طيب والشيخ الصفار  
ومحمد سعيد طيب ود. توفيق السيف

وهي الدعوات الى المناطقية والقبائلية والطائفية، هذه المكونات موجودة في كل المجتمعات تظهر في وقت الازمات وتختفي وقت السلام وتوجه المجتمعات نحو الاعتراف والانطواء نحو سيادة الدولة المركزية، ولن يتحقق ذلك الا اذا شعروا ان مصالحهم سوف تتحقق من خلال هذا الانطواء، فالوطن الذي لا يحقق لمواطنه حقوقه فسوف لن يكون وطننا.. مضيفا: «وطننا يأسادة فيه خير كثير وقيادة ممثلة بالملك عبد الله، واعتقد ان بإمكاننا بناء وطن جميل نستحقه، ولكن علينا اختيار علاجات القرن الواحد والعشرين مثل المشاركة الشعبية، وتأسيس دولة القانون، واحترام حقوق الانسان.

واشار الى ان العديد من المواطنين العرب والمسلمين يلتزم بالانظمة والقوانين اذا ما ذهب الى البلاد الغربية، وحينما يعود الى وطنه يبحث عن كل العكازات للقفز على الحواجز النظامية وتحدث امتثال ابوالسعود وعزيرة آل عبد الله، وهوزية العيوني، وندي الزهيري فكان اطار حديثهن هو الدعوة الى احترام التنوعات والتأكيد على اللحمة الوطنية والاندماج الوطني والروح الوطنية.. في حين دعا علي المستير نبذ كل اشكال التمييز ونشر ثقافة رفض التمييز وتجريمه، واعلن عن انطلاق جمعية لمناهضة التمييز (سواسية) يأمل في الحصول على ترخيص رسمي بذلك.. وعلى ذات المنوال اكد الدكتور حسن النخلي ان من يبعث على التفرقة هو خادم لأعداء الامة، مشيرا الى ان الكثير من المشاكل تأتي نتيجة الفرقة المذهبية والمناطقية، بما فيها المشاكل البيئية. اما الشيخ موسى ابو خمسين فقد عرض نماذج حدثت في تاريخ المنطقة الشرقية التي دخلت في الاسلام طواعية، كما دخلت في الحكم السعودي طواعية، تلك النماذج التي حققت الوحدة الوطنية، ورفض كل ما من شأنه التمزق والتفرقة.. رافضا كل الدعوات التي تدعو للفرقة على اسس طائفية ومناطقية وما شابه ذلك.

اما منسي حسون فقد اعلن عن تتيه واستعداده لإقامة منطقة حرة ونموذجية تجسد الوحدة الوطنية واختتم المداخلات زكي ابو السعود الذي تحدث عن مضامين عديدة للوحدة الوطنية، ابرزها الاحترام المتبادل والشعور بالمسؤولية المشتركة. حضر اللقاء جمع من رجال الدين والنخب المثقفة والناشطين مثل: الشيخ محمد آل عطية و«عبد الله طيب وعزيرة آل عبد الله» جاءوا من جدة، السيد طاهر الشامي، الشيخ عبد اللطيف النمر، الشيخ سالم بالحر، الشيخ حسين الصويلح، الشيخ محمد الصفار، الشاعر علي الدميني، د. عدنان الشخص، د. محمد الشخص، الشاعر محمد سعيد الخيزري، سظام زيتون الخالدي، د. توفيق السيف، الشيخ عبد الرحمن الموسى، الحاج عبد المحسن السلطان، د. حسن البريكي، د. محمد الفضل، منصور سلاط، د. خديجة الربعان سعيد الخباز، و خالد مسكيو وشرف السعيد وغيرهم. كما يطيب لإدارة المنتدى أن تتقدم بخالص الشكر والتقدير لجميع الضيوف الذين قدموا من كافة أرجاء الوطن وكذا الحضور الذين أضاء نورهم أرجاء المنتدى والشكر موصول لإدارة القسم النسائي: إمتثال أبو السعود وسلوى السيف.



د. حسن التخلي



المهندس منسي حسون



فؤاد نصرالله



زكي أبوالسعود





حسين العجمي



عبد الوهاب الفارس



خالد المغلوث

## البعض خسر ثروته وآخرون ينتظرون القدر

# التقاعد المبكر.. ماذا فعل بشبابنا؟

تحقيق- جعفر الجشي

خالد وناصر خسرا أغلب ثروتهما في سوق الأسهم.. ورباب ستتفرغ للاعتناء بأسرتها، وترتيب أوضاع حياتها من جديد.. واتخذ أخيرا عبد الوهاب قرار التفرغ لكتابة الشعر. جميعهم هرولوا سعيًا نحو التقاعد المبكر.. فماذا فعل التقاعد المبكر بشبابنا؟

خالد المغلوث تقاعد عند بلوغه الخمسين يقول: (الدافع الرئيسي وراء التقاعد هو المردود المادي) ويضيف: (وقتها كان مجزيًا، ولم يكن لدي خيار آخر، فمكوئي في العمل لم يكن سيقدم لي أي إضافة أو ارتقاء للسلم الوظيفي الذي كان محدوداً جداً، لم يكن هناك أي مستقبل واضح يجعلني أستمّر في عملي. يواصل قائلاً: جاء العرض مفاجئاً لي، وأدركت حينها أن ضياع هذه الفرصة هو ضرب من الجنون!

ويحذر المغلوث الشباب من الانسياق - مثله - وراء العروض المغرية، قائلاً: (ينبغي أن يكون هناك تخطيط مسبق قبل اتخاذ القرار، كأن يكون لديك عمل آخر تواصل من خلاله مشوار حياتك المستقبلية) لكن هذا الأمر بالتحديد أثار تحفظ وغضب الكثير من الشباب مثل محمد الشهراني وعبد العزيز القحطاني وحسين السيهاتي وعبدالله الحمد، الذين رفضوا بآجمعهم هذه الطريقة في التعامل مع التقاعد، إذ يرون أن التقاعد للراحة فقط، ويتساءل واحد منهم: هل أتقاعد من شركة لأعمل في شركة أخرى، لماذا لا أواصل العمل في نفس الشركة و«أريح دماغي».

على أن المغلوث وآخرين لم يقصدا بالتحديد العمل في شركة أخرى، ربما فتح مشروع تجاري صغير، لكن ذلك يواجه أيضاً بسيل من الانتقادات.

ناصر الدوسري مثلاً حاول الاشتغال في أكثر من مشروع لكنه فشل، وذهبت ٧٥٪ من ثروته التقاعدية في مهب سوق الأسهم.. فهل بناء مشروع تجاري مأمون أم الاكتفاء بالراتب التقاعدي؟

هكذا يجيب عبد العزيز وحسين وعبدالله ومحمد بتساؤل مضاد، فهم يرون الاكتفاء بالراتب التقاعدي خاصة إذا كان مجزيًا، ويواصل الإنسان حياته بهدوء، يمكنه أن يسافر، أن يقضي أوقاتاً ممتعة مع أولاده في الإجازات، أو حتى يمكث في منزله، أما أن «يبليش نفسه» في مشاريع وهمية فلا وألف لا.

حسين العجمي تقاعد أيضاً في أول سنوات الخمسين وهو ضد المغامرات الغير محسوبة تجارياً. يقول في هذا المجال: (أقدمت على خطوة استثمارية لعدة سنوات وبنيت عدداً من الشقق، وسأستفيد منها مستقبلاً لضمان مستقبل أولادي، فعندما يتزوجون يجدون لهم مكاناً مناسباً للسكن، أكون استفدت من هذا المشروع البسيط في تأمين مستقبل أبنائي، وكما تعرف أوضاع هذا الزمن العصيب؛ كيف سيحصل الشاب على شقة سكنية، فضلاً عن بناء منزل! ويختتم العجمي في هذا المجال سادع سوق الأسهم والمشاريع الغير مجددة لغيري، ربما أنت تعرفهم!

التقاعد والأسرة

وحول الحياة الأسرية والفرق بين مرحلة التقاعد وما قبله يقول حسين العجمي ليس هناك فارق كبير في علاقتي بأولادي وزوجتي، فأنا كنت على علاقة جيدة معهم قبل التقاعد،

وبالعكس الآن أنا أشعر أنني تفرغت للاهتمام والعناية بشؤونهم. أما الأصديق فإني أختار عدداً منهم ممن لدي علاقات قوية معهم، وقد كشفتها بعد مرحلة التقاعد. أما من يشعرون تجاهي بالملل أو الضيق، فهؤلاء لا حاجة لي بهم. ويتفق معه في الرأي خالد المغلوث، إذ يقول: (علاقتي بوالدتي كانت طيبة وممتازة قبل التقاعد، وبعده لم يتغير شيئاً، فقد ازداد تعلقني بها).

لكن ناصر الدوسري وإن كان يتفق معهما في جانب عدم وجود توتر أسري، لكنه يتناول الموضوع من جانب آخر ويرى: (أن هناك ما يشبه الشد والجذب فأنت كمقاعد الآن مراقب بشكل أكبر، ومطالب بأمور كثيرة، إذا أنت متفرغ لخدمتنا، ويضيف: أنت الآن تعمل سائقاً لهم، بل قد يكون السائق أرحم في بعض الأحيان. وبصراحة - بيتسم - تمتعت في فترة من الفترات أن لو لم «أطلع» تقاعد).

أما رباب.. مدرسة فهي تفكر في التقاعد بعد سنتين، وهي تؤيد التقاعد المبكر إذا كان مفيداً للشخص، وعليه أن يحسب حسابه ويرجع المكاسب والخسائر. وترى: (بالنسبة لي أريد التقاعد لأنني أرغب في التفرغ لأسرتي وترتيب أوضاعها، فنحن نعيش منذ عدة سنوات على نار مضطربة بسبب انشغال الوالدين، لدينا أولاد صغار يحتاجون إلى زيادة الاهتمام، وما لم أحققه للكار أريد تحقيقه لإخوانهم).

عبد الوهاب الفارس بدوره ينتظر قرابة السنتين ويفكر في التقاعد للتفرغ إلى مشروعه الكتابي، فهو شاعر ويريد أن يكرس بقية حياته للكتابة الشعرية. وبشكل عام يؤيد التقاعد المبكر لأن الإنسان يكون في قمة عطائه ولا يستطيع تقديم خدمات أو أعمال كبيرة إذا وصل إلى الستين. لأن عطاء الإنسان في هذا العمر يكون في أذله.

ويتفق مع هذا الرأي أغلب المتقاعدين، وإن كان البعض يتخذها ذريعة لإكمال شرط التقاعد المبكر.

ويختتم عبد الوهاب الفارس ثلاثة التقاعد المبكر (التفرغ للأدب والزوجة - بعد أن كبر الأولاد - والراحة النفسية)، فلن تجد ما يطاردك حينها، وإن كانت طبيعة الرجل هو البحث عن عمل كلما شعر بالفراغ.

واتفق الجميع على ضرورة إيجاد نادي للمتقاعدين في المنطقة الشرقية يضم أماكن للرياضة والترفيه، وتوفير بعض العادات التراثية لإعطاء المكان طابعاً خاصاً.

وعلى الرغم من وجود ناد في أرامكو يلبي رغبات صغار «شباب المتقاعدين» إلا أن البعض مثل ناصر الدوسري يعتبره بعيداً وهو لا يذهب إليه إلا نادراً، بعكس خالد المغلوث الذي يذهب إليه بشكل دوري، ويعتبره نموذجاً لكنه يقول لا يزال النادي ليس النموذج الأفضل، فهناك الكثير من النواقص، فضلاً عن أن المتقاعدين من خارج أرامكو لا يتمتعون به، مطالباً بإيجاد ناد للجميع لكن من المهم أن تشرف عليه أرامكو لما لديها من خبرة في إقامة مثل هذه المؤسسات.

واتفق معه ناصر الدوسري وحسين العجمي أيضاً، مؤكداً أن هذا النادي سيكون مكاناً مناسباً للقاء وقضاء أوقات ممتعة فضلاً عن أنه سيكون مناسباً لإفراغ الطاقات التي يتمتع بها الكثير من المتقاعدين.

د. توفيق السيف



## نافذة على فلسفة كارل بوبر

يمكن دحضها أو تقنيدها ليست علما. يجب ان تكون الفكرة قابلة للتفنيد كي توصف بانها علمية. كلما ازدادت العناصر القابلة للتفنيد في النظرية كانت اقرب الى العلمية والعكس بالعكس. بناء على هذا المعيار قرر بوبر ان المادية التاريخية التي تعتبر من اعمدة النظرية الماركسية ليست علما لانها لا تحوي عناصر قابلة للتفنيد. كذلك الامر بالنسبة لنظرية فرويد المشهورة في التحليل النفسي.

غير العلمي يمكن ان يكون ايدولوجيا او ايمانا او ميتافيزيقا او انطبعا شخصيا ، اي - في العموم - شيء تؤمن به لانك تريد ذلك ، بغض النظر عن قابليته للاثبات والتجربة او عدمها. هذا المعيار ، الذي يبدو غريبا بعض الشيء ، ينطلق من اعتقاد بوبر بان العلم ليس اكتشافا واحدا ، بل هو سلسلة من الكشوف التي لا تتوقف . يتوقف العلم اذا توصلنا الى الحقيقة النهائية ، لكن هذا مستحيل بالنسبة للانسان . نحن نسعى للتعليم والبحث لا ننا لا نعرف الحقيقة الكاملة والنهائية ، ولو وصلنا الى هذه

الغاية لما عاد الانسان محتاجا الى العلم ، وهذا من الاحتمالات المستحيلة. يخلص بوبر من وراء هذه التحليل الى ان النظرية التي نعارضها قد لا تكون «خطأ» في الحقيقة ، بل هي احد الاحتمالات ، وان ردنا عليها هو احتمال آخر. سلسلة الاحتمالات هذه هي خط متصاعد يتطور من خلاله العلم وتتسع المعرفة. كل احتمال هو مرحلة ، ليس بالضرورة خطأ وليس بالضرورة صحيحا. هي في كل الاحوال احتمالات ومراحل تطور. نحن نستفيد من الفكرة التي نعتبرها خاطئة بقدر استفادتنا من الفكرة التي نعتبرها صحيحة. فالاولى مثل الثانية تفتح اعيننا على بدائل وخيارات مختلفة عنها. «منطلق البحث العلمي» و «المجتمع المفتوح واعداؤه» هي ابرز كتب بوبر التي ترجمت الى اللغة العربية ، ويحوي الاول ابرز محاور نظريته في المعرفة ، بينما يدور الثاني بشكل رئيسي حول فلسفته السياسية التي ركز فيها على نقد الانظمة الشمولية والمثالية.

دار معظم فصول الكتاب الثاني حول نقد اليوتوبيا التي اقترحها الفيلسوف اليوناني افلاطون في «الجمهورية». ويعتقد بوبر ان اليوتوبيات او النظريات المثالية كانت من اكثر الافكار التي اساءت للانسان ، لانها قامت ابتداء على انكار فردانيته وخصوصيته ، وبررت للاقوياء ميولهم للاستبداد والتسلط. ولعل الانظمة الشمولية مثل النازية والشيوعية هي ابرز تمثيلات المبادئ السياسية القائمة على يوتوبيا . فهي تنطلق من ايمان اصحابها بانهم يملكون الحقيقة والادوات المناسبة لاجبار الآخرين على ان يكونوا صالحين وسعداء.

ويكرر بوبر السؤال الذي تردد عبر العصور: هل يستطيع احد غيري ان يحقق لي السعادة التي اتصورها واسعى اليها؟ هل السعادة تصور شخصي لما يريد الانسان ان يكون عليه او يفعله لنفسه ، ام هي تصور يصنعه الآخرون ويحشرونك في عباةته؟ بعبارة اخرى : هل انا الذي اصمم حياتي كي اصل الى سعادتي الخاصة ، ام ان غيري هو الذي يفكر نيابة عني ويقرر كيف يجب ان اعيش وما هو معنى السعادة التي اريدها؟.

اكتب هذه الملاحظات ناصحا زملائي واصدقائي بقراءة كارل بوبر ، الفيلسوف البريطاني ، النمساوي المولد ، الذي يعتبر واحدا من اهم الفلاسفة المعاصرين واكثرهم تأثيرا. رغم اني اميل شخصا الى نظرية «تغير الانساق» التي اقترحها توماس كون فيما يتعلق بفلسفة العلم ، الا ان فلسفة بوبر تذهب الى افاق اوسع من تلك التي عالجها كون ، في فلسفة المعرفة وفي الفلسفة السياسية والمجتمع وغيرها.

ولد بوبر في فيينا عام ١٩٠٢ ، وتوفي في ١٩٩٤. في اوائل القرن العشرين اشتهرت فيينا بحلقاتها العلمية ولا سيما الفلسفية ، وكان لكل حلقة مذهب خاص ، وقد انتجت تلك الحلقات بعض اهم المساهمات في الفلسفة الحديثة. ليس من قبيل المبالغة القول بان الامة الالمانية قد ارسى بعض اهم الاسس في العلوم والتقنيات الحديثة ، ولا شك ان شيوع الفكر الفلسفي في الثقافة الالمانية كان من ابرز العوامل وراء شيوع التفكير العلمي.

قدم بوبر نظرية هامة في فلسفة العلم تبدأ بنقد منهج الاستقراء الذي يقوم في صورته المبسطة على ملاحظة العناصر المشتركة بين الامثلة الواقعية وصياغة قاعدة عامة وصفية بناء على تلك المشتركات. رأى بوبر ان ملاحظة الواقع ليست بسيطة : حين ترى شيئا فانك لا تستعمل عينك فقط ، العين هي مجرد اداة لنقل المشهد الخارجي الى منصة فرز وتصنيف في داخل عقلك. هذه المنصة هي اداة فهم للاشياء تتشكل على ضوء ثقافتك السابقة وتوقعاتك وفهمك لنفسك ومحيطك. ولهذا فان الوصف الذي تعطيه لذلك الشيء يتضمن - بصورة صريحة او ضمنية - حكما عليه. ومن هنا فان ما قرر الباحث انه عنصر اشترك بين الاشياء هو في حقيقة الامر حكمه الخاص عليها ، وهو حكم قد يحكي الواقع وقد يجافيه.

يعتقد بوبر ان البحث العلمي في كل مراحله هو سلسلة من المشكلات الذهنية او الواقعية التي يجري تجريب الحلول عليها بشكل تدريجي. ما نسميه حالا او تفسيرا او نظرية هو في واقع الامر تجربة او مرحلة من مراحل تطور الفكرة وليس نهايتها. الباحثون في العلوم لا يختفون في عملهم عن سائر الناس . اولئك مثل هؤلاء ، يتبعون نفس الطريق التجريبي في التعامل مع المشكلات التي يواجهونها . تبدأ العملية بتحديد المشكلة ، وهذا يقود الى بروز العديد من الحلول المحتملة ، التي تخضع للمقارنة بغرض استبعاد الاحتمالات الضعيف . ما ينتج عن هذه العملية هو احتمال اقوى وليس حلا نهائيا او حقيقة صريحة . سيأتي اشخاص آخرون ويكتشفون بعض العيوب في تلك النتيجة ، ويقترحون حلا ارقى ، اي اقل عيوباً. وهكذا تستمر العملية ولا تتوقف ابدا. من هنا فان البحث العلمي لا يستهدف اثبات حقائق نهائية ، وهو على اي حال لا يستطيع بلوغ هذه المرتبة مهما حاول . هدف البحث العلمي هو تقديم حلول مؤقتة كل منها يمثل احتمالا افضل في وقته.

وضع بوبر معيارا للتمييز بين ما يعتبره علميا او غير علمي ، اثار الكثير من الجدل ، فحواه ان القابلية للتفنيد هي ما يميز العلمي عن غير العلمي. النظريات التي لا





# القطاع الخاص شريك أساسي للقطاع العام في التنمية



برعاية كريمة من فخامة السيد تريان باسيسكو رئيس جمهورية رومانيا ، عقد في العاصمة الرومانية بوخارست ، منتدى الأعمال لدول مجلس التعاون ودول جنوب شرق أوروبا ، وذلك بمشاركة عدد من وزراء الاقتصاد والخارجية والمصرف الوطني والمجلس الوطني للشركات الصغيرة والمتوسطة والرابطة الوطنية للمصدرين والمستوردين في رومانيا ، والنقابات المهنية بالإضافة إلى عدد من رجال الدولة ورجال الأعمال الرومانيين.

ومن الجانب الخليجي شارك كل من وزيرة التجارة الخارجية لدولة الإمارات العربية المتحدة معالي الشيخة لبنى القاسمي ، ووزير التجارة والصناعة بدولة الكويت معالي الأستاذ أحمد راشد الهارون ، وعدد من السفراء والمسؤولين .

كما شارك في المنتدى الأمين العام لإتحاد غرف دول مجلس التعاون الخليجي وأعضاء غرف دول مجلس التعاون الخليجي ، وكذلك ممثلين عن القطاع المصرفي والمالي وقطاع الاستثمار والأعمال التجارية ، إضافة لعدد من الأكاديميين ، وقد بلغ عدد المشاركين في المنتدى ما يقارب ١٢٠ مشاركاً من دول المجلس.

وقد افتتح فخامة السيد تريان باسيسكو المؤتمر بكلمة رحب فيها بالمشاركين ، وأكد فيها أن انعقاد هذا المؤتمر يأتي ترجمة لرؤية الحكومات الخليجية ودول جنوب شرق أوروبا ، بأن القطاع الخاص شريك أساسي للقطاع العام في التنمية ، وأنه يمثل العمود الفقري للاقتصاد الوطني ، والمحرك الأساسي للتنمية الاقتصادية ، كما وجه الحكومة الرومانية بالإهتمام بترسيخ وتقوية العلاقات الرومانية - الخليجية ، وكذلك تفعيل وتشجيع الاستثمار في العديد من القطاعات الهامة كقطاع الزراعة والبنية التحتية والنقل والمواصلات والطاقة والعقارات ، والقطاع المصرفي والتجارة والسياحة ، مشيراً إلى أن هذا المنتدى سيمثل الخطوة الأولى لانطلاق التعاون بين المنطقتين خلال السنوات القادمة .

كما تحدث في حفل افتتاح المنتدى كل من:

- وزير الاقتصاد والتجارة وبيئة الأعمال لدى جمهورية رومانيا Ion Ariton - معالي الأستاذ

- معالي الشيخة لبنى بنت خالد القاسمي- وزيرة التجارة الدولية لدى دولة الامارات المتحدة

- معالي السيدة Elena Udrea- وزيرة التنمية الإقليمية والسياحة لدى جمهورية رومانيا

- سعادة الاستاذ Archil Kekelia- النائب الأول لوزير الاقتصاد والتنمية لدى جمهورية جورجيا

- سعادة الأستاذ Anca Boagiu- وزير المواصلات والبنية التحتية لدى جمهورية رومانيا

- الأنسة/ هديل بنت عبدالله بن سمحان نيابة عن معالي الأستاذ عبد الرحمن العطية الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ، ألفت كلمة الأمانة العامة الداعية إلى دعم وتوثيق العلاقات الاقتصادية بين دول المجلس ورومانيا.

واستعرض المتحدثين أهمية تنمية العلاقات الاقتصادية والمالية والاستثمارية والتجارية بين دول مجلس التعاون الخليجي ودول جنوب شرق أوروبا ، وتعزيز وزيادة التجارة البينية والفرص الاستثمارية بين الإقليمين ، وتطوير وتعزيز هذه العلاقات بما يحقق الأهداف المشتركة والمتبادلة الى جانب طرح ازالة المعوقات والصعوبات التي تواجه مجتمع الاعمال من كلا الطرفين.

وعلى مدى يومين ناقش المنتدى زيادة فرص التعاون التجاري بين رجال وسيدات الأعمال الخليجين ، ونظرائهم من دول وجنوب شرق أوروبا ، وذلك خلال ٥ جلسات عمل متزامنة و ورش عمل ، من شأنها دعم المجال الاقتصادي بين الجانبين في المجالات الاقتصادية والتجارية المتعددة .

أهداف المؤتمر :

١. لقاء المسؤولين ورجال وسيدات الأعمال من الجانبين الخليجي وجنوب شرق أوروبا.

٢. تعريف المستثمرين على الحوافز والفرص الاستثمارية المتاحة في جنوب شرق أوروبا .

٣. تفعيل الاستثمارات الخليجية في القطاع الزراعي للمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي لدول الخليج العربي من المحاصيل الأساسية .

٤. تنويع قاعدة الاستثمارات الخليجية في الخارج .

٥. التعرف على مدى إمكانية إقامة مناطق تجارة حرة بين دول مجلس التعاون الخليجي والتكتلات الاقتصادية المؤثرة في جنوب شرق أوروبا.

٦. فتح أسواق جديدة للصادرات الخليجية

المحاور التي نوقشت خلال المؤتمر:

أ-خدمات الطاقة والثروات الطبيعية .

ب- تقنية المعلومات والعلوم والتعليم .

ج- الاستثمار والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة .

د - الزراعة مع التركيز على الأمن الغذائي .

هـ- السياحة والبنية التحتية والتشييد .



## عيون صفوى الماء والنخل والخضرة ٠٠ ماض لن يعود

تحقيق/ علي الخميس-صفوى

جاء في دليل الخليج: داروش أجود ينبوع في كل واحة القطيف، ويروي هذا ينبوع كل أراضي صفوى هو مع العين الجنوبية وهذا يكشف عن قوة هذه العين وغزارة ينابيعها . وكان يتفرع منها سبعة أنهر ضخمة ينتهي مجرى أحدها الى البحر ، وهي كالآتي:  
الأول: ويسمى قميح وهو يتجه نحو شمال صفوى حيث نخيل الزعفرانيات والصبيبيحات ومن بعدها حارة بارزان وقد اندثر بشكل كلي في أواخر السبعينات الميلادية.  
الثاني: ويسمى العوسبي وهو يتجه ناحية الشرق من صفوى حيث يسقي معظم النخيل التي يمر بها وينتهي مجراه في البحر ويضخ هذا النهر معظم المياه الفائضة.  
الثالث: ويسمى المضر ويتجه ناحية الجنوب من صفوى حيث يسقي بعض النخيل هناك.

الرابع: ويسمى السليس وهو يتجه أيضا ناحية الشرق من صفوى لكنه يستقل بسقي بعض النخيل كالبدعة والبسيتينات وغيرها في الجهة الشرقية.  
الخامس: ويسير باتجاه مسجد العباس في جنوب صفوى.  
السادس: ويسير باتجاه الغرافة الشرقية شرقي مسجد العين.

السابع: ويتجه نحو السليميات

وأقوى هذه الأنهر قميح والعوسبي

أما باقي العيون فهي:

١- عين أبي شميلة (بئر قليب) وتقع غربي صفوى

٢- عين أم عريش

٣- عين الوزارة

٤- عين الباردة

تعتبر مدينة صفوى من أعرق مدن محافظة القطيف بالمنطقة الشرقية على ساحل الخليج العربي وهي واحة خضراء هادئة منبسطة وقد عرفت تاريخياً بعدة أسماء منها: (الصفاء) نسبة لعين الصفا والمعروفة اليوم باسم الداروش كشهرة لها، كما عرفت بأسم (جونان أو جاوان) نسبة لمدفن جاوان إلى الشمال منها، وسميت في حقبة أخرى (صفوان) و (صفواء) كما تدل على ذلك المصادر التاريخية حيث كان يسكنها بنو حفص بن عبد القيس وقد تعرض اسمها للتغير مرات عديدة في تاريخها. كما تم العثور فيها على مجموعة من الآثار ترجع إلى العصر الهليني والروماني الأول ودلت المكتشفات الأثرية فيها إلى وجود ترابط قوي بين سكانها وحضارة بلاد ما بين النهرين وحضارة دلمون. كما وجد بها ضريح وقطع ذهبية معروضة بالمتحف الوطني بالرياض. وكانت صفوى مسورة بسور بناه البرتغاليون ثم أعيد بناؤه أواخر العهد التركي وكانت له ثلاث بوابات (بوابة الصفاير، بوابة الخويدعة، وبوابة حسينية بيت بن جمعة) وبرجين هما برج العين القريب من عين داروش وبرج البحر.

وتتميز صفوى بكثرة نخيلها وقربها من البحر ومجاورتها للصحراء، بالإضافة إلى عدد من العيون الجارية التي كانت مصدر الري الوحيد الذي قامت عليه زراعة الواحة وهي قديمة قدم الواحة نفسها والشائع أنه قد تم حضرها على أيدي العمالة أحضاد الكنعانيين.

ومن أهم هذه العيون «عين داروش»:

ومن أسمائها الصفا ويقال أنها سميت باسم الملك دارا ملك الفرس ( دارايوس ٥٢١-

٤٨٥ ق.م ) حين نزل بصفوى ، وتقع عين داروش في وسط المدينة.





- ٢٠- عين صفوان
- ٢١- عين عدامة السوداء
- ٢٢- عين عرقوبة
- ٢٣- عين عيال المغربي الهلاليين
- ٢٤- عين قضباء
- ٢٥- عين كوكب الشحم
- ٢٦- عين وسط الديرة
- ٢٧- عين وطبة (وطباء)
- ٢٨- عين الرحالية
- ٢٩- عين المويلى (عين أم الديابي)

#### الإهمال يدفع عيون المياه

أكد باحثون وجود أكثر من ٣٥٠ عيناً فى القطيف منها ٤٠ عيناً فى صفوى، والخطير فى الأمر أنّ أكثر هذه العيون قد دُفنت الآن، وأنّ عملية الدفن ما زالت مستمرة، خصوصاً للعيون الواقعة داخل القرى أو قريباً منها بسبب قلة مياهها أو خوف الأهالي من وقوع أطفالهم فيها. ومن أشهر العيون التي دُفنت عين الرواسية وعين الفحة وعين القصير، وهي عيون كانت في يوم ما من أكثر العيون تفضيلاً للسباحة من قبل أهالي مدينة القطيف. ومن أهم تلك العيون عين الكمية وأهميتها تكمن فيما تحمله من بُعد تاريخي ارتبط بالحجر الأسود، وتقاربها في هذه الأهمية عين برزة الواقعة للجنوب منها، وهي محفورة فوق هضبة مرتفعة عمّا حولها، وفي هذه الهضبة من الكسر الفخارية وتنوعها ما يدل على أنها كانت موضع سوق قديم، وكذلك عين الصّدرية الواقعة غرب قرية القديح وعين الأعراف شمال غرب قرية العوامية حيث عُثر بالقرب منهما على عملات ومسلات ولقيات أثرية قديمة، وكانت هناك عيونٌ أخرى تكمن أهميتها في أنها كانت أماكن سياحية يقصدها الزوار للاستحمام والاستجمام والتنزه بالإضافة إلى تاريخها الموهل في القدم، ومن هذه العيون عين داروش وعين العتيقة والعين الوسطى في صفواء.

- ٥- عين البمبري
- ٦- عين الثوير
- ٧- عين الجعيمة
- ٨- العين الجنوبية (العتيقة) أصبحت حماماً - الحارة (عين النسوان)
- ٩- عين الحزم
- ١٠- عين الخشكاري
- ١١- عين الدويلب
- ١٢- عين السبخة
- ١٣- عين الشعب
- ١٤- عين الصولية
- ١٥- عين لعباء
- ١٦- عين العضرمة
- ١٧- عين العضرومية
- ١٨- عين القميطي
- ١٩- عين الكواكب
- ٢٠- عين المزار
- ٢١- عين المسيبة
- ٢٢- عين المغيبة
- ٢٣- العين الوسطى (الوسطية) (الخشيف)
- ٢٤- عين جاوان
- ٢٥- عين حنطة
- ٢٦- عين خويلد
- ٢٧- عين سعيدة
- ٢٨- عين شعاب
- ٢٩- عين شعيب





بقلم : محمد محفوظ

## تحولات المنطقة وسؤال المواطنة

تنوعنا ، هي محاولة مناقضة لناموس الخالق عز وجل في هذه الحياة .. والاعتراف بتنوعنا ، يحمل الجميع مسؤولية العمل على صيانة وحماية هذا التنوع . ولا حماية لهذا التنوع إلا بالاحترام المتبادل والتواصل المباشر وكسر كل الحواجز التي تحول دون التضامن والتعاون .. فنحن ينبغي لنا جميعا ومن هذا المنطلق يجب علينا أن نرفض الإساءة إلى بعضنا البعض سواء كانت هذه الإساءة مباشرة أو غير مباشرة . قد تتباين آراؤنا ومواقفنا ، ولكن هذا التباين لا يشرع لأحد ممارسة الإساءة . بل على العكس من ذلك تماما حيث أن التباين في الرأي والموقف ينبغي أن يقود إلى الاحترام المتبادل .. كما أن وجود إساءة هنا أو هناك ، ينبغي أن لا يدفعنا إلى إطلاق الأحكام والمواقف التعميمية . فالإساءة مرفوضة مهما كان شكلها ، وقيام البعض بها ، لا يشرع لأحد التعميم أو التشنيع على الكل .. فأفة العدالة التعميم ومن أراد الالتزام بمقتضيات العدالة ، فعليه توخي الحذر وعدم الانجرار وراء المواقف والآراء التعميمية ، التي تأخذ الجميع بجريرة البعض .. يقول تبارك وتعالى ( ولا يجز منكم شئنان قوم على أن لا تعدلوا اعدلوا هو أقرب للتقوى ) ..

فحينما تتباين الآراء وتتعدد المواقف والقناعات والانتماءات ، هذا ليس مدعاة لتجاوز حدود العدالة في التقييم وصناعة الرأي والموقف .. فالانتماءات الفرعية المتعددة ، لا تدار بحروب التشنيع المتبادل ، ولا تدار بعقلية الاستئصال والتشويه المتبادل . وإنما تدار بالحوار والتواصل والاعذار المتبادل وتنمية المشتركات .. والفكر القانوني والدستوري والحضاري الحديث ، أبداع رؤية قانونية متكاملة في ترتيب العلاقات الداخلية بين مكونات وتعبيرات المجتمع الواحد .. وهذه الرؤية تتكثف في مقولة ( المواطنة ) ..

تتعدد انتماءات الإنسان و ميولاته والتزاماته الأيدلوجية والفكرية والسياسية . حيث إننا من الصعوبة بمكان على المستوى الإنساني أن نجد كتلة بشرية متجانسة في كل شيء .. فإذا كانت هذه الكتلة البشرية متجانسة دينيا ، فهي متعددة مذهبيا ، وإذا كانت متجانسة مذهبيا ، فهي متعددة عرقيا أو قوميا ، وإذا كانت متجانسة عرقيا أو قوميا ، فهي متعددة دينيا أو مذهبيا أو مناطقيا ..

فعلى كل حال فإن التعدد والتنوع من لوازم الحياة الإنسانية . ولا يمكن أن نحصل على حياة اجتماعية واحدة متجانسة في كل شيء .. وعدم التجانس في بعض دوائر الانتماء والحياة ، لا يعني أن تسود حالات الجفاء والتباعد بين الناس ، وإنما على العكس من ذلك تماما . فإن تعدد دوائر انتماءهم ينبغي أن يقودهم إلى الحوار والتواصل وتنمية المشتركات . فالناس جميعا بصرف النظر عن منابهم الأيدلوجية ، يعتزوا بخصوصياتهم الذاتية ، ولكن هذا الاعتزاز ليس استغناء عن الآخرين أو الخصومة معهم أو الانغلاق والانكفاء في الدوائر الخاصة . فالحكمة الربانية اقتضت لاعتبارات عديدة ، أن نكون متعددين ومتنوعين في دوائر وأنحاء مختلفة ، ولكن هذا التنوع ليس من أجل الانغلاق والانطواء ، أو الخصومة والعداء ، وإنما من أجل التعارف الذي يقود إلى البناء وال عمران . إذ يقول تبارك وتعالى ( يا أيها الناس إنا جعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ) ..

فالباري عز وجل جعلنا في دوائر متعددة ( شعوبا وقبائل ليس من أجل أن نتخاصم ونتعادي ونقل بعضنا البعض ، وإنما من أجل ( لتعارفوا ) وأول التعارف الاعتراف بحق الوجود والتعبير عن الرأي ، وتنمية المشتركات ، وتنظيم عناصر وموضوعات الاختلاف والتباين .. فجعلنا الإنسان في تعددنا وتنوعنا ، وأية محاولة قسرية لتوحيدنا أو لإلغاء



(٢) إن ثقافة الاستئصال والفصل بين مكونات الوطن الواحد، على أسس طائفية ومذهبية، لا يبنى استقراراً، ولا يحرر المجتمعات من عقدها وتوتراتها التاريخية والمعاصرة، وإنما يزيد من أوار التوتر ويقاوم من مشكلات المجتمع والوطن. وأحداث التاريخ تعلمنا أن المجتمع الذي يحتضن تعدديات وتنوعات، لم يبن استقراره بمنهج الاستئصال وبناء الكانٹونات المنعزلة، وإنما تم بناء الاستقرار، بثقافة الاستيعاب والمرونة السياسية وتنمية الجوامع المشتركة، وبناء العلاقة على أساس المواطنة الواحدة.

والمنطقة اليوم حيث تكثر فيها العناوين المذهبية، وتتزايد التوترات السنية. الشيعية في أكثر من موقع عربي وإسلامي، أحوج ما تكون إلى ثقافة الوصل والاستيعاب، وتفكيك نزعات الغلو والتطرف ومحاولات المفاصلة الشعورية والعملية بين أبناء الوطن الواحد على أسس طائفية ومذهبية. فامسألة الطائفية في المنطقة العربية والإسلامية، لا تعالج بالانكفاء والعزلة، ولا تعالج بتوتر الأجواء وخلق الخطابات المتشنجة التي تزيد المشكلة اشتعالاً. وإنما تعالج بالوعي والحكمة والإرادة العامة التي تفكك المشكلة، من موقع التعالي عن الاصطفافات الضيقة. فالنخب العلمية والثقافية في المجال العربي، ينبغي أن تكون جزءاً من الحل، وليس جزءاً من المشكلة.

وإنما مهما كان الوضع على هذا الصعيد صعباً ومتوتراً، ينبغي أن نستمر في حمل مشعل الوحدة والتفاهم والتلاقي والتسامح والاحترام المتبادل. ووجود قناعات أو ممارسات سيئة وسلبية من أي طرف، ينبغي أن لا يكون مبرراً للتمترس الطائفي، وإنما هو المبرر الحقيقي لضرورة الخروج من هذا السياق الضيق، والعمل على معالجة كل الظواهر السلبية من خلال الحوار والتواصل والتفقد البناء..

(٣) إن التعصب المذهبي بكل مستوياته، هو أحد العوامل المضادة لمفهوم المواطنة.. بمعنى أن التعصب يحول دون أن تكون المواطنة، هي قاعدة العلاقة، وتكون بدل ذلك العلاقة المذهبية..

لذلك فإن تعزيز خيار المواطنة، يتطلب بناء كتلة اجتماعية- معتدلة ووسطية، عابرة للمذاهب ومتجاوزة لكل عناوين الهويات الفرعية بدون هذه الكتلة الاجتماعية، ستبقى العصبية تنخر في جسم المجتمع. وسيهدد التعصب المذهبي الاستقرار الاجتماعي والسياسي للوطن..

فلا يكفي اليوم أن نلعب الطائفية، أو نحذر من التمرس المذهبي، وإنما المطلوب هو العمل على خلق حقائق وطنية واجتماعية مضادة للنزعات الطائفية. ويبقى العمل على خلق الكتلة الاجتماعية المتجاوزة لكل العناوين الخاصة، لصالح العنوان الوطني العام والجامع، هو الجواب عن كل محاولات التخندق الطائفي والمذهبي..

ومهمة هذه الكتلة، هي حمل مشعل الوحدة والمواطنة، وصياغة العلاقة بين مختلف المكونات على أسس المواطنة المتساوية.

بهذه الكيفية تتحول المواطنة كقيمة ومتطلبات ومسؤوليات، إلى حل لكل نزعات التوتر الطائفي بكل مستوياته.

فالانتماءات المتعددة ينبغي أن لا تقود إلى الانطواء والانكفاء، كما أنها ينبغي أن لا تقود إلى الخيارات السياسية والثقافية التي تهدد الاستقرار والأوطان.. وإنما من الضروري أن تقود إلى بناء العلاقة على أسس مشتركة، تتجاوز حدود الهويات الفرعية. وعلى رأس الأسس المشتركة ( المواطنة ) . فهي القاعدة القانونية والسياسية التي تضبط العلاقة بين جميع المواطنين، وهي التي تحدد المسؤوليات وتعين الحقوق والواجبات..

وفي زمن انفجار الهويات الفرعية، لاعتبارات عديدة، من الضروري العمل لإبراز مفهوم المواطنة. فهي ( أي المواطنة ) هي الحل، التي تنقل الجميع من دائرة الهويات الفرعية، إلى رحاب المواطنة المتساوية والمجتمع والوطن الواحد. وفي سياق تعزيز خيار المواطنة، نود التأكيد على النقاط التالية:

١- إن الوقائع الطائفية التي تجري اليوم في أكثر من بلد عربي، ليست مدعاة للاصطفافات الطائفية والتمترسات المذهبية، وإنما هي مدعاة للوحدة الوطنية وبناء حقائق الائتلاف والتلاقي بين مختلف التكوينات المذهبية، وخلق الإرادة العامة والجماعية لمعالجة تلك الوقائع الطائفية المقيتة.. فليس مطلوباً من النخب الثقافية والعلمية والسياسية، في ظل هذه الظروف الحساسة، التمرس المذهبي والتخندق الطائفي، وإنما المطلوب هو العمل على معالجة كل الوقائع الطائفية، التي تضر الجميع ولا يربح فيها أحداً..

فالمشاكل الطائفية والمذهبية في أي بيئة اجتماعية، ينبغي أن لا تقود العلماء والكتاب والمنتقنين إلى الاصطفافات الطائفية الضيقة، وتزخيمها عبر مقالات وأبحاث تعمق الشرخ في الوطن والمجتمع.. وإنما ينبغي أن ينطلق جميع هؤلاء ومن موقع المسؤولية الدينية والثقافية والوطنية، إلى البحث عن حلول ومعالجات لهذه المشكلة، والعمل على تطويق هذه المشاكل التي تضر الجميع ولا يربح فيها أحداً..

فالتوترات المذهبية اليوم، لا تعالج بالتعبئة الطائفية، ولا بشحن النفوس ضد الآخر المختلف والمغاير المذهبي. وإنما بتعزيز خيار المواطنة، وتشجيع الجميع عبر رؤية متكاملة ومشروع وطني شامل، لجعل المواطنة هي حجر الزاوية في مشروع العلاقات البينية بين جميع المواطنين والمكونات والتعبيرات..

والمواطنة كمسروع حل ومعالجة للتوترات الطائفية والمذهبية في المجال العربي والإسلامي، ليست حلاً سحرياً وناجراً، وإنما هي البوابة السياسية والحقوقية والثقافية، لا نجاز الوحدة الداخلية في المجتمعات المتعددة دينياً أم مذهبياً أم قومياً وعرقياً.

وحدها المواطنة هي التي تخلق الوحدة بين المكونات المتعددة في الدائرة الوطنية الواحدة.



محمد السعود

## حالة الغياب في الحضور ..

بكله وتمامه .

كأنها رجفة البردان ، كأنها  
قشعريرة الخائف ، كأنها رقصة  
البجع ، وأجمل نعماته وأروع ترانيمه

هي تلك التي تسبق رحيله إلى دار النعيم ، كأنها حفاوة ترك النصب  
والتعب في الحياة الدنيا والولوج إلى دار النعيم ... هذا كان حالي رجفة  
لم اهتدِ إلى دلالة معناها ، ولم أعِ أسبابها ، وهي التي أخذتني أخذت  
عزيز مقتدر إلى تلك الحالة الفريدة الغريبة . أنظر إليها وكأنها  
داخلي وخارجي وحولي.. كأنها تنظر في قلبي من دواخله ، وباطنه لها  
مكتشف منكشف ، وإنني أهيمن في عذوبة التفاصيل اسري مع حبات الماء  
المنزلة على عنقها الناظر لي بطهارة محراب مريم . وردي الماء حين  
يلامس بشرتها ، هذا التلامس المذيب للذات في الذات ، وهذا الحضور  
الذي لا يمكن أن يتجاهله أحد . شيء أعظم من أن يستغرقه حس بشر  
. أو يحيط به بتمامه عقل ...

لا يكون تشظي إلا في أحد قلبيين ، قلب عاشق يسكنه الوله أو قلب  
حزين ينسكب فيه الشتات والتهيه والضياع ، ولعلي واحد من قلة كان  
لي القلبين معا في هذا الغسق .. وقبل أنفاس الفجر وتراتيل صلاة  
الصبح ..

وردي يتولد من بشرتها بنقاء غالب ، وإحساس مذهب شفاف نقي  
غامر يفيض ولا يتوقف عند حد ، حس الماء وهو يفيض على الجسد  
، طعم السلسبيل وهو يروي استبداد الظمأ .. حارتي المعاني وماج قلبي  
بما لا يعلمه ساقطاً بين حقيقة تلامس الخيال ، وبين خيال يتمناه  
ويستحضره ويضرب بمشاعره سفراً طويلاً في ظلمة أليالي يبتغي إليه  
سبيلاً ، ويقبض على سبب من أسباب التداني والقرب . نظرتُ إليها  
بشغف ، نظرتُ إليها بعين العبد الصالح وقد أشرق على قلبه نور ربه  
ذو الجلال والإكرام ، نظرتُ إليها نظرة من تفتحت له عوالم الملكوت  
فأبصر جنائن النعيم والمقام المحمود ، حين إذ تفقد العين قدرتها على  
الغض ، وتتأبى الشفاه إلا عن ابتسامة الرضا وتمايم الرضا . بل الرضا

## المحفوظ: التحريض الطائفي جزء من «أجندة سياسية» تستهدف السنة والشيعية

وقال في مقالته «التحريض الطائفي والوحدة الوطنية في الخليج» بجريدة  
الرياض «الذي يثير الأسى أن هناك شخصيات أكثر حكمة ووعياً وإدراكاً لمآلات  
هذه الخطابات والنزعات إلا أنها وقعت في الفخ الطائفي، وبدأت تمارس عملية  
التحريض الطائفي».

وأوضح أن صممتا تجاه عمليات التحريض والتوتير الطائفي أو مشاركتنا فيها،  
هو جزء من الخطايا التي نرتكبها بحق أنفسنا وبحق المجتمعات التي نعيش  
فيها.

وتابع القول «في زمن التحريض الطائفي، الجميع يدعي أن واجبه الديني  
والأخلاقي والوطني يقتضي فضح هذه الفئة أو تلك، دون أن يتبصر أحد  
بمآلات ما يقولون أو يطلقون أحكاماً ظالمة تجاه بعضهم البعض».

وأضاف أن المادة المستخدمة في عملية التحريض وبث الكراهية المذهبية، هي  
مزيج بين أحداث التاريخ وأحداث الراهن.

ودعا الدعاة والعلماء والخطباء والمثقفون والأدباء إلى أن يكونوا جزءاً من  
الحل، وليس جزءاً من المشكلة، مطالباً أن تكون رؤيتنا إلى الدين الإسلامي  
بوصفه طاقة توحيدية - استيعابية للجميع.

وشدد المحفوظ في ختام مقالته على الإسراع في سن القوانين التي تجرم أية  
ممارسة تمييزية بين المواطنين على أسس مذهبية، وتحت من موقع القانون  
والإجراءات الدستورية والإدارية على الدمج بين المواطنين، وجعل قاعدة  
العلاقة على كل المستويات هي قاعدة المواطنة بصرف النظر عن الانتماء  
المذهبي للمواطنين.

« حسين زين الدين، مركز آفاق للدراسات »

قال المفكر الإسلامي محمد المحفوظ أن  
التحريض المذهبي «ليس بريئاً» وإنما هو  
جزء من أجندة سياسية تستهدف زيادة  
الشرح الطائفي في منطقة الخليج لتمرير  
مؤامرات تضر بالسنة والشيعية معا.

ورأى أن المصلحة الخليجية العامة،  
تقتضي الإسراع في إخماد نار الفتنة  
والتحريض الطائفي، وعدم السماح  
القانوني لخطابات الفتنة والتحريض من



الاستمرار في خلق الفتنة أو التحريض الطائفي بين مجتمعات الخليج.

وأكد المحفوظ الذي يرأس مركز آفاق للدراسات والبحوث على أن نار الطائفية  
حينما تشتعل فإنها لن تحرق فقط خصمك المذهبي وإنما ستحرق أيضاً  
شاعليها.

وبين أن التوترات الطائفية بين الشيعة والسنة اليوم في كل البلدان العربية  
والإسلامية، هي ليست بفعل الخلافات العقيدية أو الفقهية أو التاريخية، وإنما  
بفعل عوامل سياسية واقتصادية واجتماعية.

وذكر بأن المسألة الطائفية في منطقة الخليج العربي لا تعالج بالانكفاء والعزلة  
وبخلق الخطابات التحريضية، مشدداً على ضرورة معالجتها بالوعي والحكمة  
والإرادة السياسية العامة التي تفكك المشكلة.



## حسن الخاطر

مسألة مهمة وهي مغالطة يقع فيها الكثير من الناس فهم يعتقدون أن العفو والتسامح لا يكون إلا لمن يستحق العفو والتسامح فقط!

فأوصل رسالة إلى المصلين أن هناك

مغالطة يقع فيها الكثير أنهم يعتقدون أن العفو لا يكون إلا لمن يستحق العفو؛ بل على العكس تماماً إن من لا يستحق العفو هو أجدر وأولى بهذا العفو. أقول: قد يكون الكثير غير مقتنعين بهذا الكلام، حتى أن بعضهم قال: إنني أول مرة أسمع بهذا مستكراً، إننا لو تفكرنا قليلاً عرفنا قوة هذه الكلمات التي تلفظ بها العلامة، وهذا هو التاريخ أمامنا نرى مواقف كثيرة صادرة عن أئمة مذهبنا حول التسامح، وما موقف الزكي أدناه إلا نموذجٌ على هذا الكلام.

### الزكي والشامي:

إن أجمل ما قرأت في هذا العنوان ما رواه صاحب كتاب مناقب آل أبي طالب: «أن شامياً رآه راكباً فجعل يلغنه والحسن لا يردّ، فلما فرغ أقبل الحسن عليه، فسلم عليه، وضحك، وقال: أيها الشيخ أظنك غريباً، ولعلك شبّهت، فلو استعبتنا أعتبنك، ولو سألنا أعطيناك، ولو استرشدتنا أرشدناك، ولو استحملتنا حملناك، وإن كنت جائئاً أشبعناك، وإن كنت عرياناً كسوناك، وإن كنت محتاجاً أغنيك، وإن كنت طريداً آويناك، وإن كان لك حاجة قضيناها لك، فلو حركت رحلك إلينا وكنت ضيفنا إلى وقت ارتحالك كان أعود عليك، لأن لنا موضعاً رحباً وجاهاً عريضاً ومالاً كبيراً. فلما سمع الرجل كلامه، بكى، ثم قال: أشهد أنك خليفة الله في أرضه؛ الله أعلم حيث يجعل رسالته، وكنت أنت وأبوك أبغض خلق الله إلي، والآن أنت أحب خلق الله إلي، وحول رحله إليه، وكان ضيفه إلى أن ارتحل، وصار معتقداً لمحبتهم» مناقب آل أبي طالب ٢٠/٤.

في الواقع إن حياة الزكي بحد ذاتها صدمة كبيرة، مواقف حلمه أم مواقف كرمه التي يُصدم لها العقل، أم حجه خمساً وعشرين مرة ماشياً!! أم صبره على مواجهة أعدائه وخيانة أصحابه وتمرد زوجته!! ولكي نزداد فهماً وقوة لهذه المواقف فلا شك أن شهادة العدو هي من تبرز قوة هذه المواقف، فليس هناك أصدق من شهادة العدو.

وهذه المواقف ظهرت لجميع البشر ومن قوتها شهد لها العدو والتاريخ، فهذا مروان أشار إلى ذلك في وثيقة تاريخية نقلها الكثير من المؤرخين، إنه استغل هذه الصفة عندما أشار إلى الجبل وكأنه يقول: إن حلم الزكي أعظم من هذا الجبل!!

فهل نحتاج أن نبهرن على حلمه وتسامحه وهذا مروان بن الحكم ينطق بهذه الكلمات؟! إن مواقف الزكي في الحلم أكثر من أن تحصي ولا عجب أن يلقب الزكي بحليم أهل البيت! نعم إنه الحليم والكريم والصبور والتسامح كل هذه الصفات اجتمعت في شخصه الكريم.

# ثقافة التسامح

## اذهبوا فأنتم الطلقاء:

مفهوم التسامح يعود إلى تلك المدرسة التي أسسها الرسول (ص)، فهناك مواقف كثيرة حول هذا المنهج الذي كان السبب الأكبر في انتشار دعوة الرسول (ص) واعتناق الناس للإسلام.

إن أجمل موقف عفو شد انتباهي في حياة الرسول (ص) عندما فتح مكة!! دخل الرسول (ص) مكة بعشرة آلاف مقاتل، دخل الرسول (ص) مكة وخاطب خصومه: يا معشر قريش ما تظنون أني فاعل بكم؟! لحظات عصبية جداً على قريش.. قالوا له: أخ كريم! وابن أخ كريم! قال لهم الرسول (ص): اذهبوا فأنتم الطلقاء! إنني حقاً مدّهم من هذا الموقف، لو كان هذا الشخص المنتصر غير الرسول (ص) فإنني أقولها بكل ثقة: سيحرقهم وهم أحياء ولنا في التاريخ عبرة، ماذا فعل العباسيون ببني أمية؟ لدرجة أن السفاح أخرج جسد هشام بن عبد الملك من قبره وأحرقه!

لكن الرسول (ص) لم يفعل ذلك لقد عفا عن هؤلاء الذين طردوه وحاربوه، لقد عفا عن أبي سفيان الذي اضطهده قبل الهجرة وحزب الأحزاب عليه بعد الهجرة لمدة ثمان سنوات.

وهناك أيضاً مواقف لا تقل جمالاً وروعة حول هذا المنهج الذي تعلمه الأمير الرسول الأعظم (ص)، ويمكن للمرء أن يتساءل هذا السؤال: لماذا عفا الأمير عن مروان بن الحكم وابنه عبد الملك في معركة الجمل مع أنهما لا يستحقان العفو؟! والصدمة الكبرى أن الأمير أخبر ابنه الزكي والشهيد كما في نهج البلاغة أن الأمة ستلقى منه ومن ابنه موتاً أحمر!

هذا المنهج موجود ومستمر في مدرسة الزكي الذي هو امتداد مدرسة أبيه الأمير وجده الرسول (ص)، ومن الأرجح أن عقيدة التسامح أوليت اهتماماً خاصاً في نظامنا الإسلامي، لقد ركز عليها الرسول (ص) وأهل بيته، وهناك المئات من المواقف التاريخية يستطيع القارئ الرجوع لها في كتب التاريخ.

وللأسف فإن الكثير يروجون للانتقام والثأر بلغتهم الاستفزازية متناسين منهج الرسول (ص) حول هذه العقيدة، فالواجب علينا أن ننشر ثقافة التسامح في جميع أفراد المجتمع صغاراً وكباراً رجالاً ونساءً، بدلاً من أن نحرضهم على العدوانية والانتقام وزرع التفرقة بين أفراد المجتمع.

## مغالطة حول مفهوم التسامح:

وأحب أن أنوه هنا بأمر وهو أن العلامة الشيخ عباس العنكي من الذين أعطوا هذه المسألة اهتماماً كبيراً، فقد تشرفت بأداء الأعمال خلفه في ليلة القدر في السنة المنصرمة من عام ١٤٣١ هـ. لقد صاغ لنا موضوعاً جيداً قبل أداء الأعمال حول تفسير سورة القدر فأخذ يسترسل في شرح فقرات هذه السورة، مبتدئاً من نزول القرآن جملة على الرسول (ص) في هذه الليلة ثم نزوله مفصلاً حسب الحوادث التاريخية، ولقد اندمجت بكل عقلي في الكلمات الذهبية التي ينطق بها حتى وصل إلى آخر فقرة من السورة.

فقال: ينبغي لنا أن نكون عندنا سلام، فالله يدعو للسلام في هذه الليلة، وهناك





عقيل بن ناجي المسكين  
aqeelmiskeen@yahoo.com



## التهامي وهموم النهضة الشعرية

لإحياء الشعر العربي والقفز به إلى عالم المتلقي تفاعلاً وانفعلاً، تفاعلاً مع الآخرين في كل نشاط إيجابي يحيي الشعر العربي الأصيل، وانفعلاً ذاتياً مع ذات النهضة الشعرية لتطوير ذواتنا كشعراء ننطلق بتوافينا من حاضرتنا الذي نعيش لحظاته إلى عالم اللانهايات الذي نأمل الوصول إليه بخطواتنا المتفائلة.

يعتقد البعض أن مستقبل القصيدة الأصيل قد انحسر وأن ما سُمي بالنص الجديد هو الذي أحالها إلى التقاعد، وهذه اعتقاد خاطئ ولا يعدو من يحمله عن كونه وأهمياً أو مشتبهاً، فالقصيدة العربية الأصيل عمرها أكثر من ١٥٠٠ عام بينما ما أسموه بالنص الجديد في حضارتنا العربية المعاصرة - وبالمفهوم الذي يبشر به المنظرون لهذا النص - لم يتجاوز عمر رجل واحد، حيث بدأت قصيدة التفعيلة على روايات مختلفة من عشرينيات أو ثلاثينيات القرن الماضي على يدي الشاعر علي أحمد باكثير، وظهرت أكثر جلاء على يد نازك الملائكة وبدر شاكر السياب في الأربعينيات، وقد أخبرنا الشاعر محمد التهامي صفحة من ذكرياته عندما كان عضواً في لجنة الشعر في القاهرة بأن وجود الأديب والكاتب الكبير عباس محمود العقاد الذي أحال قصيدة التفعيلة إلى لجنة النشر، كما أثار التهامي خلاف العقاد واعتراضه على شعر شوقي عندما قال: إنه شعر ميت، وبالذات عندما قرأ له قوله:

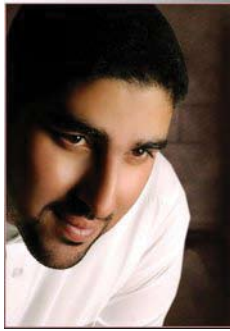
دقات قلب المرء قائلة له ... إن الحياة دقائق وثواني

حيث قال له التهامي: هذا هو القرآن الكريم وهو كلام الله مليء بأنفاظ اليوم والساعة والشهر ولم يجرؤ أي أحد على الاعتراض على القرآن الكريم ولم ننتقص من إعجازه البياني، وهذا البيت الذي ذكره شوقي في إحدى قصائده كله حكمة.. ولكن العقاد لم يقتنع بكلام التهامي.

ثم في الثلاثة عقود الأخيرة ظهر ما سُمي بـ (قصيدة النثر) أو (النثر المشعور) أو (الشعر المنثور) - سَمَّها ما شئت - ولكنها لا تزال تصارع من أجل البقاء حيث اختلفوا في تسميتها ولا يزالون يمارسون هذا الإختلاف كما لا يزالون يختلفون في تكوينها الداخلي ومعايير إبداعها، بل إن العديد من الملتقيات الشعرية بل والمجامع والجامعات يتحفظون على إيراد هذا النص على أساس كونه من الشعر، وأنا أعتقد - كما يعتقد غيري - أن الزمان كفيل بإظهار الحقيقة، وهل سيصمد هذا النص أم لا؟ وقد أبدى الشاعر التهامي إجابة ذكية عندما سأله أحدهم عن هذا النص الجديد حيث قال: الإختلاف لا يفسد من الود قضية.. أي أن التهامي يختلف مع قصيدة النثر والمنظرين لها، ويدعو لإحياء الشعر العربي الأصيل ولكن بروح حضارية جديدة.

الأديب الشاعر والمستشار المعروف محمد التهامي أحد كبار المبدعين من مصر الشقيقة درس القانون، وتخرج في كلية الحقوق جامعة الإسكندرية سنة ١٩٤٧م، اشتغل بالمحاماة والصحافة والإعلام، عمل مديراً لتحرير جريدة الجمهورية، فمديراً للإعلام بالأمانة العامة للجامعة العربية، ف رئيساً لمكتب الجامعة بأسبانيا، فمستشاراً بالجامعة العربية، وهو عضو بالمجالس القومية المتخصصة للثقافة والإعلام، وعضو مجلس إدارة اتحاد الكتاب، وسكرتير عام جمعية الأدباء، وعضو إدارة جمعية الشبان المسلمين، ورأس تحرير مجلة رسالة الإسلام، وعضو لجنة الثقافة باتحاد الإذاعة والتلفزيون، وله ستة دواوين: «أغنيات لعشاق الوطن»، «أشواق عربية»، «أنا مسلم»، «يا إلهي»، «دماء العروبة على جدران الكويت»، و«حقيق العمر»، و«أغاني العاشقين»، وله كتابان: «جامعة الشعوب العربية والإسلامية»، و«أنوار لا تغيب» وهو عن الإمام النورسي، وتدرس العديد من قصائده في المدارس في الوطن العربي، وشارك في العديد من مؤتمرات ومهرجانات الشعر في البلاد العربية والخارج، ونال الميدالية الذهبية لأحسن شعر في معركة بور سعيد سنة ١٩٥٦م، كما نال جائزة الشعر القومي من المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب سنة ١٩٦٢م، ونال جائزة الدولة التقديرية في الآداب والشعر سنة ١٩٩١م، ونال جائزة الملك الحسن الثاني ملك المغرب (المسجد الكبير) سنة ١٩٩٣م، ويحمل وسام العلوم والفنون من الدرجة الأولى، كما يحمل وسام بدرجة «فارس» من الحكومة الأسبانية، ومؤخراً تم الاحتفاء به وتكريمه في دولة الإمارات العربية المتحدة وبالتحديد في إمارة الشارقة من قبل حاكمها الشيخ الدكتور سلطان القاسمي وذلك في افتتاح فعاليات الملتقى الشعري التاسع مساء الأحد ٣٠ يناير ٢٠١١م حيث كان من ضمن المدعوين للمشاركة في الملتقى الشعري التاسع الذي استمر حتى ٠٣ فبراير، وكنت أحد المشاركين في هذا الملتقى حيث تشرفت بصحبة ثلة من الأدباء والشعراء والنقاد ومن ضمنهم أديبنا وشاعرنا التهامي، ومن الفعاليات التي حضرتها ندوة مفتوحة شارك فيها التهامي مع الشاعر السوري الدكتور محمد نجيب المراد، حيث ألقى الشاعر التهامي بعضاً من جوانب تجربته الشعرية بينما ألقى الشاعر المراد تجربته ضمن ثلاث قصائد قرأها على الحاضرين في الندوة فكانت بمثابة سرد شعري عن تجربته في عالم الشعر، ومما استوقفني في هذه الندوة كلمة جميلة للتهامي عندما قال - بما معناه -: «أتمنى أن يحمل كل فرد منّا في هذه القاعة همّاً مفاداً كيف ننهض بالشعر العربي إلى الأفضل دائماً وأن نفكر في مشروع ما ينهض بهذا اللون الإبداعي إلى الأمام».

ورغم قلة الحضور في هذه الندوة إلا أن الجميع تفاعل مع كلمة التهامي هذه وقد شعرت أن كلا منهم سيقوم بما يستطيع القيام به للمساهمة في هذه النهضة المأمولة



راند أنيس الجشي

كأسلوب كتابي يكثف صوره ويركزها معتمداً على الإرث التاريخي واجغرافي، وهذه الكثافة والإحالات تغيب في الصوت الشعري الأول وفي نصه (رسائل بددها الريح) تتشكل هذه التقنية بتنوع رائع فهناك صوت جمعي... صوت نسائي فاضح وصوت يتحدث عن إرث وتسرب أجنبي يتحول من الحالة الشعرية العربية إلا صياغة تشبه الترجمة شعراً.. (بحارة كانوا، ينادون السماء.. أنتهي فينا الحكاية، يا سماء! أتطفني فينا الشموع، و(روزنات) النذر، فاضت من أباريق الدموع، كان (إليوت)، يرسم الحلم، انماء اللون، في نبضاته:

«(إبريل) يا أقدس الشهور، دع البذور، تنام في ليالها الأبدية في دفء الشتاء..»

ومن الوضع اختلاف الصوتين بين البحارة ونبضات إليوت على مستوى الصياغة والأسئلة والخطابية الوصفية وبين المفردات لها دلالات محلية عربية (روزنات، أباريق) والأجنبية الدلالة (أبريل- إيلك) بل أنه يبدأ بنص مترجم من قصيدة إليوت (الأرض الباباب) (أبريل هو أقدس الشهور)

#### ٥- الشخص / الأرض / التاريخ

تظهر في النص رموز وأعلام ولكنها لا تستخدم مناسبة أسطوريتها الواقعية أو المخيالية للنص وحسب بل لدلالة موقعها الجغرافي والتاريخي والأدبي وهذه الشخص الرمزية أو المثل العليا قد تكون حاضرة على شكل مسميات أو اقتباسات لنصوص من نصوصها مثل توظيفه ل (خولة / طرفة / عشتاروت) مثلاً أو لنص الشيخ عبد الحميد الخطي الشهير في منطلقاته ووطنه (ألق المراسي أيها الربان)... في الختام ثمة متسع لمتعة اكتشاف خفايا النصوص وما تثار بين طياتها من دهشة تجعل تعيد قراءة بعض النصوص أكثر من مرة لتعيد إنتاجها مقاسماً الشاعر نشوة كتابة النص....



## هذه الريح اسمي

منير النمر

هذه الريح اسمي.

وانفك من جسد الضحية شمعتان صغيرتان

كنت أعلم أن هذي الريح اسمي..

هذه الريح اسمي.. فأوقفوا عن روحها حقد السلاسل.

وافتحوا أذرعها، ودعوها تتكلم. كسماء ترفع الغيب.. يدعوها تتكلم.

لماها ساحل يحمل الورد وأنات الصغار

ولها قلب صغير ومطار. أعلم.

كيف هب الريح في كأسِي... كيف صار الماء طوفاناً...

كيف أنشأت كما الرغبة ناز، جئت..

ملئ فمي قيء، وجسمي يحمل الجرح صراحاً، كان حزني جسدي..

رحت في موت ضحاياي شريداً كرصاص يعبر الموت وأشجاني هواء...

ما لهذا الموت جئت.

هاهنا يشربني القمح هواء صرّت.. صرّت.

الهواء الرطب نحوي، وعلى ريق ضحاياي شهيد.

وأنا مازلت أمشي حاملاً سنبلة في يدي اليسرى وآه.

عدت ألواناً كما زرقة بحر، عاشقاً بين نواياي حماما.

ويدي تحمل برداً وسلاماً. جئت مجنوناً ومسكوناً ومجزوناً على قتلاي، بين

البحر جئت. كفني ينمو بلحمي.. وشهيدي راحل بين خطاياي، أنا من يحمل

اللعة، من يرسم البسمة، من يعبر الثار تلو الثار.

# رسائل بددها الريح

في كل مرة أعيد قراءة هذه الرسائل المكتفة بين طيات الريح اتخلص من سلطة السماع الأول.. ثمة متعة في تفكيك النص واكتشاف تقنياته الجميلة.. مثل ظهور الأصوات... المفردة/ المكان... الرمز الماضي/ الرمز الحاضر... الآخر في صناعة الذات... ثمة نشوة تعتمل في رصد القفزات الأسلوبية بين النصوص وتتبع آثارها في النص... في هذه القراءة سامر بشكل سريع على بعض هذه التقنيات التي ميزت ديوان الشاعر صالح الخنيزي.

#### ١- المعاناة... صناعة الذات الشاعرة

تحفز المعاناة والألم الفكري الشعري في الإصرار على الحياة متوسلة التمسك بالحب بدلالاته المختلفة كوسيلة صمود أو تمرد على محاولة محاصرة الفرح بمكان الحرية... حتى لو كان ذلك الحب مجهول الهوية والنتيجة حتى لو كان ذلك الحب مجرد وهم فني نصه (فئات زهر) يتمسك بتلك الأخرى رغم أنها ليست نشوة زهر ولا أريج زهر بل فئات.. فئات لزهر ممزق.. ممزق وما زالت له القدرة على البقاء رغم ذلك.. هو ذلك الصمود حتى بعد حالة التشظي. نجده يبدأ النص (إليك أرف الرحيل، وأطوي شراع سنييني، أفتش عن زورق للحياة.. أفتش عن مرفأً يحتوييني، وأبث شمسي...).

#### ٢- توجيه الفكر/ تحطيمه

هذه التقنية تأتي متداخلة مع الأولى عادة أو منفصلة عنها وهي توجه المتلقي ليتوقع ختاماً معيناً للبوح مع انسيابية المقطع ثم تعيد صدمه في الختام بما يعيد توجيه فكره إلى الضفة الأخرى تماماً فني المقطع السابق مثلاً يكمل الشاعر بوجه ب (وأبث شمسي على ما تراكم، من زيف سحبي). وهنا نرى أنه في البداية أعطى إشارات للمتلقى بأن هذا المنشود هو الحل هو المرفأ هو الغاية... ثم صدمه بتوضيف سرابية هذا الحب إلا أنه مازال حياً رغم ذلك وكأننا نستطيع أن نضيف تعريفاً (عرايباً) (ما لا يمكن تسميته حياً لا يعمل عليه) وهذا السرابي يسمى حياً وسحباً أو سرايباً... تقنية عادة تجعل المتلقي يعيد قراءة النص برؤية مختلفة بعد صدمة ختام المقطع.

#### ٣- الأمل حالة ضوء

حالة الضوء قد تكون ظاهرة على شكل تجسد المفردات والدلالات كمصاديق على الأمل يقول مثلاً في ذات قصيدته (المضي إلى الظلال)، (بين حقول المأذن، تهرق ناطة بالسطوع) أو مسكوت عنها رغم فعاليتها في النص يقول في ذات النص (سيمضون، يفترشون الزوايا، خفافاً، يبرئون دمع القلادة، يقتسمون لحافاً من الصبر، قبل الغيب)

ويكون الأمل مدثراً في لحاف الصبر مع الضوء النهاري قبل الغيب ودلالاته المتعددة

#### ٤- شخص لم تختفها الأنا

في كثير من التجارب الشعرية الحديثة نجد بروز الشخص في النصوص الشعرية إلا أنها مخنوقة بسلطة الأنا الشعرية وليس لها كياناتها الذاتية الخاص ولكن في نصوص الخنيزي للشخص الخارجة على النص سلطتها الذاتية وفكرها المختلف كحالة مسرحية تضيف للنص فني نصه (وجع المراسي) مثلاً يظهر صوت مختلف وكأنه من الذات ولكنه معايير وفاضح بطريقة رمزية في أن واحد فرغم ما يبدية من خطابية وتوجيهية



حسين آل دهيم

## الرائي

قلبي زقاق خلني بلا قتاديل ولاشرفات  
كثيراً ما يتجول به، إلى أن ينسحق ظله من المشي.  
يعرف كيف يعلم جسده أن يكون مهبطاً للريح،  
دون أن تتحطم عليه، ويعمل على تربيته أن يكون ساحلاً  
حتى يصاب بالارتجاج من فرط الزيد،  
ثم يعلن أنه قد أوجي إلي: أن الغيمة ليست وشاح الأرض المبتل،  
وأن العاصفير لا تعدو أن تكون وشماً علي بطن السماء،  
فلأقطع إذا لسان المدى الذي لا يبدأ من أدنى.  
عندما كان طفلاً، استحوذت عليه فكرة أن يخبر أظفاره  
أنها ليست ثالث ثلاثة، تقترب نبش الرماد لحل الأحاجي  
وأن الاشتعال ماهو إلا صورة أخرى لتشفق ركبته.  
المدى عنده كالصمت، كلاهما مصاب بالآرق والشرقة  
وزفيره كاس وحيدة لا تراق في الأشهر الحرم.  
عند كل شفق، يتكؤم عند بابيه ويتذكر  
أن الشمس فخار مشتعل، يتكسر على عنق الأرض  
و يذوب في جوفها نبيذاً تثلل به، وتلبس عباءتها السوداء  
كي ترقص رقصتها المسائية، لغواية الأفلاك المهاجرة،  
و يبقى متسائلاً، ما بال خطواتي متعرجة، وجذعي مستقيماً ورجراج؟.



## السفير المعلمي يتحدث عن الإصلاح وتجسير العلاقات بين أبناء الوطن



ضمن فعالياته للموسم الحادي عشر، استضاف منتدى الثلاثاء الثقافي بالتبليط معالي السفير السعودي عبد الله المعلمي مساء الثلاثاء ٢٩/٥/١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١١/٥/٢٠ م في حديث عن مسيرة التغيير في المملكة العربية السعودية. وقد أدار الإعلامي ميرزا الخويلدي الندوة بافتتاحها بإشارة مقتضبة لدور الإصلاح الطامح للبناء في تشييد الأوطان ومراكمة المكاسب وتعزيز المنجزات، مؤكداً على وحدة المصير ونهائية الكيان كقاسم مشترك بين أبناء هذا الوطن. وقد استعرض الخويلدي سيرة معالي السفير المعلمي الذي عين أخيراً سفيراً دائماً للمملكة في الأمم المتحدة، وكان قبلها سفيراً لبلجيكا؛ بعد توليه للعديد من المناصب الإدارية الهامة في المملكة، في مجموعة العليا، وغرفة جدة كرئيس، فضلاً عن توليه منصب أمانة جدة، قطع بذلك كله مسيرة حافلة بالإنجازات التي خدمت الوطن في مختلف الأصعدة.

وقد رحب راعي المنتدى الأستاذ جعفر الشايب بالضيف الذي عرفه في مجلس الشورى صوتاً متميزاً وكفاءة وطنية معروفة، وتعرف عليه شخصياً كسفير للمملكة في بروكسل؛ من خلال تردده عليها كمضو إداري في مؤسسة مد الجسور المهتمة بتطوير مؤسسات المجتمع المدني في الخليج بالتعاون مع مؤسسات الاتحاد الأوروبي، والتي تتخذ هولندا لها مقراً.

السفير المعلمي بدأ حديثه بالإشارة إلى دور تجسير العلاقات بين أبناء الوطن الواحد في تدعيم الكيان الوطني، وتعزيز مسيرة الإصلاح التي بدأها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز منذ توليه زمام الحكم في المملكة كرائد له في مختلف المجالات، مبدياً تفاعله بمستقبل أجمل للمملكة كنتيجة حتمية لهذه المسيرة.

في مجال الإصلاح الاقتصادي تحدث معالي السفير عن جهد المملكة للانضمام لمنظمة التجارة العالمية، الأمر الذي دعاها لمراجعة الكثير من الأنظمة والتشريعات وإعادة صياغة بعضها بما ساهم في تحقيق قدر أكبر من الانفتاح، تقدمت المملكة على إثره للمرتبة العاشرة في سلم الدول الجاذبة للاستثمار بعد أن كانت في المرتبة الخامسة والستين قبل سنوات. حصل ذلك في ظل أزمة مالية عالمية لم تؤثر سلباً على المملكة، بدليل انخفاض الدين العام عنها، رغم وجود الكثير من التحديات، كالتضخم الذي بات هاجساً يصعب السيطرة عليه رغم حزمة الإجراءات التي اتخذت للحد من اندفاعه، وكالبطالة التي لا تزال مشكلتها في ازدياد يتطلب معالجتها بحكمة، وكالفقر المطلق - وليس المدقع - مشيراً بذلك لتصرّجات وزير التخطيط والاقتصاد عن قضاء البلد عليه إثر قرارات ملكية معالجة، كرفع مخصصات الضمان الاجتماعي ودعم الصناديق

التخصصة بالمشاريح الذاتية.

ولجالي التعليم والقضاء انتقل الضيف مشيراً لبطء حركة الإصلاح رغم إعلان وزارة التربية والتعليم عن برامج شاملة تهدف لرفع مستوى التعليم كحاجة ملحة لدفع عجلة التقدم بما يليق بحجم المملكة.

وحول الإصلاح السياسي والإداري تحدث المعلمي عن إضافة المملكة للتعديلات المناسبة لنظام مجلس الشورى وتأسيس نظام هيئة البيعة ونظام مجالس المناطق كالمجلس البلدي، وغيرها من الأنظمة التي لا تزال بحاجة لزيادة فعالية أدائها عبر تفويض قدر أكبر من الصلاحيات، وانتخاب اعضائها وإشراك المرأة فيها وتقليص المركزية في الجهاز الإداري، وإسناد دور أكثر فاعلية لمجالس المناطق.

وختم معالي السفير كلمته بالحديث عن الإصلاح الاجتماعي الذي يضمن للفئات المستضعفة في المجتمع حقوقها الكاملة مشيراً إلى أن ما تم تحقيقه في هذا المجال يستحق بالضرورة المزيد من الإصلاح الذي تمنى له تفاعلاً أكثر من قبل صناع القرار، كون الإصلاح مسيرة حثيثة لا يمكن له أن يتحقق بين يوم وليلة، وأن ما يحدث في العالم يستدعي تسريع وتيرة الإصلاح لتتأتى لوطننا المواثمة بين حاجات المواطنين وبين الأداء الحكومي الذي لا يكون متوازياً في أغلب أحيانه بالشكل المطلوب.

في مداخلتهم، تطرح الحضور مع الضيف وجهات نظرهم وأسألهم، فتحدث عضو المجلس المحلي بالتبليط الأستاذ سعيد الخباز عن قضية البطالة رابطاً لها بالاستخدام الخارجي المكثف، ومشيراً إلى أن اقتصاد الوطن مهكل على العمالة الرخيصة، وأكد أن الوضع لا يمكن من تحقيق نتائج طيبة لعلاج قضية البطالة، خصوصاً في ظل فشل الاستثمار الخارجي في استقطاب مشاريع مرتفعة الأجور في الوقت الراهن.

## ملائكي الروح...



السيد محمد المشعل

لقد قلت لنا في آخر خطاباتك أيها الأحبة...

ونحن نقول لك أيها الحبيب: لا تتألم ولا تحزن بما نسب إليك من تحريف قولك وفعلك عن مواضعه، وكل ما حل بك من أذى وتشويه، ما هو إلا بلاء على عباده المؤمنين، وما زادك في قلوب محبيك إلا قرب وحب

وعشق ومكانة... وما هي الملايين في كل بقاع العالم، تمرّ بفقرك، وتتأسى بفكرك، وتستذكر مواقفك النبيلة.

وداعاً جسداً سيدي... لا وداعاً لفكرك ودرسك وموقفك، اذهب في أمان الله إلى الدار الخالية من الافتراء والكذب والحق والفتنة، إلى الحشر مع محمد وآله الطيبين الطاهرين (ع). وأختم باستشهادك بقول رسول الله: «إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي»، ويقول الشاعر: وليت الذي بيني وبينك عامر وبين العالمين خراب

وفدت أيها الكريم والداعي إلى سبيل ربك بالموعظة الحسنة، إلى الأكرم والأجل، إلى رحمة الله الواسعة، إلى القائل في محكم كتابه الحكيم: ﴿وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَن لَّهُمْ مِّنَ اللَّهِ فَضْلاً كَبِيراً﴾ وَلَا تَطْعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلاً ﴿الأحزاب: ٤٧-٤٨﴾.

رحلت يا سيدي الجليل، وأياديك البيضاء تجتاح النفوس المولهة، ومواقفك الشريفة والشجاعة تسطع في قلوب المؤمنين. سيدي، كنت المثل الأعم للعالم النزيه، والصادق الشجاع، والقريب من كل حدث وطارئ يصير علينا، لتروينا بكل نصح وحكمة وكرم، سيدنا، تركت فراغاً كبيراً من الصعب أن يسده ويتحمّله غيرك، فأرثك مليء بالصبر والتضحية والعطف والحنان، ويكفي من إرثك الحب الذي تركته في قلوب الضعفاء والمساكين، انكسرت قلوب المؤمنين بفقرك أيها المجاهد الصابر في جنب الله، فقد كان لطلتك وقولك وفعلك جاذبية في قلوبهم، ومثال وقدوة للعدالة والأمانة، سيدي العزيز،





## مقومات الحوار الشيعي

المناطق إلى ثناء من جهة وعتاب من جهة أخرى وقد نشأ العتاب لخلو حالة تبادل الآراء وفهم رأي الآخر الذي يعيش ظروفًا مختلفة مما يستدعي وجود حالة من المتابعة للمناطق الأخرى لتقدير أوضاعها وبث المقترحات لها وضرب الرأي بالرأي معها لنصل إلى روح شاملة نكاد نفتقدها إلا من بعض العلماء والفضلاء من الحاضرين وغيرهم، إني أعتقد أن الحوار الشيعي - الشيعي ورقة يجب أن تتحول إلى منظومة عمل تتطرق من أسس علمية عملية توحد الخطاب ليجد كل شيعي نفسه في هذا الخطاب من جهة وليجد نفسه محميا لا يستعد لتحضير الإجابات اليوم التالي لتلك التساؤلات التي أثارها اختلاف الخطاب الشيعي. إننا لا نريد خطاباً يجد بعض الشيعة أنفسهم فيه بينما يجد البعض الآخر من الشيعة المشاكل بسببه في واقع فرضه عليه التوجه العاطفي. إن خدمة المذهب الشريف مسألة عقلية تدعمها العاطفة لا قضية عاطفية بعيدة عن التعقل والتدبر ولعل البعض يعتقد من خلال هذا الطرح أني أرمي لتقييد الخطاب الشيعي ضمن تقييد جديدة وهذا بعيد كل البعد عن الطرح فمع هذا التطور والتقارب لم يعد هناك شيء غير معلوم والتواجد الشيعي في غير المناطق المعروفة أمر إن جهله البعض لم يغب عن الأكثر ولذا فهو ملحوظ وملمس ولذا فالدعوة إلى وحدة الأمة وخدمة الطائفة في توحيد خطابها وانطلاقها بثوابتها ومبادئها الجليلة ضمن أسلوب التعقل والرشاد في الكلمة والفعل (مَعَاشِرُ الشَّيْعَةِ كُونُوا لَنَا زَيْنًا وَلَا تَكُونُوا عَلَيْنَا شَيْنًا... ١) كما أننا في غنى عن أن تقوم علاقاتنا الداخلية على تقية وتورية خوفاً من التشنيع والإسقاط. كما أن علاقاتنا مع أبناء الطوائف الإسلامية الأخرى المحترمة أحد أهم أسباب حل كثير من المشاكل على مستويات متعددة وليس بخاف عنا أن بعض الكلمات قد يكون لها أثر سلبي وضريه لهذه الشخصيات المتعاونة إن الحوار الشيعي لابد أن يأخذ على عاتقه أن يؤسس لخطاب شيعي يعيش هموم الأمة وشريكاً فاعلاً في بناء اللحمة الوطنية وأن يبتعد عن التوقع ضمن أطر معينة تصنف الشيعة إلى فئات وأقسام وأن نتقهم بعضنا البعض واختلاف الأساليب مع التعاون والنقد البناء والدفع لاتجاه واحد لا يعني اختلاف الخطاب كما أن امتلاكنا للمقومات العظيمة المستمدة من فقه وحديث الرسول الأكرم وأهل بيته الكرام ينبغي أن ندفعه في سبيل تعزيز وحدة خطابنا فيما بيننا ومع إخواننا من كافة الطوائف الإسلامية المحترمة بل مع العالم أجمع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

قدمت لكم مستبشراً متفائلاً بظهور هذا الحوار إلى الواقع الخارجي وأكبر همي أن يتحول هذا الحوار إلى فعالية مهمة تخدم وحدة المذهب ضمن المسيرة إلى وحدة الأمة ودعم الوحدة الوطنية في خطواته القادمة وقد أتيت من منطقة لا تعترف بالفواصل والحدود التي تنتمي إلى خطوط أو تيارات، والمرجعية بتعدها تمثل ظللاً لنا يجمعنا ولا يفرقنا في مجتمع ينظر للجميع بمنظار واحد يرغب ويسعد بالوحدة ويتألم أي تألم حينما يجد الخلاف بين الطائفة لا الاختلاف الطبيعي القائم ليبين مدى جمال التنوع وإنما الخلاف الذي يحبط العمل ويعكر صفو الأخوة ويوقف التقدم في سائر المجالات إن الاختلاف في نظري سبيل للتنوع والإبداع وأما الخلاف فهو سبيل للتعطيل والرجوع إلى القهقري. إن من أهم مصاديق مقومات الحوار الشيعي - الشيعي وجود وتوفر النظرة الشمولية التي تسعى للتعرف على أثر الخطاب الشيعي الموحد والمختلف على غير الشيعة بل حتى على الشيعة أنفسهم حينئذ سندرك أن من أهم مصاديق الحوار مع الآخر ومن أبرز عوامل تقوية الوحدة الوطنية النظر إلى البيت الداخلي وحل مشاكله وإشاعة حالة حسن الظن في صفوف العاملين فيه فيما بينهم وهذه وغيرها مما تجود به علينا روايات المعصومين، إننا نعيش هم الحوار الداخلي لا لتوحيد الجهود فحسب بل لأنه سبيل عزيز يدعم التواصل الوطني فإذا كنا نعيش في تعايش مع إخواننا من كافة الطوائف الإسلامية في محتضن الحرمين الشريفين فإننا في شوق شديد لرفع الخلاف الداخلي بتفاهم متبادل وعرض وجهات النظر المختلفة والوصول إلى مساحة لقاء وما أكثرها! وأعجب من افتقارنا لها وهي حاضرة تحيط بنا. إن هذه الكلمات التي أختصر فيها أهم مقومات هذا الحوار الداخلي والذي نتمنى من خلاله أن تدرك المناطق ذات الكثافة الشيعية والحضور الأقوى حال تلك المناطق الأخرى التي تبدو فيها كأقلية حاضرة بين أكثرية أخرى من مختلف المذاهب الإسلامية المحترمة لتتعرف على همومها ومشاكلها وتتعرف على أن كل جرة قلم في القطيف وكل كلمة تقال في الأحساء لها دورها البارز وأثرها في اليوم التالي مباشرة في جدة خاصة مع توسع رقعة الاتصال الإلكتروني وهذا يشدد على مراعاة أحوال المناطق المختلفة ضمن الخطاب الشيعي المسموع والمرئي والمقروء حتى نظرية الحوار الشيعي السني الذي اختلفت فيه التوجهات الشيعية بين مؤيد ومعارض باختلاف درجات التأييد والمعارضة انطلقت من وجهة نظر هذه المناطق المحترمة دون التعرف على رأي المناطق الأخرى ولذا انحصرت حالة التقييم لمشاركات الحوار في تلك



## شاعر الوادي لقب أعتز به أطلقه علي الخطي

محمد علي آل ناصر

أحلم بمتحف مصغر وأمتلك مصحفا يعود للقرن الرابع



٣٠

الخط - العدد الثالث  
جمادى الآخرة ١٤٣٢ هـ  
مايو - ٢٠١١ م

## لقد ولدت من أبوين صالحين ودخلت المدرسة بالصف الرابع مباشرة لدي ستة دواوين وأغلب مؤلفاتي في التراث

أنني أستحق الفصل الرابع. كان هذا مؤشراً جيداً لمواصلة دراستي. وبالفعل فقد أنهيت دراستي الثانوية وتقدمت للجامعة، لكن كانت عندي رغبة شديدة في الدراسة الحوزوية فذهبت للنجف تاركاً الدراسة الأكاديمية وراء ظهري.

فقرأت النحو أكثره لدى الخطيب اللوذعي الملا علي الطويل في القطيف، ثم ذهبت للنجف وحضرت عند بعض العلماء هناك ك(السيد حسن الهاشمي، السيد هاشم الهاشمي، الحجة الدكتور عبد الهادي الفضلي، العلامة الشيخ منصور البيات)، وقد بارك لسفري العالم الجليل العلامة الشيخ فرج العمران، حيث كان مهتماً بذلك، وهذه الخطوة كانت بعد وفاة الحجة الشيخ حسين القديحي وذلك في سنة ١٣٨٦ هـ.

وبعد سنوات الدراسة التي قضيتها في النجف عدت إلى القطيف وبسبب موت والدي لم أستطع الرجوع إلى النجف لظروف الحياة الصعبة، فالتحقت بوظيفة في العمل الحكومي طيلة ٣٠ عاماً، وبالرغم من ذلك لم أمتنع عن مواصلة دراستي بل حضرت عند والدي الروحي الشيخ عبد الحميد الخطي في المنطق والأصول والفقه كما حضرت عند كل من الشيخ عبد الله الخنيزي والشيخ منصور البيات في الفقه، فلهم الشكر الجزيل على هذا الاهتمام.

-حقاً يا شاعر الوادي من يقرأ هذه السيرة الذاتية الموجزة، يعلم أنكم قد أنعمتم أنفسكم في التحصيل العلمي، أما الآن فحدثنا عن إنتاجكم الأدبي والخطابي ودعنا نبدأ بها، فممن استقيتها وهل تأثرت بأحد؟

شاعر الوادي: الفضل يعود لأبي حيث دربني عليها عدة سنوات، كذلك لا أنكر فضل الخطيبين (السيد جعفر الخضراوي، الشيخ محمد حسن المرهون)، فقد تدرت عليهم في ممارسة الخطابة لأكثر من ست سنوات، ولم تأثر في الخطابة بأحد لأنني لا أحب التقليد.

-يا شاعر الوادي، وماذا حول إنتاجكم الأدبي والخطابي؟  
شاعر الوادي: مارست الكتابة منذ صغري، وأول كتاب ألفته هو كتاب (الله الخالق القدير) وكتبت في بداية عقدي الثالث، وقد طبع هذا الكتاب بالنجف الأشرف عام ١٣٨٢ هـ. وأعتيت كثيراً بالتاريخ والتراجم وقد كتبت تاريخ بلدي (القديح)، حيث رأيتها بلداً لم يكتب عنها فقضيت أربعين عاماً في البحث عن تاريخها جغرافياً، وفكرياً، وأنجزت حتى الآن كتاباً هي: (تاريخ القديح، أعلام القديح، الأمثال العامة في القديح، الأدب الشعبي في القديح، عشائر القديح)، ويوجد لدي ستة دواوين من الشعر منها: (أفواف الربيع، قطوف، كلمات حزينة، صداح وجراح، نفحات الولاء)، وأرجوزة في تاريخ القديح سميتها (قصة القديح شعراً)، ورباعيات في تاريخ (مضر).

إن جميع مؤلفاتي مخطوطة ما عدا كتاب (الله الخالق القدير)، وأتمنى أن تخرج هذه المؤلفات والدواوين إلى متناول إخواني القراء قريباً إن شاء الله.

-الكثير من الناس يا شاعر الوادي يتكلمون حول حبك للتراث وحول متحفك الجميل: هل بإمكانك أن تحدثنا عن بداية هذا العشق الجنوبي-إذا صح استخدام التعبير- هل سار بك في

### أجري المقابلة: حسن الخاطر/مظاهر الخميس

رغم أن العالم يشترك فيه كل البشر، غير أن لكل إنسان عالمه الخاص به، هكذا شعرنا عندما ذهبنا لشاعر الوادي لإجراء هذا اللقاء، كانت لحظات جميلة من الصعب توصيفها أقل ما يمكن أن نقول فيها: إنه أخذنا في عالم من قوة جماله لم نشعر بمرور الوقت، وبالتأكيد إذا وصل الإنسان لهذه الحالة فهو يعيش في سعادة كبيرة، فساعات السعادة يشعر الإنسان أن الزمن يتقلص فيها والعكس صحيح.

سوف نترككم أيها القراء الأعزاء مع ضيفنا الشاعر الخطيب محمد علي آل ناصر أمام والذي تستطيعون من خلاله أن تشعروا بجمال اللحظات التي عشناها في محيط عالم شاعر الوادي الخاص.

-قبل أن نبدأ بالحوار يا شاعر الوادي، أظن أن الكثير سيتساءل: من الذي أطلق عليك هذا اللقب؟

شاعر الوادي: هذا اللقب أطلقه الأب الروحي أستاذنا العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي (رحمه الله)، وهو من أجمل الألقاب التي أعتز بها في حياتي، وما زلت أحتفظ بقصاصه ورقية بخط الشيخ وسوف أطلعكم عليها.

-حدثنا عن سيرتك الذاتية بإيجاز، لما لها من أهمية خصوصاً أنها لم ينشر منها إلا اليسير؟  
شاعر الوادي: بالنسبة للمولد لم أتوصل إلى سنة مولدي على وجه الدقة لعدم وجود شهادات ميلاد ولا اهتمام من قبل الأسر بهذه النقطة في تلك الفترة، لكن على الأغلب ستكون سنة ميلادي في بداية الستينات الهجرية من القرن المنصرم، كحل وسط لاختلاف المؤرخين حول ذلك، ومسقط رأسي في قرية القديح بطبيعة الحال.

-لكل فرد بيئة أسرية مساهمة في صقل شخصيته وأفكاره، فما كان دور والديك في نشأتك؟  
شاعر الوادي: لقد ولدت من أبوين صالحين، فالأم من آل عمران وكانت لا تقرأ ولا تكتب، لكنها تتمتع بوعي وخلق ودين، أما الأب فهو حسن بن مكي آل ناصر وهو خطيب وله يد في كثير من العلوم كالفلك والرياضيات، كما يوجد لديه بعض المؤلفات ك(الأزهار الناضرة) وهو في سيرة أهل البيت، وعليه تربيتم مجموعة من العلماء وهم: (السيد محمد باقر الصدر، السيد محمد جمال الهاشمي، آغا بزرگ الطهراني)، وسوف أطلعكم على هذا التقاريط.

-كما للأسرة دور في حياتك، فما هو دور البيئة الاجتماعية التي تلقيت فيها تعليمك؟

شاعر الوادي: لقد عشت في القديح وهي بيئة عُرِفَتْ بالكرم، والشجاعة، والوفاء، وقد أخذت القراءة (الخطابة) عن أبي الذي كان خطيباً آنذاك، وأرسلني أبي إلى التعليم الحكومي وقد وضعت في الصف الرابع مباشرة دون المرور بالفصول السابقة بناءً على كلام المعلمين الذي رأوا







سورة الفاتحة بخط ابن البواب ٣٩١ هـ



شاعر الوادي مع الأستاذ حسن الخاطر أثناء الحوار

-يا شاعر الوادي أظن أن الكثير بعد أن يقرأوا هذا اللقاء سيشتاقون لرؤية متحفكم فما موقفكم من ذلك؟

شاعر الوادي: متحف مفتوح للجميع دون استثناء، من يريد الزيارة يتصل علي وسوف يلتقي ما يسر خاطره إن شاء الله.

-مقتنيات المتحف الثمينة تدل على سعرها الباهظ، فهل يا شاعر الوادي تلقيت مساعدة مادية من أي جهة في إنشاء هذا المتحف؟

شاعر الوادي: كل ذلك جمعته من مالي دون دعم من أحد.

-لماذا لا نجد لك حضوراً في وسائل الإعلام المختلفة بالرغم من أنك تملك الكثير لتقدمه للمجتمع؟

شاعر الوادي: أنا من الناس الذين لا يحبون الشهرة والظهور وما حصل لي من لقاء فهو قليل جداً، وقيل حواركم هذا كان لي قبل بضعة أسابيع لقاء في الإذاعة السعودية.

-الثروة التاريخية والثقافية التي يضمها متحفك ما هو حلمك لمستقبلها؟

شاعر الوادي: أتمنى حجز مساحة ولو مصفرة في بيتي لترتيب هذه القطع النفيسة والآثار الثمينة ليكون للزائرين فيه نصيب.

-المعذرة يا شاعر الوادي! إننا حقاً مدهشان من كلامك حول المتحف، ولنا الفضول في رؤية ما ذكرته، ولا أظن أن هناك فرصة ذهبية ستتاح لنا أفضل من هذه الفرصة، فهل تمنع من رؤيتنا متحفك والتقاط بعض الصور؟

-بالتأكيد لا أمانع ذلك، وفي الواقع إنني سعيد جداً بهذا اللقاء، والمتحف بين أيديكم، شاكرًا لكم على هذا اللقاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ويحق لنا أن نقول من دون تردد: إننا بالفعل وجدنا منك طيب الخلق والبشاشة والكرم ومهما حدثنا عن ذلك فلا حرج، لأنه واقع.

درب هذا العشق أحد؟

شاعر الوادي: اشتقت إلى هواية التراث في بداية العقد الثالث من عمري، بدءاً بجمع الطوابع والنقود والأحجار الكريمة، ثم ازداد نشاطي وحبّي لجمع التراث بكل أنواعه وقد جمعت من الأسواق والمهتمين ما يشكل متحفاً مميزاً، وهذه الهواية كانت اندفاعاً ذاتياً مني.

-كما نعلم أن أهل التراث يبذلون مبالغ ضخمة حول مقتنياتهم، فما هي أعلى القطع التي يضمها متحفك؟

شاعر الوادي: كل قطع متحف غالية! لكن بعضها يمتاز على بعض، فعلى سبيل المثال حول المصاحف: (مصحف بخط ابن البواب تاريخه ٣٩١ هـ، مصحف بخط حافظ عثمان تاريخه ١٠٩٧ هـ).

الساعات كمثال على ذلك: (ساعة لا تملأ بالبطارية ولا بالكهرباء ولا بمفتاح كروية الشكل تضعها على أي سطح منحدر فتعمل بدقة فائقة، ساعة كروية الشكل بها رمانتان ذهبية وفضية يحددان توقيت الساعة).

بالنسبة للأواني الزجاجية منها: (مزهريتان زجاجيتان من العصر الفاطمي)، والأواني النحاسية منها: (صحن من العهد السلجوقي، طاسة كبيرة من العهد الصفوي)، كذلك الأواني الطينية: (أوعية من العهد الروماني)، أما النقود فأندرها وأغلاها الدراهم الرضوية التي ضربت باسم علي بن موسى الرضا ولي عهد المأمون. ويوجد عندي أحجار نادرة جداً أندرها فص رسمت عليه الكعبة الشريفة بقلم القدرة الإلهية، وفي مجال الطوابع فيوجد عندي طوابع الدولة الفاجارية والدولة العثمانية.

ويوجد في المتحف الكثير من النفائس كستارة الكعبة بأنواعها، وأواني زجاجية مزججة بالذهب، ومحابر من العهد الفاطمي، وأقلام وریش كتابة صنعت من الذهب، وساعات جيب وجدارية ويديوية بعضها عليها صور الملوك، إضافة إلى أسورة نسائية وقلائد ذهبية وفضية ووثائق تاريخية ومخطوطات.



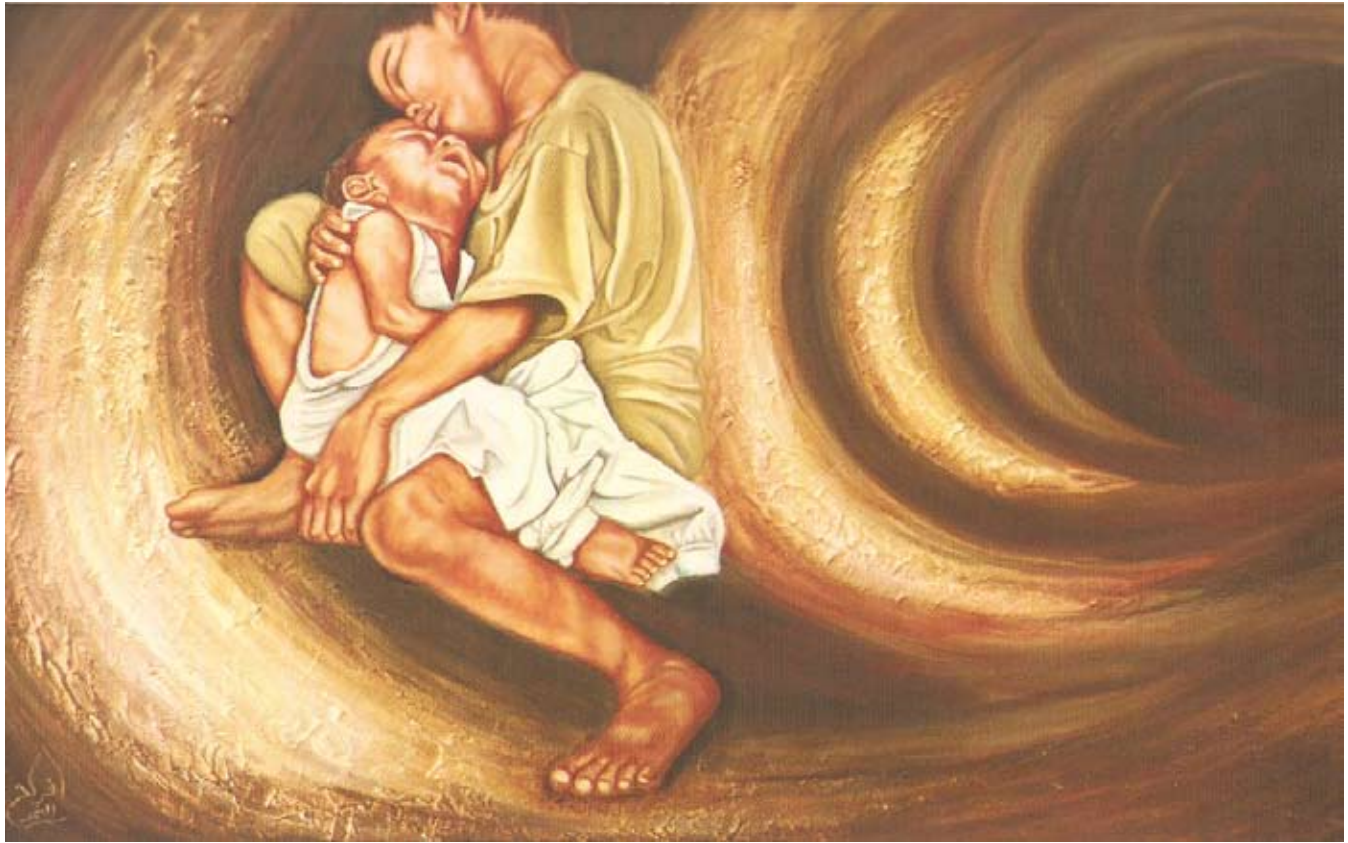
الصفحة الأخيرة من المصحف الذي كتبه حافظ عثمان وبها اسمه وسنة الكتابة



حجر كريم مرسوم عليه صورة الكعبة بقلم القدرة الإلهية



ساعة كروية الشكل موضوعة على سطح مائل أملس دون أن تنزلق



## قراءة نقدية في معرض مرسوم تشكيليات القطيف ٢٤

٢. سكنية الضامن: قدمت ثلاث لوحات وفقت في الأولى حيث الفتاة عيناها للأعلى نظرة الأمل، كما أثبتت على قدرة في النسب.
٣. منى العلوان: قدمت خمسة أعمال في الأوليتين تطرقت للسريالية ثم لوحة صبي يقرأ القرآن امتازت بالدقة في الزخرفة والتمنمات بصبر وأناة، خاصة لصفحات القرآن الكريم، وفي اللوحة الأخيرة وزعت الألوان في الوجه بحرفية.
٤. جميلة الناصر: قدمت ثلاث أعمال أكدت في وجه المرأة على النعومة والأنوثة كما وتعامت مع الطبيعة الصامتة في أخرى.
٥. أبرار آل حبيب: قدمت أعمال ذات نسب وظلال جيدة تحتاج لمهارة لونية.
٦. ندا الفرج: قدمت عمليتين أجادت الإحساس بالصخور والتزامها بالطبيعة الصامتة يعطيها أكثر فرصة.
٧. إشراق العويوي: قدمت ثلاث أعمال اهتمت بالشخص، ولها مستقبل في ذلك.
٨. نبيلة اصلي: قدمت ثلاث أعمال بأسلوب متميز لو أنها تتمسك به ليكون لها بصمة تأكد عليها مع دراسة النسب، أما في لوحة الحصان أكثر نضجا حيث ضربات الفرشاة.
٩. زهراء العلوان: اهتمامها بالقماش أكثر في طياته ودراستها للطبيعة يعطيها نضج أكثر.
١٠. مريم الشملاوي: برز الأسلوب التأثيري في ثلاث قطع يتكوين ديكوري إلا أن القطعتين الأخريتين تدل على أسلوب فارسي أو ميل للسريالية مع ألوان براق.
١١. دلال الجارودي: قدمت لوحات لورود في مجموعة قطع صغيرة نسبيا أجادت ألوان الخلفية، والأخرى اتسمت بالديكور في المظهر وأتقنت الألوان.
١٢. ليلي الهاشم: قدمت طفلين تعتمد على إبراز البراءة ولها ثلاث قطع لورود بها إحياءات

( ليس أجمل من وقفة صامته أمام أفق لا محدود، يسعى من وخلالها فنان متميز لرصد واقع أو تجسيد حقيقة لتظهر في لوحة فنية رائعة، فتمزج الرؤية الفنية بالحس والتذوق لدى الناظر فتكتمل الصورة الجمالية ) هذا ما سطره الأستاذ منير الناجي في مقدمة كتيب المعرض الرابع والعشرون لتشكيليات مرسوم القطيف المقام في صالة نادي الفنون بمحافظة القطيف .

وأقتبس كذلك من كلمة أستاذة برامج الفن التشكيلي سهير الجوهرى التي أسست لأجيال في حركة التشكيل في المنطقة ( إن الفنان يستطيع أن يتجاوز الزمن بالتصور... وإن هذه القوة الروحية التي تثبت من إيماءات الفنانين وتعمقها، والتي تعبر ببصيرة الفنان من محدودة الزمن إلى الزمن اللامتناهي بحق محور الثروة الحقيقية للفنان... )

تقدمت في هذا المعرض اثنتان وثلاثون مشاركة، بمجموع لوحات بلغت مائة وثلاث لوحات مما يدل على غزارة حقيقية في الإنتاج وتوجه صريح وقوي الذي يعطي انطباع بإصرار في المضي لهذه الممارسة. كما أقدر إدارة هذا النشاط لهذه الجهود للمضي في هذا المضمار الثقافى الإبداعي وبذلهم إمكانيات كنا محرومين منها من قبل وهم يعملون بصمت خلف الكواليس، لبناء كتل يستلم في المستقبل فنون المنطقة مما يدل على روح وطنية شريفة تسعى لرفي هذا البلد وعطاءاته.

من ذلك نبدأ بقراءة نقدية سريعة في المناطق الفنية العامة، متأنية في بعض الخصوصيات المطلوب الوقوف عندها: .

١. وفاء آل سويد: قدمت عمليتين يمان عن قدرة في التحكم بالريشة حيث اللون ودقة التفاصيل والنسب وملمس الخشب وخيرا وضعت في صدر المعرض، ولها في مكان آخر اثنتان الأولى لحصان والأخرى طبيعة صامته جيدة تتم عن مهارة ولكن اللوحتين صغيرتين.





٢٩. سارة المشهد: أفضل ما قدمته الطبيعة الصامتة أكثر من المنظر الذي يحتاج أكثر في المعالجة.

٣٠. إسلام المحميد: في طرحها للوجوه إجابة في رسم البورتريه أصبغت عليها الألوان الحارة مما أعطاها أكثر دفئا.

٣١. زهرة آل مسلم: ما قدمته كالسيف والعين له دلالات رمزية تعبيرية كالقوة والسلطة، وصورة لامرأة تلتقط الرز بها مهارة، أما القطع المتعدد للسلسل الإيراني لنبي الله يوسف عليه السلام وضعته في بانوراما فيلم استعراضي، هو بحق عبقرية إيرانية في الإبداع الفني ليس في التمثيل فقط بل فنيا إذ ألهم الكثير بتفاصيل درسناها عن الفنون المصرية القديمة في مواد تاريخ الفن للحضارات القديمة، وجدها حتى في الحذاء الذي يلبسه معظم الممثلين وعلى صدورهم مما يدهش أكثر الفنانين إبداعا لهذا المنجز.

٣٢. أمل السعيد: قدمت لوحتين لوجوه عليها إضاءة ولوحتين أخريين بانوراما للدخلة بها رمزية شعبية، ولوحة فتاة تتأمل اتسمت بالدقة وأعطت رؤيا خاصة لأفق البحر . كما أن هناك دورة تكونت من عشر مشاركات تقودها الفنانة غادة الحسن التي تقول : ( موجة إثر موجة .. وتتهادى السفن في بحار فنون ... فنون القطيف منبع الحضارة ومنبت الإبداع تقدم موجة جديدة من بناتها الواعدات... )

١. سلمى حيان : قدمت ثلاث لوحات اتسمت باللمس وأوحت باللون الأزرق الحالم للأمل.  
٢. فاطمة العبد رب النبي : قدمت في ثلاث لوحات تعبير عن الجو البارد بطرح لبيئة الثلوج واستخدمت التقيط.

٣. ميعاد هلال : رسمت الفراشة والورد وبرزت فيهما الدقة، كما في لوحة الحصان، ولها لوحة القارب عند الشاطئ والموج.

٤. علا الديبسي: قدمت لوحتين قوارب على الشاطئ ونسر لرمزية الشموخ.  
٥. مثاب الشبيب: قدمت أربع لوحات وخاصة الدمى التي تؤكد على حتمية التحكم، أما الأخرتين وإيماءات اليدين مع جودة في النسب.

٦. زينب البدراني: قدمت الجنين في فقاعة مع التطور الطبيعي له وطبعت اليد عند الحمامة فيهما مدلولات خاصة، كما في لوحة الصخور، ولها طبيعة صامتة جيدة.

٧. زينب الشيخ : استخدمت الماء والقطرات كنوع الأمل وري العطش.

٨. زينب هبوب: محاولات جادة في الطبيعة الصامتة مع خلفية زرقاء.

٩. سلمى حيان: حاولت من خلال الملمس أن شيئا.

١٠. حليلة الدرورة: تجربة بالتقيط بقلم التحبير.

محمد المصلي / فنان تشكيلي- كاتب

سريالية أجادة نسب اليد.

١٣. فاطمة اصليل: قدمت عملين للطبيعة الصامتة استطاعت أن تأكد على ملمس القماش بحرفية بالغة مع الإحساس بالتجسيم ذي الأبعاد الثلاثية.

١٤. مليكة آل سعيد : قدمت عملين بورتريه والثاني أقوى خاصة في استخدام ضربات الفرشاة، ثم في مكان آخر من المعرض قدمت ثلاث قطع اتسمت باللون الأزرق، والأخرى عبرت في وجه الطفلة عن البراءة بشفافية اللون.

١٥. زينب سباع : قدمت عملين تعتمد التركيز على تعبيرات الوجوه وخاصة الإضاءة على الرجل مع التفاصيل وخاصة نظرة العينين والابتسامة المخفية.

١٦. وفاء العرفات: قدمت ثلاثة لوحات أكدت فيها في محاولة لدراسة قسما وتفاصيل وجوه الأشخاص.

١٧. أمينة الميداني: قدمت خمس لوحات بها أعمال تفاوتت فيما بينها فني صورة المراتين أسلوب فريد رومانسي ولوحة من ثلاث قطع أجادت تقنية الملمس بالقماش .

١٨. ليالي صليل : قدمت لوحتين في أسلوب سريالي تميزت به لو تتكرر هذه المحاولة في تجارب أخرى تتجراً وتقدم مع مجموعة أخوات بإقامة معرض شخصي.

١٩. سعاد وخيك: قدمت القطع الثلاث في تكوين اهتم بزركشة القماش، على نمط حديث يحتوي بعض الشعبيات متكئ في الوسط أعطته مساحة نفس اللوحات.

٢٠. ليلى آل سلطان : قدمت عملين لجمال بها طابع صحراوي حتى من خلال ألوانها الحارة، وثم دراسة لوجهين بورتريه.

٢١. وصاف آل سعيد: قدمت أربع لوحات دراسة لزهرات مع العناية بتفاصيل أجزائها.

٢٢. أمل الراشد: قدمت لوحتين دراسة وجه رجل محاولة إضفاء تقادم الزمن عليها، ومنظر طبيعي لسفن في حالة البندر على الشواطئ.

٢٣. منى المصطفى : قدمت عمل من خمس قطع يتكون من شاطئ وقت الغروب في توجه ديكوري وألوان ناصعة بها جرة لونية. قطع لوجه

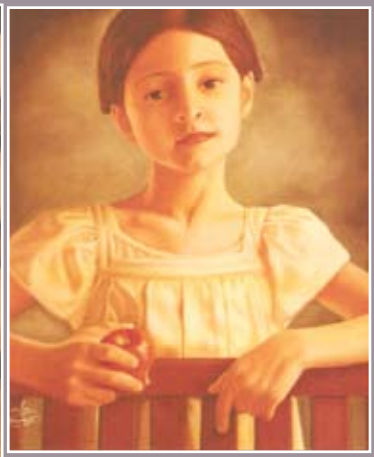
٢٤. مرام الأسود: عبرت بالوجه في الزهرة بالرمزية دلالة للخصوبة والنماء.

٢٥. جنات الخباز: قدمت ثلاث أعمال، الأوليتين باستخدام الكولاج نجحت في إقامة علاقة مع اللوحة لاستنهاض الزمن وتقييم الوقت وللفضاء الرحب سعة ومجال.

٢٦. لطيفة الدوسري: قدمت في الطبيعة الصامتة جرة لونية والأخرتين لأشخاص اهتمت بالتراث الشعبي ونقوشه.

٢٧. أفراح النمر: قدمت أربع لوحات الأوليتين اختارت صور معبر عن المأساة بشكل يدعو للدهشة، ولوحتين لوجوه بالطريقة التكبيرية.

٢٨. فتحية الهاشم: قدمت لوحتين لوجوه حاولت من خلال الأطفال تعبر عن البراءة ألتهتها عن الاعتناء باللون، وأخرى للحيوان الأليف كالقطعة.



## أنواع التصوير الفوتوغرافي-٢

تحدثنا في العدد السابق عن ثلاثة أنواع من أنواع التصوير الفوتوغرافي وهي «تصوير المناظر الطبيعية، تصوير الحياة البرية، و أخيرا التصوير الليلي. نواصل معكم في هذا العدد الحديث عن بقية أنواع التصوير الفوتوغرافي ونبدأ حديثنا بالتصوير المعماري

Architecture:

التصوير المعماري



بعدسة عباس الخميس

يهتم هذا النوع من التصوير بالمباني المعمارية وإبراز جمالها بطرق فنية ويشمل هذا النوع كلا من التصوير الداخلي للمباني والخارجي أيضا. أغلب ما يكون الهدف من هذا التصوير اما التوثيق التاريخي للمباني القديمة أو لأغراض الدعاية والإعلان من أجمل فوائد هذا النوع هو التعريف بالحضارات المختلفة عن طريق عرض الهندسة المعمارية لدى شعوبها.



اعداد فراس أحمد أبو السعود

Daily Life :

الحياة اليومية



بعدسة أثير السادة

يتضح لنا تعريف هذا النوع من اسمه وهو باختصار تصوير مظاهر الحياة اليومية من حولنا من أناس يتجولون أو يعملون وأيضا صور المقاهي والأزقة والشوارع...الخ. ويدخل ضمن هذا النوع تصوير الشارع Street Photography. يعتبر هذا النوع من أسهل الأنواع من حيث إمكانية العمل به ولكن المتخصص فيه يعلم صعوبة خصوصاً أنه يتطلب وجود أشخاص قد لا تعجبهم فكرة وجودهم ضمن إطار الصورة وأيضا في صعوبة تحديد ايجاد موضوع لم يطرق من قبل.



## photojournalism:

## التصوير الصحفي



بعدسة حسين رضوان

يعتبر هذا النوع الأكثر استخداماً بين المصورين المحترفين حيث تعتمد وكالات الأنباء عليهم في الحصول على توثيق لكل ما يحدث على الساحات السياسية أو الاجتماعية أو الحوادث الطبيعية ويتطلب هذا النوع شجاعة وسرعة وإحترافية عالية لاختصار كل ما يحدث في صورة تقرب الوضع لمن يراها.

## Still Life

## تصوير الحياة الصامتة

يتم في هذا النوع تصوير الأشياء الثابتة والتي يتم ترتيبها وتسيقها بشكل معين يعتمد على مهارة وابداع المصور - او مساعده - يستخدم هذا النوع بكثرة في تصوير الإعلانات. يعتبر هذا النوع من الانواع التي نراها بكثرة في خليجنا العربي والسبب هو ان التصوير يتم بداخل مكان مكيف وبذا لا تؤثر عليه صعوبة الأجواء في الخارج وايضا فتصويره لا يتطلب الخروج مع كل المعدات الى مكان قد يكون بعيدا وقد لا تكون نتائجه مثلما نتوقع. اغلب استخدامات هذا النوع هو مجال تصوير المنتجات.



بعدسة هدى الرهين

## Portrait

## تصوير الوجوه

ينافس هذا النوع النوع السابق من حيث عدد محبيه والسبب معروف وهو أن جميعنا يحب توثيق الأحداث وإن كان معظم ما يقوم به الأكثرية هو تصوير المناسبات بشكل عام وقلما يتم التركيز على ملامح شخص يحد ذاته وهو ما يفضل عمله في هذا النوع من التصوير حيث يكون التركيز غالبا على عين الشخص حيث أنها تشكل



بعدسة نايف الضامن

مصدر قوة الصورة. وكلما تم إبراز معالم وتفاصيل الوجه كلما زاد جمال الصورة وخصوصا عند تصوير كبار السن وإظهار أثر السنين على وجوههم. بالطبع يدخل تصوير مجموعة من الأشخاص ضمن هذا النوع من التصوير. عادة تكون أغلب الصور في هذا النوع تكون توثيقية وتكون مخصصة للعرض الخاص وليس العرض العاموي دخل ضمنها ايضا الصور الشخصية التي نستخدمها بشكل يومي في جميع معاملاتنا التي تتطلب وجود صورة شخصية كالجواز ورخصة القيادة... الخ

## Sport

## التصوير الرياضي

يعتبر الكثيرون التصوير الرياضي جزءاً من التصوير الفوتوغرافي حيث أنه يعتبر توثيقاً للحدث ويتطلب السرعة والاحترافية و يحتاج الى معدات خاصة ولكن هنا يجب على المصور الرياضي أن يكون ملماً بقوانين اللعب الرياضية التي يصورها لزيادة فرص الحصول على لقطات مميزة.



بعدسة هادي السنان





# من الرسالة الذهبية

× استشاري الجهاز الهضمي - الولادة والأطفال الدمام

١- وانظر ما يوافقك ما يوافق معدتك ، ويقوى عليه بدنك ويستمرئه من الطعام والشراب.



## علاج مرض فقر الدم المنجلي بعقار الهيدروكسي يوريا

**إعداد / الدكتور إبراهيم الديوس**

## تاریخ عقار الہیدروکسی یوریا

عقار الهيدروكسي يوريا : هو أحد الأدوية القديمة ، التي يرجع تاريخ تركيبه إلى عام ١٨٦٩م. وقيل حوالي أربعين سنة ، تم استخدام هذا العقار في علاج السرطانات ، وفي سنة ١٩٨٤م : بدأت بعض الدراسات تُظهر فائدته في المصابين بمرض فقر الدم المنجلي .

**تصريح المعهد الصحي الوطني الأمريكي :**

وسرعان ما بانت فائدة هذا العقار ، فصرح المعهد الصحي الوطني الأمريكي في سنة ١٩٩٥ م عن نجاح هذا العقار في علاج نوبات الألم في المرضى البالغين المصابين بمرض فقر الدم المنجلي ، وتقليل نسبة حدوث نوبات المتلازمة الصدرية والحاجة إلى نقل الدم.

### تصريح إدارة الأغذية والأدوية الأمريكية:

وفي سنة ١٩٩٨ م ، صرحت إدارة الأغذية والأدوية الأمريكية رسمياً بجواز استخدام هذا العقار في المرضى المصابين بفقر الدم المنجلي الذين تتجاوز أعمارهم ١٨ عاماً ويعانون من ثلاث نوبات ألم أو أكثر سنوياً التي تؤدي إلى التويم في المستشفى .

**استخدام هذا العقار في الأطفال:**

تتالت الدراسات التي بيّنت فائدة هذا العقار في الأطفال ، حتى في السنة الأولى من أعمارهم ، بفائدة لا تقل عن استخدامه في الكبار ، من غير تأثير على النمو في الوزن والطول ،، وكذلك على تطور النمو في مرحلة البلوغ ، ولم تحدث آثار سلبية معتد بها على المدى القصير .

**دواعي استخدام هذا العقار :**

قد أظهرت الدراسات فائدة هذا العقار في الحالات التالية :

١. الإصابة بثلاث نوبات أو أكثر من نوبات الألم التي تحتاج إلى التنويم في السنة .

٢. حدوث نوبة المتلازمة الصدرية الحادة .

### ٣. حالات فقر الدم المزمن .

وقد دلت بعض الدراسات على احتمال فائدة هذا العقار في الحالات التالية:

١. حالات السكتة الدماغية ، كبدل عن نقل الدم المزمن ، لمنع حدوث السكتة الدماغية مستقبلاً.

٢. بعض حالات القسوح المتكرر ، بعد فشل طرق العلاج الأخرى

### كيفية استخدام هذا العقار :

يُوصف هذا العقار للمصابين بفقر الدم المنجلي، تحت إشراف الأطباء المتخصصين، وذوي الخبرة في استخدامه، والذين سيقدرون الجرعة المفيدة الخالية من المساويء. ومن الجدير بالذكر أنه بالرغم من التصريح الرسمي باستخدام هذا العقار للمصابين بمرض فقر الدم المنجلي من قبل إدارة الأغذية والأدوية الأمريكية، إلا أن البيان قد شدد على أهمية متابعة الدراسات لمعرفة آثاره السلبية على المدى البعيد، لا سيما الاحتمال النظري للإصابة بالسرطان، والتأثير على الأجنة.

يفرز هذا العقار في الحليب الطبيعي إذا تناولته الأم المرضعة ، وأثره غير معلوم على الرضيع ، فينبغي تجنب هذا العقار أثناء الرضاعة الطبيعية .  
تنصح كل امرأة بتجنب الحمل أثناء تناولها أو تناول زوجها هذا العقار .

ولمعرفة المزيد عن هذا العقار  
يمكن الرجوع الى كتابنا : الهيدروكسي يوريا الدواء الفعال لمرض فقر الدم المنجلي .



إشراف الدكتور شادي أبو السعود



## أمراض مهمة ولكنها قاتلة عالمياً



كثير من الناس معظمهم من البلدان الاستوائية من العالم الثالث يموتون من أمراض قابلة للعلاج أو الوقاية منها مثل الملاريا، السل الرئوي، التهابات الجهاز التنفسي السفلي. في عام ١٩٩٨م هذه الأمراض أدت إلى وفاة ٦١٠٠٠٠٠ شخص معظم هؤلاء ماتوا لعدم توفر الأدوية أو أنها لم تعد فعالة أو لأن وجودهم لا قيمة له.

ما هو القاتل الأكثر من الحروب والصراعات؟ بمراعاة الآتي مليار شخص يفتقرون إلى أنظمة الرعاية الصحية أكثر من ٨ ملايين طفل تحت سن ٥ سنوات يموتون من سوء التغذية وهذه الأمراض يمكن الوقاية منها في الغالب. في عام ٢٠٠٢ توفي ما يقارب من ١ مليون شخص من الأمراض المعدية وحدها وهذا أكثر بكثير من الذين توفوا من الكوارث الطبيعية أو من صنع الإنسان كالحروب.

انتشر فيروس نقص المناعة البشرية بسرعة التقديرات لعام ٢٠٠٨م من برنامج الأمم المتحدة المشترك UNAIDS ما يقرب ٣٣٤٠٠٠٠٠ الذين يعيشون مع فيروس نقص المناعة البشرية وهناك ٢,٧ مليون إصابة جديدة بفيروس نقص المناعة البشرية وعدد ٢ مليون الوفيات الناجمة عن الإيدز.

أما بالنسبة لمرض السل فهو يقتل ١,٢ مليون شخص كل عام مع ٩,٤ مليون حالة جديدة تشخص سنوياً، ويصاب شخص ما في العام مع عصيات السل في كل ثانية، على العموم ثلث سكان العالم مصابون بعصية السل. السل هو السبب الرئيسي لوفاة الأشخاص المصابين بنقص المناعة المكتسبة ويشكلون حوالي ١٢٪ من وفيات الإيدز في جميع أنحاء العالم. في إفريقيا الإيدز هو المسبب الوحيد لانتشار مرض السل خلال العشر سنوات الماضية.

بالنظر إلى مرض الملاريا

الملاريا تسبب إصابة ٢٤٣٠٠٠٠٠٠ وتتسبب بوفاة ٨٦٣٠٠٠ سنوياً، ٢٠٠٠ طفل يوميًا يموتون في إفريقيا من الملاريا أي حالة وفاة كل ٤٥ ثانية. على حد علم منظمة الصحة العالمية الملاريا سببها الفقر وكذلك تسبب الفقر

أما بالنسبة إلى مرض الحصبة ١٦٤٠٠٠ شخص معظمهم من الأطفال تحت سن الخامسة توفي من مرض الحصبة في عام ٢٠٠٨ على الرغم من التحصين الفعال والذي يتضمن اللقاح وعدة اللقاح المأمونة تكلف أقل من دولار أمريكي لأكثر من ٤٠ عاماً.

الفقر والأحوال الاجتماعية المصنوعة من قرارات الإنسان والمنظمات الإنسانية والمؤسسات العالمية وذلك لتشكيل الاقتصاد العالمي لمصلحة الدول الغربية على حساب

بقية العالم ليستمر الفقر. زيادة الفقر والديون أجبرت على إنقاص ميزانيات الصحة والتعليم وهذه هي الأشياء الرئيسية التي تشكل الأساس في ضمان التأثير الأقل لهذه المشاكل. في حين أن الكثير من التقارير الإخبارية والتغطيات التي عادة تكون عن سوق المال والاقتصاد والحروب والإرهاب وعدد قليل من الصراعات مختارة يغيب عن الإعلام العدد الكبير من المتضررين الذين يموتون من أمراض المناطق الحارة والمعدية والتي يمكن الوقاية والشفاء منها.

هناك أحد عشر مليون شخص في البلدان الفقيرة يموتون من الأمراض المعدية من هذا العام وبطريقة أخرى مع انتهائك من قراءة هذا العمود سيكون قد توفي ١٠٠ شخص ونصفهم من الأطفال.

من المستغرب أن وفيات الإيدز إلى الآن لم يصل إلى بعض الأمراض الرئيسية الأخرى إلا أن الإيدز يتلقى اهتماماً أكثر من غيره بالرغم أن الأمراض الثانية ممكن علاجها والوقاية منها!

الرسالة التي نرغب إيصالها أن هناك العديد من الأمراض التي يمكن القضاء عليها أو التقليل من أضرارها إذا تعاونت المنظمات العالمية مع بعضها وخصصت جزءاً جيداً من ميزانياتها بدلاً من إهدار المال على التسليح وهذا بلا شك سيرفع دخل الدول ويساعد على إنتاج جيل قوي معمر وناشط.

ترجمة د. شادي أبو السعود  
منظمة الصحة العالمية

## مسكن لكل أسرة

د. إحسان علي بوحليقة



أن التعامل مع ملف الإسكان هو تحدي قائم ولا بد من التعاطي معه استراتيجياً وعلى مدى سنوات قادمة. والمبادرة التي أعلن عنها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، لبناء ٥٠٠ ألف وحدة سكنية ستولد عشرات المشاريع الإسكانية باعتبار أن قضية الإسكان ذات صلة وثيقة بكل مدينة وبلدة وهجرة ومركز في المملكة، وبذلك نجد أن قضية الإسكان هي قضية وطنية، مثل الارتقاء بمستوى الخدمات وتحسين مستوى المعيشة، شأنها في ذلك شأن الصحة والتعليم، كما أن تحقيق الهدف الاستراتيجي لرفع نسبة من يمتلك مسكناً إلى ٨٠ في المائة خلال أقل من ١٥ عاماً هو تحدٍ حقيقي يتطلب ترجمته وضوحاً استراتيجياً وسياسات محددة، وآليات تنفيذ قادرة على تحويل هذا الطموح إلى حقيقة، وجهاز تنفيذي تتاح له الإمكانيات لجعل السكن خياراً في متناول المواطنين ووضع تلك الرؤية موضع التنفيذ الناجز.

ومن خلال الدعم المالي الكبير والاصلاحات التنظيمية لقطاع الإسكان بما في ذلك التعزيزات المتواصلة لموارد صندوق التنمية العقارية، فمن المتوقع أن تضيق الحكومة عدداً كبيراً من الوحدات السكنية لما هو قائم حالياً. ولا يمكن أن يغيب عن الذهن، أن الأمر لا ينتهي عند تنفيذ مشاريع الإسكان -بما في ذلك المبادرة الضخمة التي أعلن عنها خادم الحرمين الشريفين مؤخراً- بل أن وزارة الإسكان معنية بالشأن الإسكاني في المملكة برمتها، ومن ذلك ما يوفره صندوق التنمية العقاري من قروض إسكانية ومبادرات للتمويل بالتعاون مع المؤسسات المالية المصرفية والمعنية بالتمويل والرهن العقاري في هذا الشأن، وبالتأكيد سيتأثر هذا مع صدور حزمة الأنظمة ذات الصلة بالتمويل والرهن العقاري بعد أن أجازها مجلس الشورى قبل أيام. مما يعني أن سوق الاسكان السعودية أمام مزيد من العرض لشرائح الاسكان التي تستهدف منخفضي الدخل ومحدودي الدخل، وبذلك تعالج النقص الفادح في الشريحة الأولى وارتفاع الأسعار الذي تكابده الشريحة الثانية.

تتعامل وزارة الإسكان مع قضية ذات تأثير واضح على شرائح المجتمع لاسيما الشابة منه، فإملاك الأسرة لمسكن يمثل منعطفاً أساساً في استقرارها الاجتماعي ويعد علامة من علامات النجاح الاقتصادي. وبالتأكيد فمتطلبات الأسرة -فيما يتصل بمسكنها- تتغير تبعاً للتغيرات في احتياجات الأسرة من حيث عدد الأفراد وكذلك تبعاً لمستوى الدخل الذي حققته الأسرة وبالتالي مستوى الرفاه. وهكذا، فإن نظرة الأسرة للسكن تتقلب تبعاً لمسار الأسرة من مرحلة التكوين ثم النمو وبعد ذلك الانكماش، وأيضاً تبعاً للنجاح الاقتصادي.. وعليه، نجد أن العديد من الأسر تنتقل من سكن لآخر بما يعكس إمكانياتها واحتياجاتها.. ولعل التحدي الكبير هو امتلاك الأسرة لمسكنها الأول، ففي ذلك ضمانات مهمة لإستقرارها، وبعد ذلك فإن إمكانيات الأسرة هي التي تحدد التقلبات اللاحقة لسكان أصغر أو أكبر كما تحدد مستوى الرفاهية والفخامة في تلك المساكن.

وبالتأكيد فإن إهتمامات وزارة الإسكان تكمن في تمكين أوسع شريحة من الأسر من امتلاك مسكن يأويها، أي تمكينها من إمتلاك مسكنها الأول.. ومع ذلك فهذا مطلب عملاق بالنظر لما يعنيه من الحاجة لبناء مئات الآلاف من الوحدات السكنية في مدى زمني محدود. ووزارة الإسكان كانت موجودة في السابق، وأعيدت حالياً كوزارة مستقلة لإعتبارات عديدة؛ فبعد إنشاء هيئة للإسكان (قبل نحو أربع سنوات) وتبدي ملامح استراتيجية الاسكان التي أشرفت الهيئة العامة للإسكان على وضعها فقد بدأت تتضح بجلاء أهمية الإسكان للمساهمة في تحقيق الاستقرار الاجتماعي والرفاه الاقتصادي للأسر، خصوصاً عند الأخذ في الاعتبار -كما هو موثق في الخطة الخمسية التاسعة- أن نسبة السعوديين ممن يمتلكون منازل تقدر بنحو ٦٠ في المائة، والمنظور الاستراتيجي للمملكة يهدف إلى رفع هذه النسبة إلى ٨٠ في المائة، بحلول عام ٢٠٢٤. وأن عدد الطلبات المتراكمة لدى صندوق التنمية العقارية بلغ قرابة ٥٠٠ ألف طلباً، وأن المملكة بحاجة لبناء ٢٥٠ ألف وحدة سنوياً على مدى سنوات الخطة الخمسية التاسعة، أي حتى نهاية العام ٢٠١٤. هذه المعطيات تبين

### الخط

مجلة شهرية متنوعة

تعنى بشؤون المملكة

والمنطقة الشرقية بشكل خاص

تصدر عن : UAR - بيروت - لبنان

رئيس التحرير : فؤاد نصرالله

مدير التحرير : سلمان العيد

البريد الإلكتروني

alkhatmag@yahoo.com

alkhatmag@gmail.com

موقع المجلة على الفيس بوك

http://www.facebook.com/khatmag





# مؤسسة الناجي لمواد البناء

## AL - NAJI EST. Building Materials

ص.ب : ٤٥٥ القطيف ٣١٩١١ ت : ٨٥٥٢٠٥١ / ٨٥٥٨٣٠٤ - فاكس : ٨٥٤١٩٧١ - فرع شارع القدس : ٨٥٢٦٨٧٧  
الدمام المحمدية ت : ٨٥٠٢١٨٨ - الدمام مخطط ( ٨ ) ت : ٨٤١٧١٦٨ تلفاكس : ٨٤١٥٢٨٤ فرع طريق الجبيل ت : ٨١٨٥٩٩١ - ٨١٨٥٩٩٢



نقدم لكم الأفضل  
للمبنى الأمثل  
بأسعار مناسبة

- حديد تسليح - شبك خرسانة ( أسود - مجلفن - إيبوكسي )
- حديد مطلي بالأيبوكسي
- طابوق أسمنتي - أحمر - عازل - جيرى
- الطابوق الأبيض العازل الخفيف ( كويتي )
- سراميك وأطقم صحية وخلطات - مسكات أبواب حديثة
- قرميد بأنواعه - رخام - عوازل
- بلاط أرضيات - سداسي - أرضية



المصنع السعودي للطابوق الخلوي الجبيل ت : ٣٥٧٥٥٦٦ - ف : ٣٥٧٥٥٧٠

شبك حديد أسود مجلفن مطلي بالأيبوكسي بجميع المقاسات  
حديد مطلي بالأيبوكسي  
أسلاك تربيط أسود مجلفنة PVC  
شبك أسوار - شبك دجاج - شبك شائك  
قطع وثني واستبدال الحديد

مصنع الدمام لشبك حديد الخرسانة والتكسية والأسلاك

**Dammam Wire Mesh, Coating & Wires Factory**

الدمام ت : ٨١٢١٠٣٠ - فاكس : ٨١٢١٠٧٨



## خرسانة - طابوق - حديد



قريباً سيتم الانتقال إلى المقر الجديد بصناعية الأوجام

شركة عبد رب الرسول حسن شهاب وإخوانه

**ABD RAB AL-RASOUL HASAN SHEHAB & BROTHERS COM**

القطيف - شارع العوامية - ص.ب ١٠٣ - ص.ب ١٨٤ - القطيف ٣١٩١١ - المملكة العربية السعودية  
تلفون : ٨٥٥٥٨٠٤ / ٨٥٢٠٩٠٣ / ٨٥١٠١٠٧ / ٨٥١٤٥٢٣ - فاكس : ٨٥٥٦٣٤٦

Qatif- AL-Awamiah Street - P.O.Box 184 - P.O.Box 103 - Qatif 31911 - Saudi Arabia  
Tel : 8555804 / 8520903 / 8514523 - Fax : 8556346